الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

المقدمة

الدراسات السابقة

المقدمة:

أصبح للتلفزيون دوراً كبيراً في التعريف بمشكلات المجتمع داخل النسق الاجتماعي فصار من أهم أدوات التثقيف والأخبار والتعليم والترفيه، وصار من أهم وسائل المعرفة التي لا يمكن أن نتجاهل دورها في حياة من عاش في هذا العصر،فالتلفزيون الذي ظهر في القرن العشرين سنة 1936مأصبح أقوى وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً وإقناعاً فهو يشارك الوسائل الأخرى في قدرتها الاتصالية، ويتفرد عنها بمزايا خاصة، حيث يقدم لمشاهديه المعارف والأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث والوقائع وبلونها الطبيعي الذي يضفي عليها مزيداً من الواقعية ويزيد من فاعليتها وتأثيرها على المشاهد، ويتفوق التلفزيون على كل وسائل الإعلام الأخرى لأنه يجمع كل إمكانياتها ومميزاتها وعن طريقه يمكن تقديم المعلومات التي يتعسر نقلها عن طريق الكلمة المكتوبة أو المنطوقة أو المصورةإذا أستعمل كل منها على حدا، كما أن له سلبيات وتتجلى الإيجابيات في أن الإعلام يوفر للطفل كماً هائلاً من المعارف والمعلومات في مختلف المجالات التعليمية والمعرفية، كما أنه يوفر له أكثر من مصدر في التعرف علىالمعلومة محدثاً بذلك تنوعاً واختلافاً في الحصول على مصادر المعرفة كما تساهم هذه الوسيلة في جعل الطفل يتشرب بلغاتوثقافات أخرى.

وأًصبحت برامج الأطفال من أهم البرامج التي لها دور كبير في عملية التنشئة الإجتماعية كما أدت إلى التثقيف والتعليم وتبادل الثقافات ذلك، لأن التلفزيونيمتاز بمزايا عديدة لا تشاركه فيها الوسائل الأخرى إلا بالقدر القليل، حيث أنه يعرض من البرامج التي تقدم معارف وأفكار وخبرات تعتمد على الصورة الحية التي لها أهميتها في جذب اهتمام المشاهد.

ويلعب التلفزيون دوراً مهماً في حياة الأطفال لأنهم أكثر الفئات مشاهدة ويعطونه وقتاً أطول في المتابعة، ولهذه المشاهدات تأثير على سلوكهم لأن الطفل يعرف كل معلومة من حوله ويبدأ بتخزين هذه المعلومات ويحولها إلى معارف تظهر في سلوكه. ولكي تكون الرسالة مفيدة للطفل وتخدم التنشئة الإجتماعية السليمة والقويمة.فإن هناك معايير وقيم وسلوكيات وثقافات وأديان ومعتقدات يجب مراعاتها في المحتوى البرامجي الموجه للطفل. لذلك يجب وضع أسس وضوابط لمضمون الرسالة الموجه للطفل.

وتناولت هذه الرسالة برامجالأطفال المنتجة محلياً ومدىملائمتها للأطفال.

أسباب اختيار الموضوع:

أولاً : دوافع علمية: حيث يلاحظ ندرة البحوث التي تتناول قضايا الطفل وترغب الباحثة في تقديم إضافة في هذا المجال وذلك لأهمية هذه الشريحة.

ثانياً : دوافع ذاتية: حيث أنني أم لعدد من الأطفال وأرىأن هناك قصوراً واضحاً في إنتاج برامج ثقافية ترفع من وعي الطفل ولي رغبة شديدة في أن أعمل في هذا المجال وهو مجال حيوي وخصب وضروري للتنشئة وتربية الأطفال.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث من خلال الملاحظات المتكررة لضعف المنتوج الثقافي للأطفال في تلفزيون السودانولذلك فإن الطفل يلجأ لمشاهدة عدداً من البرامج في الفضائيات الأجنبية والعربية الأخرى مثل طيور الجنة وأسبيس تون (Space toon) وغيرها لذلك فإننا نتساءل: إلى أي مدى أسهمت البرامج التلفزيونية في تنشئةوتعزيز ثقافة الطفل السوداني وتحديداً برنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1. التعرف على أهمية دور برامج الأطفال في التلفزيون السوداني في تنشئة وتوعية الطفل.
2. قياس تأثير برامج الأطفال في التلفزيون السوداني على الأطفال.
3. التعرف على أنواع برامج الأطفال التي ينتجها تلفزيون السودان.
4. التعرف على الأسس العلمية لإنتاج برامج الأطفال في التلفزيون.
5. تقييم تأثير برنامج جنة الأطفال في تلفزيون السودان في تنشئة وتوعية الطفل.
6. معرفة أسس إنتاج برنامج جنة الأطفال.
7. التعرف على المشكلات التي تواجه إنتاج برامج الأطفال بتلفزيون السودان وتحديداً برنامج جنة الأطفال.
8. الوقوف على الخطط المستقبلية لإنتاج برامج الأطفال في تلفزيون السودان.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إيجاد طرق منهجية وأسس علمية تساعد على إنتاج البرامج التلفزيونية الموجهة لشريحة الأطفال وأهمية محتوى هذه البرامج إنها تساعد في بناء مجتمع متكامل مستقبلاً، وتساعد على نشر الوعي الاجتماعي وعكس قضايا ومشكلات الأطفال.

تساؤلات البحث:

هناك تساؤلات كثيرة يجب أن نتعرف عليها حول برامج الأطفال وأهميتها ومدى تأثيرها والأسس والمعايير التي تقود عليها وأنواع هذه البرامج والمشكلات التي تواجه هذه البرامج ومن أهم التساؤلات:

1. ما أهمية دور برامج الأطفال بالتلفزيون السوداني؟

2. ما مدى تأثير برامج الأطفال بالتلفزيون على الطفل السوداني وبرنامج جنة الأطفال بصفة خاصة؟
3. ما أنواع برامج الأطفال التي ينتجها تلفزيون السودان؟
4. ما الأسس والمعايير العلمية لإنتاج برامج الأطفال بالتلفزيون السوداني؟
5. إلى أي مدى يتفاعل الطفل السوداني مع برنامج جنة الأطفال بالتلفزيون السوداني؟
6. ما هي المعايير العلمية لإنتاج برنامج جنة الأطفال في تلفزيون السودان؟
7. ما هي المشكلات التي تواجه إنتاج برامج الأطفال بتلفزيون السودان وتحديداً برنامج "جنة الأطفال"؟

منهج البحث:

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليليوهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتوضيحها عن طريق جمع بيانات ومعلومات محددة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة.(صالح، وآخرون، (2001م)، ص32)

أدوات جمع البيانات:

المقصود بأداة البحث هي الوسيلة التي نحصل بها على البيانات أو المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات من المبحوثين بشكل يسمح بعد ذلك بتفريغ هذه البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج التي تتضمنها.(إمام، (1997م) ، ص77)

بما أن اختيار الأداة المستخدمة في البحث يعتمد على نوع المعلومات والبيانات المطلوبة والمنهج المستخدم فقد تم الاعتماد على استخدام الادوات التالية:

1- الملاحظة الشخصية: وهي الملاحظة العلمية المنهجية التي يقوم بها الباحث بهدف الكشف عن تفاصيل الظواهر المختلفة والعلاقة التي يحتمل أن توجد بين

عناصرها أو بينها وبين الظواهر الأخرى مراعياً موضوعية و حيدة وتجرد الملاحظة والبعد عن تأثير الخلفيات الشخصية على مردود الملاحظة.(حسين، (1979م)، ص43)

2- المقابلة الشخصية: وهي أداة متعمقة من أدوات جمع البيانات وذات قيمة عالية في البحوث الميدانية لما تفيده من اتصال مباشر بالمبحوث. (إمام، مرجع سابق، ص21)

والمقابلة تحقق هدف الباحث في دراسة الظاهرة، في موقعها الجغرافي واطارها البشري كما تمكن من شرح الكلمات الغامضة وسلوك المبحوث أثناء المقابلة وتكشف التناقض واقناع المبحوث بأهمية الدراسة ومدى فائدتها للمجتمع، مما يضمن صدق وثقة المبحوث بالتالي معاونته.

3- الاستبيان: يعتبر أحد الاساليب الاساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع أفراد مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الاسئلة المحددة مقدماً بهدف التعرف على حقائق معينة ووجهات نظر المبحوثين.(حسين، (1999م)، ص198)

المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث:

وضح من خلال البحث أن هنالك مصطلحات أصبح من الضروري توضيحها وتعريفها لغوياً وإجرائياً ، فالتعريف الإجرائي تعريف أو توصيف الأنشطة والإجراءات الضرورية التي يقيسها الباحث في بحثه أو بناء على البحث التجريبي الذي يجريه الباحث في دراسته.(الفادني، (2004م)، ص53)

تعريف التلفزيون لغةً: Television

هي كلمة تتكون من مقطعين هما Tel وتعني الرؤية عن بعد وVISION وتعني الرؤية من بعد.(الفادني، (2004م)، ص53)

التلفزيون اصطلاحاً :

هو جهاز يقوم باستقبال مشهد متحرك وما يصاحبه من أصوات ثم وصور متحركة في أماكن مختلفة دون أن يصل إليها وذلك عبر أجهزة متخصصة.

التلفزيون إجرائياً : عبارة عن جهاز يقوم بعرض البرامج ثم التخطيط اليها مسبقاً وتخدم هذه البرامج المجتمع في الثقافة و التعليم والمعرفة وله دوراً مهام في التأثير على المجتمع.

البرامج لغةً : هي عدد من المشروعات والأنشطة التي تم التخطيط لها ولتحقيق هدف معين.

دور لغةً :

يشير لفظ دور إلى مجموعة من المعايير والسلوك والقواعد التي تحكم وصفاً معيناً في البناء الاجتماعي ويعني هذا أن نتوقع من وسائل الاتصال الجماهيرية أن تقوم بأداء مجموعة من الوظائف التي تنطلق من المعايير السلوكية والقواعد المعينة التي من شأنها أن تسهم في تحويل المجتمع من الحالة التي هو عليها إلى حالة أفضل.(شلبي، (1994م)، ص837)

(كلمة دور): اصطلاحاً : Role

هو مجموعة الأسس والمعايير التي تحكم وصفاً معيناً في التيار الاجتماعي وتحول النشاط الفردي من الأغراض الشخصية إلى الأهداف العامة.أو هو عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي.(شلبي، (1994م)، ص837)

إجرائياً : هو المهام والوظائف التي يقوم بها التلفزيون في مجالات التنمية.

طفل لغةً :

الطفل هو الولد حتى البلوغ مادام هو الفرد وفي تنزيل العزيز رب العالمين قال تعالى:چ ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ چ(سورة النور، الآية (31)).

والطفل هو كل جزء من شيءحديثاً كان أو معنى.

(الطفل)اصطلاحاً :هو المولود مادام ناعماً غضاً .

توعية:التوعيةهيالعمليةالتيتشير إلىإكسابالفردفهماً حولأمرماأوأموربعينها.(الفهمي، 2012م)

التنشئة: تربية الطفل على أساس العادات والتقاليد السائدة من المجتمع والبيئة والدين وعملية التعليم ليكون صالحاً للحياة والأسرة والمجتمع.

وقد عُرفت الثقافة بأنها: الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والعادات وغيرها من المقدرات التي يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في جماعة وفي مجتمع ما.وقد اعتبر هذا التعريف على أنه الأدق في الإدلال على مفهوم الثقافة حتى الآن.(بخيت، بتاريخ 2009/12/22م، ص10)

والتثقيف: زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس خاصة فيما يتصل بنواحي الحياة العامة، وتساعد هذه الزيادة على اتساع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث.(عوض الله، (1400هـ)، ص112)

حدود البحث:

هي الحدود الزمانية والمكانية التي تحدد أطواراً معينة بشكل لا يجعل الباحث يخرج عن هذه الحدود التي حددها للبحث وتتمثل في الحدين التاليين:

أ/ الحد المكاني:القناة الفضائية الوطنية (S-T-V).

ب/ الحد الزماني:تتمثل في الفترة من يناير 2016 – يناير 2018م.

تم اختيار هذه الفترة للأسباب الأتية:

أ/ تحديد الفترة الزمنية للدراسة نسبة لتغير البرامج من فترة لأخرى والتغير بسبب التطوير المستمر للبرامج.

ب/ تأرج إنتاج برنامج جنة الأطفال في تلفزيون السودان.

ج/ ازدياد عدد البرامج الثقافية الموجهة والتي تنتجها الفضائيات كشريحة الأطفال.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:بعنوان: برامج الأطفال التلفزيونية ودورها في تثقيف الطفل.(شيخ الدين هاشم، حرم، جامعة السودان، 2014م)

هناك عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة واضحة ببرامج الأطفال ومن خلال الدراسات السابقة (دراسة حرم الشيخ تناولت إقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون حيث يجمع الصوت والصورة الملونة المتحركة وشكلت تهديدات على الطفل.

و التي هدفت إلىتوضيح أهمية برامج الأطفال ودورها في تعليم الطفل وتأثير التلفزيون على الأطفال،و استخدمت المنهج التحليلي الوصفي. وجاءت نتائجها بأن التلفزيون سلاح ذو حدين يعتبر من أكثر الوسائل قدرة على التأثير في سلوك الطفل لأنه يتمتع بصفات تميزه عن غيره،بالصوتوالصورة الحية التي تشكل اسلوب إقناع لحد كبير يشكل تهديداً على ثقافة الطفل وتلتقي تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في تأكيد أهمية برامج الأطفال ودورها التعليمي الترفيهي والثقافي وفي تعزيز الهوية الثقافية السودانية.

الدراسة الثانية:

دراسة (نهي عاطف 2005م) هدفت هذه الدراسة إلى الإشارة الإقبال المتزايد من الأطفال لمشاهدة التلفزيون وبرامج الأطفال بغض النظر النوع والسن، وتشكل تهديداً على الطفل في كل النواحي الثقافية والتعليمية من خلال ما تقدمه من مواد.

استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي. أما الدراسة الحالية هدفت إلى قدرة برامج الأطفال في جذب انتباه الطفل وبذلك يمكن أن نستفيد من هذه النقطة في غرس قيم ومفاهيم تخدم الهوية الثقافية والتربوية والتنشئة السودانية وتنمي روح الوطنية عند الطفل السوداني.

ومن أهم نتائج الدراسة السابقة: ترشيد مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية بتخصيص ساعات وأوقات معينة.

وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في النتائج هي وضع أسس وضوابط تعليمية سليمة تقوم عليها برامج الأطفال لكي تكون رسالة متكاملة تؤدي إلى تربية وتنشئة سليمة للأطفال.

الدراسة الثالثة: بعنوان: دور التلفزيون في تعزيز الهوية الثقافية السودانية.(أحمد، بخيتة، أم درمان الإسلامية، 2016م)

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهدفت إلى تقديم رؤية علمية حول كيفية الاستخدام الأمثل لبرامج التلفزيون في عملية التنشئة الإجتماعية، والتعرف على مضامين البرامج التي تسهم في تحديد الهوية الثقافية.

وتهدف الدراسة الحالية إلى تقديم برامج تهتم بعملية التعلم والترفيهوالتثقيف والتنشئة الاجتماعية السليمة من خلال الرسالة الموجهة للطفل.وكذلك تعزز الهوية السودانية.

ومن أهم نتائج الدراسة السابقة قدرة التلفزيون على نقل الثقافة والتعليم. وذلك لانتشاره ولخصائصه التي تجعله الوسيلة الأكثر جاذبية.

ومن أهم نتائج الدراسة الحالية: يمكن أن نحافظ على قيمنا وعاداتنا من خلال الرسالة الإعلامية التي توجه للطفل.

مناقشة النتائج:

1.أوضحت الدراسة الحالية أن برامج الأطفال عموماً أتاحت فرص للتعرف على ثقافات أخر ىأصبحت تشكل تهديداً على الهوية الثقافية السودانية وهذا من خلال إجابة أفراد العينة بنسبة 42.1% ويوافقون بشدة بنسبة 21.1% وبينما الذين لا يوافقون بنسبة 5.3%.

2. إن برامج الأطفال تسهم بفعالية في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال أفراد العينة جاءت أعلى نسبة موافق 36.8%وأ افق بشدة بنسبة 26.3% ومحايد بنسبة 15.8%.

3ليست هناك خطة برامجية واضحة وأسس وضوابط متبعة عند إنتاج بر امج الأطفال عموماً .

من خلال إجابة أفراد العينة وضح أن الذين يوافقون بشدة كانت بنسبة 57.9% أما الموافقون بنسبة 42.1% أما محايد وأوافق ولا أوافق بشدة بنسبة (0).

1. تطابقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة (نهي عاطف) في عدم وجود خطة وأسس علمية سليمة تقوم عليها برامج الأطفال.

2.وأيضاً دراسة حرم الشيخ التي تتوافق مع الدراسة في أهمية برامج الأطفال ودورها في التعليم والتنشئة الاجتماعية السليمة.

3.وأيضاً دراسة بخيتة أحمد تتوفق مع الدراسة الحالية في أن هذه البرامج يمكن أن تسهم في تعزيز الهوية الثقافية السودانية وقدرة التلفزيون على نقل الثقافة والتعليم والترفيه من خلال الرسالة الموجهة للطفل.

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث ضمن البحوث الوصفية والتحليلية وعليه قد تم إستخدام المنهج التحليلي الوصفي للوقوف على اهمية برامج الأطفال بالقناة السودانية وكيفية

التخطيط لهذه البرامج ومدى إسهامها وفعاليتها في عملية التنشئة الإجتماعية وتحديد الهوية الثقافية السودانية.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

هناك علاقة تربط الدراسات السابقة بدر اسة البحث وهي أن كل الدراسات السابقة تناقش قضية التنشئة الاجتماعية بكافة طبقات المجتمع وتناقش قضية تأثير البرامج التلفزيونية المقدمة على سلوكيات وعادات وتقاليد ومعتقدات المجتمعات و انعكاساتها علي المجتمع بكافة مستوياتها.

وتختلف الدراسات السابقة في أنها تناقش قضايا التنشئة الاجتماعية ويناقش الباحث قضية الأطفال.

و أسهمت الدراسات السابقة في توضيح الرؤية لدى الباحث في المشكلة التي يعاني منها المجتمع من عادات وتقاليد دخيلة عليه وتأثيرها على مجتمع الباحث من عادات وتقاليد ومعتقدات وسلوك ومدى خطورتها في تمسك المجتمع بعاداته ومعتقداته وتقاليده.

الإضافة التي قدمها البحث هي:تسليط الضوء علي شريحة مهمة من المجتمع وهي شريحة الأطفال، ودراسة ما تواجهه هذه الفئة وما مدى تأثرها بالبرامج والثقافات الدخيلة، وبالتالي تأثيرها في بناء مجتمع محافظ على عاداته وتقاليده وقيمه.

الدراسة الرابعة:بعنوان: برامج الأطفال التلفزيونية ودورها في تربية الأطفال.(شيخ الدين، حرم، جامعة السودان، 2000م)

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أن كثرة البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية في الوطن العربي تعاني من خلل وظيفي مهني عند تناولها البرنامج الموجه للأطفال في تثقيفهم وتربيتهم وأن السودان واحد من هذه الدول جاءت هذه الدراسة في تسليط الضوء على تأثير ومكانة التلفزيون علي الطفل السوداني.

منهج الدراسة:المنهج الوصفي التحليلي.

أهم أهداف البحث:

1. التأكيد علي أن البرامج الموجهة للأطفال تعمل على تربيتهم وتثقيفهم بناءً على عادات وتقاليد المجتمع السوداني.
2. إشراك الأطفال في صناعة البرامج الموجهة إليهملتقليل عملية الاستلاب الثقافي.

أهم النتائج:

يعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري قدرة علىالتوعية والثقافة وذلك لانتشاره الواسع ولخصائصه الاتصالية التي تجعله وسيلة الاتصال الأكثر جاذبية.

التلفزيون سلاح ذو حدين من جهة يعتبر من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري قدرة على تعزيز الهوية الثقافية والتربويةومن جهة أخرى يعتبر من أكثر الوسائل تهديداً للهوية الثقافية.

أهم التوصيات:

1. لكي تسهم البرامج التلفزيونية في تعزيز الهوية الثقافية لابد من الاهتمام بعملية التخطيط العلمي السليم.
2. مراعاة الأسس العلمية في اختيار الكوادر البشرية مع الاهتمام بعملية تدريبها.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

لاحظ الباحث أن هذه الدراسة تسلط الضوء على برامج الأطفال ودورها في تثقيف وتربية الأطفال، وهناك علاقة واضحة بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية لأن الدراسة الحالية تتحدث عن دور هذه البرامج الموجهة للطفل ودورها في التنشئة الإجتماعية.

واختلفتالدراسة السابقة وركزت على الجانب الثقافي والتربوي أما الدراسة الحالية وقد أتاحت مساحة واسعة من عدة جوانب الجانب الثقافي والتربوي والاجتماعي والجوانب الإدارية في كيفية أعداد هذه البرامج ومدى تأثيرها علي شريحة معينة.

كمااستفاد الباحث من الدراسة السابقة والتي كانت إضافة جيدة من الناحية الثقافية والتربوية.

و أضافت كماً هائلاً من المعلومات، من الناحية الثقافية والتربوية وسلطت الضوء على مدى أهمية هذه البرامج الموجهة لشريحة الأطفال.

الدراسة الخامسة:بعنوان: أطفالنا والقنوات الفضائية:(عاطف العبد، نهى، جامعة أم درمان الإسلامية، 2005م)

لقد أشارت الدراسات السابقة إلى الإقبال المتزايد من الأطفال علي مشاهدة التلفزيون بغض النظر عن النوع، والسن، ومكان الإقامة والمستوي التعليمي، حيث تساعد خصائص التلفزيون كوسيلة اتصال سواء أكانالبث أرضياً أوفضائياً على أن يكون أكثر وسائل الاتصال التي يتعرض لها الأطفال حيث أنه يجمع بين الصوت والصورة الملونة المتحركة، ويستطيع تكبير الأشياء الصغيرة وتقريب الأشياء البعيدة.

وتشكل القنوات تهديداً على الطفل من كل النواحي الثقافية والتعليمية وأصبحت تسجل خطراً كبيراً على الأطفال بمختلف الأعمار.

أهم الأهداف:

1. التعرف على دوافع ومدى وحجم وأنماط مشاهدة الطفل للقنوات الفضائية العربية.
2. التعرف على الإشباعات المتحققة للطفل من تعرضه للقنوات الفضائية العربية.
3. التعرف على أبعاد علاقة الطفل بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة الموجهة للطفل بصفة خاصة والقنوات الفضائية العربية المتخصصة.

أهم النتائج:

1. ترشيد مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية بتخصيص ساعات محدودة لمشاهدتهم لها.
2. إعطاء برامج الأطفال مساحة مناسبة على الخريطة البرامجية بما يتلاءم مع الكم العددي لشريحة الأطفال في المجتمع.
3. مراعاة بث البرامج والمواد الموجهة للأطفال في أوقات ذروة المشاهدة حتي تؤدي الهدف المطلوب منها من ناحية وحتى ينخفض تعرض الأطفال للمواد المعدة للكبار التي تشكل خطراً شديدا علىقيمهم وأفكارهم من ناحية أخر ى.

أهم التوصيات:

1. زيادة نسبة الرسوم المتحركة العربية في القنوات الفضائية أكثر من الرسوم المتحركة المستوردة التي تحمل قيماً غربية لمنظومة القيم العربية السائدة.
2. إيجاد شخصيات كارتونية تحمل الملامح العربية وتقديمها من خلال مسلسلات درامية أو أفلام رسوم متحركة وتكون محببة بالنسبة للأطفال ويسهل بالتالي تمرير القيم المطلوبة إلى الطفل من خلالها.
3. إنتاج مضامين إعلامية تتناول قضايا عامة تهم الطفل في امتداد الوطن العربي بحيث يسهم هذا الإنتاج في بناء القاعدة الثقافية المشتركة.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أنها تناولت تأثير القنوات على الأطفال.

وتختلف في أنها تناولت القنوات الفضائية ككل بينما وتناولت هذه الدراسة القنوات السودانية فقط.

أماالاستفادة كانت من النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي تتفق مع الدراسة الحالية في تأثير هذه القنوات على الأطفال.

و أضافت فكرة جديدة لكيفية توحيد ما يقدم للطفل في الوطن العربي ومعرفة ما يدور في الوطن العربي من مشاكل تخص الأطفال من الثقافات الدخيلة.

وقال رضا النجار في تعريفه للبرمجة بأنها برامج من ناحية المحتوي، و الترتيب الزمني في خطة البث، من ناحية المواعيد، بالتفاعل مع عادات المشاهدة، ونسق الحياة الإجتماعية، بلعتبار تفاعل البرامج بين بعضها وتناسقها و اتزان نوعيتها.

الفصل الثاني

التنشئة الإجتماعية والتلفزيونية

المبحث الأول: مفهوم التنشئة الإجتماعية للطفل

المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة الإجتماعية

المبحث الثالث: مرحلة الطفولة والتلفزيون

المبحث الأول

مفهوم التنشئة الإجتماعية للطفل

تعتبر التنشئة الإجتماعية من أخطر العمليات شأناً في حياة الطفلتلعبدوراً أساسياً لتكوين الشخصية الإجتماعية للطفل.

التنشئة الإجتماعية هي العملية التي يصبح بها الطفل واعياً مستجيباً للمؤثرات الإجتماعية بكل ماتشمل من مضمون ومن ضغوط وما يفرض من و اجبات وما يحدث للطفل من تغيرات ومايتعرض له من مؤثرات داخل جماعة أو مؤسسة اجتماعية التي تتطلب من الطفل تعديلاً لسلوكه و اكتساب أنماط جديدة من السلوك.

مفهوم التنشئة كعملية تعلم:

ير ى أنصار هذا الاتجاه أن التنشئة في الحقيقة عملية تعلم لأنها تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة للتعرض لخبرات وممارسات معينة إذ ير ى (سيكورد وباكمان) أن التنشئة الإجتماعية عبارة عن عملية تفاعل يتعدل عن طريقها سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي تنتمي إليها، بمعنىآخر فأن الطفل يتعلم كيف يمشي ويتكلم كما يتعلم كيف يقرأ وكيف ينسجم مع الأفراد وكيف يربي أطفاله فالإنسان يتعلم كيف يشق طريقه في الحياة.

كما ير ى (الكن) أن التنشئة الإجتماعية هي العملية التي يتعلم بها الطفل طرق مجتمع أو جماعة يتعامل معها وهي التي تضمن التعلم والاستجابة وأنماط السلوك والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة وير ى (جونسون) أن التنشئة الإجتماعية هي عملية يتعلم الفرد فيها أداء أدوار معينة.(قناوي، 1983م، ص12).

ماذا يتعلم الطفل في التنشئة الإجتماعية:

1.تكوين الأنا والانا الأعلى:

تر ى مدرسة التحليل النفسي أن الجهاز النفسي يتكون من الهو والأنا والانا الأعلى ويتمثل الهو الجزء اللا شعوري الذي يولد به الطفل وهو يسعى لتحقيق اللذة وعندما يصل الهو بالمجتمع تبدأ عملية تكوين الأنا وذلك كي يصبح تحقيق رغبات الهو وفقاً لمعايير المجتمع وبذلك تتكون المعايير والسلوك التي يمثلها الطفل وتصبح جزءاً من ذاته ويصبح الأنا الأعلى هو المرافق للسلوك بمعنى أن الأنا الأعلى هو مظهر استمرار القيم والعادات والتقاليد وطقوس المجتمع من الآباء إلى الأجيال القادمة، ومن هنا تصبح عملية التنشئة الإجتماعية هي القائمة على التفاعل الإجتماعي الذي يكتسب فيها الطفل أساليب ومعايير وسلوك وقيم متعارف عليها في الجماعة. (زهران، 1977م، ص293).

2.تعلم الأدوار الإجتماعية:

الدور الإجتماعي هو تتابع نمطي للأفعال المتعلمة ويقوم بها طفل من الأطفال في موقف تفاعلي أي أن الدور يرتبط بالمركز الإجتماعي للفرد، فالدور الإجتماعي لمركز الفرد يحدد الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز ويساعد على تنظيم توقعات الأفراد للأخرين من الشخص الذي يمثل هذا المركز كما يساعد الفرد نفسه على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه.

3.تعليم ضبط السلوك:

في عملية التنشئة الإجتماعية يتعلم الطفل ضوابط السلوك وكيفية الأعمال التي لا يقبلها المجتمع لتشجيعه على ما يرضاه منها حتى تكون متوافقة مع مجتمعه والإنسان يكون صالح للحياة الإجتماعية عندما يخضع لقيود وتنظيم وتهذيب النفس وبذلك يعيش في حب و احترام مع الأخرين.

إذا فإن التنشئة الإجتماعية هي العملية التي تنشأ عن طريق الضوابط الداخلية عند الطفل توجه سلوكه وتحدد تقييده بذلك ويصبح الضبط الإجتماعي هو

لب عملية التنشئة الإجتماعية وهو الظاهرة التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان.(زهران، 1977م، ص293).

كيف يتم التعلم الإجتماعي:

التعليم المباشر ذلك من خلال تعليم الكبار للصغار قيما معينة ترتبط بمكانة اجتماعية أو بأدوار اجتماعية حيث يكافئون الصغار على الأعمال المقبولة في صورة مديح أو ثناء مما يجلب اللذة للصغار ويعاقبون على الأعمال غير المرغوب فيها وبذلك فإن السلوك الذي يكافأ يحدث له تدعيم ويكرر بينما ينطفئ السلوك الذي لا يدعم ويبتعد الطفل عن تكراره.

مضمون عملية التنشئة الإجتماعية:

يعني مجموعة القيم والمعايير وأنماط السلوك والاتجاهات التي تعمل مؤسسات التنشئة الإجتماعية على غرسها في بناء الشخصية ولذلك يجب أن يكون مضمون التنشئة الإجتماعية بعيداً عن السلبيات أي لا تكون القيم والمعايير وأنماط السلوك التي يكتسبها الطفل مختلفة أي تجعل الأفراد يستسلمون للخرافات مثل (أمنا الغولة أو الساحرة) أو سلبية أي تغرس معايير منحرفة تجعل الأطفال يخلطون بين القيم الخطأ أو الصواب.

شروط التنشئة الإجتماعية الملائمة للطفل:

- انطلاق مختلف عمليات التنشئة الإجتماعية من خلفية أساسية.
- ضرورة اتصاف التنشئة الإجتماعية بالشمولية المتكاملة.
- تكون التنشئة الإجتماعية متدرجة.
- للز ام التنشئة الإجتماعية بالمثل التي تفرضهاأيدولوجية المجتمع.
- عصرية مضمون التنشئة الإجتماعية.

أهمية التنشئة الإجتماعية:

تعتبر التنشئة الإجتماعية من الركائز الأساسية لتنمية المجتمع وصمام الأمان لتماسك الهوية من الحركات الأساسية لعملية التفاعل الإجتماعي وبالتالي فإن نجاحها أو فشلها مؤشر أساسي لمدى إيجابية أو سلبية التفاعل الإجتماعي داخل المجتمع والتنشئة الإجتماعية تكسب الأطفال مقومات الشخصية الإجتماعية الفعالة لتعلم الفرد بمجتمعه وتتجلى أهمية التنشئة الإجتماعية في كونها عملية مستمرة ومتواصلة تبدأ من لحظة الميلاد وتتبع الطفل حتى لحظة وفاته. وتختلف التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر فبقدر تعقُد المجتمع وكثافته تكون التنشئة الإجتماعية أكثر تعقيداً . (النبوي، 2010م، ص42).

يري الباحث أن التنشئة الإجتماعية هي العملية التي يصبح من خلالها الطفل واعياً للمؤثرات الإجتماعية بكل ما تمثل من محتوى، وهي عملية تعلم وتبادل خبرات وثقافات من أفراد المجتمع وتكتمل هذه العملية بأدوار مختلفة تؤيدها مؤسسات التنشئة الإجتماعية وهي أيضاً تفيد في السلوك نتيجة للتعرض لخبرات وممارسات معينة يعتدل عن طريقها سلوك الشخص بحيث يمكنه العيش مع مجتمعه.

وتكمن أهمية التنشئة الإجتماعية للطفل في أنها الركيزة الأساسية لتنمية المجتمع وتعمل على حفظ وتماسك الهوية الثقافية.

المبحث الثاني

مؤسسات التنشئة الإجتماعية

يقيم المجتمع من أجل تحقيق أهدافه المؤسسات الإجتماعية لتلبية احتياجاته الأساسية المتصلة بأعداد الطفل لمتطلبات المواطنة الصالحة، والمؤسسة الإجتماعية هي كل التنظيمات الإجتماعية المختلفة التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد لتحقيق حياة أفضل لهم.(كنعان، 2013م، ص66).

وتختلف أشكال المؤسسات الإجتماعية وتركيبها، باختلاف مجموعة الوظائف التي تقوم بها المؤسسة والتي تتشابك وتتداخل فيما بينها، وفي بعض الأوقات وبدرجات متفاوتة، والمؤسسة في شكلها ومضمونها، تتمثل في هيكل وظيفي يستمد مقوماته من النظام الثقافي الشامل للمجتمع.

ويختلف المحتوى الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية للطفل بشكل جوهري في المراحل المختلفة لدورة حياة الإنسان وباختلاف المؤسسات الإجتماعية الرئيسة، فيتعلم أشياء مختلفة في أوقات وأماكن مختلفة في حياته، وعلى أي حال فإن الحاجات للتنشئة الإجتماعية وتأثيرات التعلم وبالخصائص البيولوجية تقرر طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية.

ونظراً لأهمية مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها التكاملي في بناء شخصية الطفل وكيانه الإجتماعي، فسوف نتعرض فيما يلي لأبرز مؤسسات التنشئة الإجتماعية:

أولاً : الأسرة Family

تعتبر الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأولي المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية والضبط الاجتماعي، فالأسرة إتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع ، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري و استمرار الوجود الإجتماعي وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد

بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئين ومع تعدد مؤسسات التنشئة الإجتماعية إلا أن الأسرة كانت ولازالت أرقى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة معه استمرار حياته، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به.(النوبي، 2010م، ص 35-55)

إن هناك قضايا عديدة في بناء الأسرة، ووظائفها والتغيرات التي طرأت عليها مازالت بحاجة إلى فهم وإيضاح، وربما يكون بوضوح وشمول الربط بين الأدلة والاستنتاجات، أي أن تسير بتساق و اتجاه واحد لتؤدي في النهاية إلى إطار نظري محدد المعالم.

ويعرف (بيرجس ولوك) الأسرة بأنها مجموعة من أشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم أو التبني فيكونون مسكناً مستقلاً ويتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوار هم الإجتماعية المختصة كزوج وزوجة وأم وأب، وأبن وأبنة، أو أخ أو أخت، الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة، ويشير مفهوم الأسرة كذلك إلى جماعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها وتقسيمها إلىجماعات أخر ى، وتستند الأسرة في وجودها على عدد من العناصر الأساسية كالعنصر البيولوجي والنفسي والثقافي.

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الإجتماعية كما ذكر (سيد أحمد عثمان)إلى ما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الإجتماعية مما يجعلها أنسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الإجتماعية، وتشتق هذه الخصائص من عاملين:

الأول:إن الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل مما يجعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤ ها معه نوع العلاقات التي يخبرها، تمثل النماذج التي

ستشكل وفقاً لها تفاعلاته، علاقاته الإجتماعية، ويتأثر بها نموه الانفعالي العاطفي، ولهذا كله أثره في سير عملية التنشئة الإجتماعية للطفل. (النوبي، 2010م، ص70)

الثاني:إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما سماه (كولي) الجماعة الأولية، ويقصد بها الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط والتعاون المتسمين بالود والقرب والمواجهة. والأسرة جماعية أولية، لأنها الوسط الذي يتعلم الفرد في إطاره الأنماط السلوكية التي تحدد ما سوف يكتسبه فيما بعد في الجماعات الأخرى ويشير (عثمان)إلى أن هذه الجماعات في رأيه أولية من نواحي كثيرة، أهمها أنها أساسية في تشكيل طبيعة الفرد الاجتماعية وفي تشكيل أفكاره، وتتميز هذه الجماعة بالارتباط والتعاون، ونتيجة هذا الترابط يحدث في توحد بين أفراد الجماعة بحيث تصبح ذات الفرد هي حياة وهدف الجماعة.

والنظم الأسرية لا تختلف عن غيرها من النظم الإجتماعية، فهي على الرغم منسلتمرار ها وتواصلها، إلا أنها تخضع للعملية التطورية كغيرها، وتتأثر بالعديد من العوامل التاريخية، والحضارية والنفسية التي لها انعكاسات على النظم الأسرية (العاني، 1990م، ص45) وبمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وهنا يتعرض الطفل لأنماط متباينة من التنشئة الأسرية، وهذه الأنماط هي:

1.نمط القسوة والتسلط: ويعني المنع والرفض لرغبات الطفل ومنعه القيام بما يرغب، ويعني كذلك الصرامة والقسوة في معاملة الأطفال وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم وتحديد طريقة أكلهم ونومهم ودراستهم وما إلى ذلك.

2.نمط الحماية الزائدة: الواقع أن الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الطفل في التحرر والاستقلال، حيث يتدخل الوالدين في شئون الطفل باستمرار ويقومون نيابة عنه بالواجبات، ومن ثم لا تتاح للطفل فرصة اختيار أنشطته المختلفة بنفسه وبالتالي قد يجد صعوبة في تحمله للمسؤولية في مستقبل حياته مما يؤثر في مركز الضبط لديه.

3.نمط الإهمال: صور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفيسيولوجية والنفسية، ومن صور الإهمال أيضاً عدم إثابته وتحفيزه عندما ينجز عملاً، وهذا يبث في نفس الطفل روح العدوانية، وينعكس سلباً على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي.

4.نمط التذبذب: ويعتبر من أشد الأنماط خطورة على الطفل، وعلى صحته النفسية، ويتضمن التقلب في معامله الطفل بين اللين والشدة، يثاب مرة على العمل ويعاقب عليه مرة أخر ى، وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب، المدح والذم، اللين والقسوة، يجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق، غير مستقر، ويترتب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة.

5.نمط التفرقة:كثيراً ما يلجأ الآباء إلى التفرقة بين الأبناء في المعاملة وعدم المساواة بينهم بسبب الجنس أو ترتيب الولد أو لأي سبب أخر، وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة.

6.نمط السواء: وقد يكون هذا الأسلوب هو أنسب الأنماط التي تحقق الصحة النفسية للأطفال، ذلك أن هذا النمط يتضمن تجنب الأساليب التربوية غير السوية ويتضمن من جهة أخر ى تطبيق أسس الصحة النفسية، وممارستها أثناء عملية التطبيع الاجتماعي للأطفال، ويترتب علي هذا الاسلوب التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.(نجيب، 1992م، ص25)

تؤثر الأسرة على النمو النفسي للطفل، وتكوين شخصيته وتحديد ملامحها، كما تؤثر في نموه العقلي والجسمي والاجتماعي، وذلك عن طريق نمط التنشئة الأسرية التي تتبعها، هناك ثلاثة أنماط للتنشئة الاجتماعية هي:

1.النمط التسلطي: ويتميز بالضبط الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر، وعدم الاستماع للطفل، البرود، والتأكيد الشديد على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الأخرين، العداوة والتحصيل الدراسي المنخفض.

2للضبط التربوي: ويتميز بالضبط المعتدل، الحزم، التواصل، الحب، أيقاع العقاب البني أحياناً ، مكافاة السلوك الجيد، إعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي اتباعها، ويتمثل أثر هذا النمط على سلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد، وضبط الذاتي، الرضا، التعاون، التقدير المرتفع للذات، الاعتماد على الذاتي، والتحصيل الدراسي المرتفع.

3.التساهل المفرط: أو ترك الحبل على القارب، يتميز هذا النمط بالدفء دون صرامة أو ضبط، وبوجود عدد قليل من القواعد السلوكية، وندرة العقاب وعدم الثقة في مهارات الأطفال أو عدم الثبات في المعاملة، ويؤثر هذا النمط على سلوك الأطفال في الاعتمادية القليلة علىالذات، ضبط ذاتي ضعيف، التعاسة و انخفاض مستو ى التحصيل الدراسي.

أما وظيفة النظام الأسري فهي:

1.التكاثر:أول الوظائف التي تقوم بها الأسرة حتى تضمن استمرار الزيادة في السكان.

2.إشباع الدافع الجنسي، بطريقة مشروعة يقبلها المجتمع فتحافظ على كيانه ومعاييره.

3. رعايةالأبناء وتنشئتهم اجتماعياً ، وتعليمهم قيم مجتمعهم وعاداته وتقاليده.

4.**الأسرة**: تعتبر الاسرة أداة اجتماعية ضابطة لسلوك الأطفال في الداخل والخارج مع الجماعات الأخر ى.

5.**إشباع الحاجات النفسية للطفل،** والمساهمة في تكوين شخصيته السوية وتوفير الشعور بالأمن والطمأنينة.

يبدو واضحاً مما تقدم أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيس، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى للسلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الإجتماعية. (نجيب، 1992م، ص50-56).

هذا ويمكن القول بأن نتائج كثير من الدراسات تدل على المكانة المهمة التي تحتلها الأسرة، من حيث تأثيرها على شخصية الطفل وعلى ضرورة الانتباه إلى أن أساليب التكييف التي يعتادها الطفل في جو الأسرة تنتقل معه إلى المجتمع الخارجي وإلى أسرته التي يبنيها في المستقبل والتي تعود إلىأنماط التنشئة الأسرية في معظمها.

وسوف نستعرض فيما يلي بعض الدراسات ونتائجها:

تشير بعض الدراسات إلى أن اتجاهات التقبل والتسامح والحب تساعد على النمو السليم للطفل ووجد أيضاً أن الضغوط التي يتعرض لها الأطفال الموهوبين لها علاقة بتدني الإنجاز عند هؤلاء الأطفال.

كما وجد أن العلاقات بين الوالدين والأطفال في المنزل لها أثر على علاقات الأطفال مع الأخرين وعلىشعورهم بالمسؤولية تجاه الأخرين.

وأظهرت دراسات عديدة أن الأطفال ذوي المشاكل السلوكية غالباً ما يأتون من بيوت تعاني من مشكلات حادة في بعض المناحي ولذلك أصبح مقبولاً بشكل واسع أن المشكلات العائلية كإهمال الأطفال والزواج غير المتكافئ تسبب للأطفال انحرافات حادة في السلوك.

وتوصلت دراسات عديدة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العنف في الأسر ة والظروف الإجتماعية والاقتصادية السلبية للأسرة، فالفقر والبطالة تؤدي إلى الإساءة للطفل. (العبد، 2005م، ص404-407)

وتشير الدراسات إلى أن إستخدام النمط الديمقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الإجتماعي للطفل ويصبح أكثر إيجابية خارج البيت ومع الآخرين وعلى الانشطة الإجتماعية.

وفي دراسة أخر ى تبين أن النمط الديمقراطي في التنشئة الأسرية يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأبناء، ويكونوا أقل اعتداء على ممتلكات الغير، أو أكثر مواظبة وأكثر اعتماداً على النفس وميلاً إلى الاستقلال وتحلياً بروح المبادرة وأكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة وأكثر أتصافاً بالود، وأكثر أصالة وتلقائية وإبداعاً .

أما الأسلوب التقبل فيتجسد فيما يظهره الوالدان من حب للأولاد من خلال معاملتها لهم وتقبل الطفل هو شروط تنشئته اجتماعية سليمة والأطفال الذين يتم تقبلهم غالباً ما يكونون أكثر تعاوناً واكثر ستقراراً أو أكثر طمأنينة من الناحية الانفعالية.

وقد أظهرت دراسة (الين) 1984م أن الأطفال العدوانيين والمضطربين نفعالياً والمتأخرين دراسياً قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين وأن 80 -90% من الأطفال الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء معاملة الوالدين والنبذ والتسلط الذي عاشوه في طفولتهم وير ى (اراجيل) أن أساليب التنشئة الإجتماعية غير السوية تحدد عدد الناجحين والمرضى الفعليين في مجتمع من المجتمعات (العويدي، 1993م، ص25).

وتشير نتائج دراسة (حيدر) أن الجو العاطفي للأسرة يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم فالحب الدافئ والعاطفة الصادقة التي يمكن أن ينعم بها طفل من الأطفال تعزز ثقته بنفسه وطمأنينته

وتكيف شخصيته، ويمكنه من مجابهة الظروف القاسية والجيدة على نحو سواء والعاطفة الصادقة التي يمكن أن ينعم بها طفل من الأطفال تعزز ثقته بنفسه وطمأنينته وتكيف شخصيته وتمكنه من مجابهة الظروف القاسية والجيدة على نحو سواء، أما الكره والنفور والتجنب فان من شأنه أن يؤثر سلباً على شخصية الطفل ويخلق له الإشكالات كسوء التكيف مع المجتمع، وقد يدفع الأمر به إلى الانحراف ولقد وجد في الكثير من الدراسات أن النفور والرفض يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بضعف الجو العاطفي في الأسرة أو انعدامه في الصغر، ووجدت بعض الدراسات أن الترابط قوي بين النزوع إلى العدوان الاجتماعي ونقص عاطفة المحبة والحنان في البيت (حيدر، 1987م، ص30).

وهكذا نلاحظ أن الأسرة من أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، وهي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فردياً اجتماعياً وهي بذلك تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع، والأسرة قاعدة المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تعني بالتنشئة الاجتماعية، والعلاقة وثيقة متبادلة من ناحيتين، فالأسرة حساسة لما يصيب المجتمع في نظمه وقيمه من تغيير وتحويل، والمجتمع بدوره يتأثر بما يقع في الأنماط الأسرية من تغيير.

ثانياً : المدرسة School

حين يبلغ الطفل السادسة من عمره يرسل إلى مؤسسة اجتماعية أخرى هي المدرسة ليُربى تربية مقصودة تعتمد على الاستقلالية والعقلانية، وتقلص النموذج الذاتي لأن الطفل ينتقل من التعامل مع أفراد جماعته المرجعية إلى جماعة أخر بمختلفة كل الاختلاف و إلى مؤسسة تتجاهل كثيراً ماهو فيه وهي المدرسة، وهنا تتدخل مجموعة من العوامل المختلفة، منها ما هو داخل المدرسة ومنها ما هو داخل

الحي ومنها ما يعود إلى التنشئة الإجتماعية لتقرر نموذج السلوك الذي يسلكه ومدىانسجامه مع القوانين والأنظمة السائدة في المدرسة.

إن الفكرة التي تقوم عليها المدرسة هي التنشئة الإجتماعية والتنمية بمختلف جوانبها، ويقول (جون ديوي) في ذلك أن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع على حد معين، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الإجتماعية.

وقد ساعد على ظهور المدرسة عدة عوامل ومنها:

1.غزارة التراث الثقافي:لتغير الإنسان و ازدياد حصيلة المعرفة، أصبح له مؤسسة تؤدي هذه المهمة الجليلة، فوجدت المدرسة والمعلمون ليكونوا حلقة اتصال بين التراث الثقافي وأجيال الناشئة. (لامبرت، ص31-51)

2.تعقد التراث الثقافي:إن غزارة التراث الثقافي وكثرة المعارف المتحصلة لدى الإنسان أدىإلى تعقد هذا التراث وتنوع معارفه فكلما تقدم الإنسان عن طريق الحضارة أتسعت بيئته وكثرت مشكلاتها، وكثر نتاج الفكر وتشعبت مجالاتها، وصعب نقل التراث إلى الجيل الجديد، وبرزت ضرورة المدرسة لنقل التراث.

3.استنباط اللغة المكتوبة: ومعنىذلك أنه صار لزاماً على الناشئين أن يتعلموا هذه اللغة بغية الاطلاع على محتوياتها الثقافية، وهذا يقع على عاتق المدرسة.

أما وظائف المدرسة فهي:

- **نقل تراث الأجيال السابقة إلى الاجيال الحاضرة،** فالأجيال السابقة تقوم بتجميع تراثها ومخلفاتها الفكرية والحضارية المتعددة في سجلات مكتوبة وعلى كل مجتمع بشري يريد أن يحتفظ بصلة بماضيه وتاريخه أن ينقل تراث الماضي إلى الأجيال الناشئة.
- **الاحتفاظ بالتراث الثقافي:** إذ تقوم المدرسة بالاحتفاظ بالتراث الثقافي للأجيال السابقة وتضيف إليه كل جديد فالمدرسة باعتبارها عاملاً رئيساً من عوامل

التربية، يحتفظ بالتراث الثقافي وفي الوقت نفسه ترصد وتدون كل ما تبتكره من معارف وعلوم، وتضيفه إلى تراث الأمة.

- **عرض المشكلات العامة:** إذ تقوم المدرسة بعرض المشكلات وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية كي يعيشوا هذه المشكلات وأن يشعروا في إمكانيات حلها فتساهم المدرسة بتغير المجتمع وتطوره.

ويقول (جون ديوي) في ذلك بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الإجتماعية.

الأسرة والتنشئة الإجتماعية:

هي عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الأخلاقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسئولين في مجتمعهم.

وهي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً) سلوكاً ومعايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي معها، وتكسبه الطابع الإجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الإجتماعية.

وتسهم أطراف عديدة في عملية التنشئة الإجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد والرفاق وغيرها إلا أن أهمها الأسرة بلا شك كونها المجتمع الإنساني الأول الذي يعيش فيه الطفل والذي تنفرد في تشكيل شخصية الطفل لسنوات عديدة من حياته تعتبر حاسمة في بناء شخصيته.(النوبي، 2010م، ص80-100)

أهداف التنشئة الإجتماعية:

- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وتلك التي يحتويها الضمير، وتصبح جزءاً أساسياً ، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الإجتماعية.
- توفير الجو الإجتماعي السليم الصالح واللازم لعملية التنشئة الإجتماعية حيث يتوفر الجو الإجتماعي للطفل من وجوده في أسرة مكتملة تضم الأب والأم والأخوة حيث يلعب كل منهما دوراً في حياة الطفل.
- تحقيق النضج النفسي حيث لا يكفي لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر متزنة سليمة وإلاّ تعثر الطفل في نموه النفسي، والواقع أن الأسرة تنجح في تحقيق النضج النفسي للطفل إذا ما نجحت في توفير العناصر التالية:
- تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل وإدراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس وإدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها.
- تعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الاندماج في المجتمع والتعاون مع أعضاءه والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة وتعليمه أدواره ما له وما عليه، وطريقة التنسيق بينهما وبين تصرفاته في مختلف المواقف وتعليمه كيف يكون عضواً نافعاً في المجتمع وتقويم وضبط سلوكه.

آليات التنشئة الإجتماعية للأطفال:

تستخدم الأسرة آليات متعددة لتحقيق وظائفها في التنشئة الإجتماعية للأطفال وهذه الآليات تدور حول مفهوم التعلم الاجتماعي الذي يعتبر الآلية المركزية للتنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات مهما اختلفت نظريتها وأساليبها في التنشئة الإجتماعية، ومهما تعددت وتنوعت مضامينها في التربية.(النوبي، 2010م، ص110)وللتنشئة خمس آليات هي:

- **التقليد**: فالطفل يقلد والديه ومعلميه وبعض الشخصيات الإعلامية أو بعض رفاقه.
- **الملاحظة**:يتم التعلم فيها من خلال الملاحظة لنموذج سلوكي وتقليده حرفياً .
- **التوحد**: يقصد به التقليد اللاشعوري وغير المقصود لسلوك النموذج.
- **الضبط**: تنظيم سلوك الفرد بما يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره.
- **الثواب والعقاب:** استخدام الثواب في تعلم السلوك المرغوب والعقاب السلوك غير المرغوب.

صفات وخصائص التنشئة الإجتماعية:

- تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الطفل عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الإجتماعية والمعايير الاجتماعية.
- عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته.
- التنشئة الإجتماعية لا تعني صب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والتضامن الإجتماعي في إطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية.
- ومن خصائص التنشئة أيضا أنها تاريخية: أي ممتدة عبر التاريخ وإنسانية يتميز بها الإنسان دون الحيوان وتلقائية أي ليست من صنع فرد أو مجموعة الأفراد بل

هي من صنع المجتمع أي تخضع لأثر الزمان والمكان وجبرية أي يجبر الأفراد على إتباعها وهي عامة أي منتشرة في جميع المجتمعات.(الفليكاوي، 2013م، ص40-45)

شروط التنشئة الإجتماعية:

1. **وجود مجتمع:** الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلىأخر ى محققاً بذلك إشباع حاجاته المختلفة والمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل لجتماعياً وثقافياً ، وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الاسرة بهدف تحقيق تماسك المجتمع وللمجتمع عدة معايير وملامح مميزة وتتمثل بالمعايير والمكانة والمؤسسات والثقافة.
2. **توفر بيولوجية سليمة:** توفير البيئة البيولوجية السلمية للطفل يمثل أساس جوهري وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلاً أو معتوهاً خاصة وأن هذه المشكلة ستبقى ملازمة ودائمة تميزه عن غيره وبالرغم من ذلك فإن المجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من الناس،فمن الواضح أن الطبيعة البيولوجية للإنسان تكون وتشكل الجسم، وهي بذلك لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية ولا يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الإجتماعي. (الفليكاوي، 2013م، ص45-60)
3. **توفر الطابع الإنساني:** وهو أن يكون الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة وقادراً على أن يقيم علاقات وجدانية مع الأخرين، وهذا الشيء الذي يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف وتعتبر المشاركة هي أكثر العواطف أهمية وهي تدخل في عواطف أخر ى كالحب والكراهية والطموح والشعور بالخطأ والصواب والعواطف الموجودة في العقل

الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة، وتزول بفعل الانطواء وهنا يأتي دور التنشئة الإجتماعية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعه الاجتماعي المحيط به.

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

العائلة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي ير ى نفسه والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية ولكنها ليست الوحيدة في لعب هذا الدور ولكن هناك الحضانة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة التي أخذت هذه الوظيفة من الأسرة، لذلك قد تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية سواء كانت عوامل داخلية أم خارجية وسوف نعرض هذه العوامل من واقع مجتمعنا الفلسطيني الذي نعيشه.

أولاً :العو امل الداخلية:

1. **الدين**: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تنبع من كل دين لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.
2. **الأسرة**: هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

3. **نوع العلاقات الأسرية**: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الإجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة. (الفليكاوي، 2013م، ص45-60)
4. **الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة**: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيمة للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد.
5. **الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة**: لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسئولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.
6. **المستوي التعليمي و الثقافي للأسرة**: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية للتعامل مع الطفل.
7. **نوع الطفل (ذكر/ أنثى) وترتيبه في الأسرة**: حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمي في داخله المسئولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة التي لا تنمي فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الاطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الإجتماعية سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل.

ثانياً : العوامل الخارجية:

1. رياض الأطفال:

لقد كان الهدف الأساس من إنشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر احتضان ورعاية أطفال النساء اللواتي خرجن إلى العمل في المصانع، على أثر الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن التاسع عشر، ثم تطور الأمر من مجرد حضانة ورعاية إلى تربية شاملة ترمي إلى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم، كما اكتشف انه يمكن للروضة أن تلعب دوراً تعويضياً بالنسبة لأطفال الفئات المحرومة اقتصادياً واجتماعياً حيث أنها تقدم لهم البيئة التربوية قبل المدرسة بهدف أخر، ألا وهو أعداد الطفل نفسياً و اجتماعياً وعقلياً للمدرسة الابتدائية وتعويده على نقل مناهجها وطرق عملها وجوها العام.

ويؤكد (فرويل) أن الروضة تساعد الأطفال على التوافق مع البيئة، تهيئ فرصاً للأطفال للقيام بنشاطات تتوافق مع مرحلة نموهم التي ستعمل على نمو أجسامهم وحواسهم وقدراتهم العقلية وستجعل بينهم وبين المجتمع إلفة.**(أبو أصبع، 2005م، ص 97)**

ومن الواضح أن الطفل في هذه المرحلة من نموه تحركه مجموعة من الدوافع ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية فدافع حب الاستطلاع والاستكشاف يدفع به للتعرف على الأشياء من حوله وللسؤال عن كل شيء، والدوافع للتعلم يخلق لديه نهما لتعلم خبرات جديدة والدافع للعب يجعله ينخرط في لعبة معينة، ليمر الوقت دون أن يشعر الطفل حتى بحاجته للطعام يمارس مهاراته الحركية والتمثيلية ويفرغ ما لديه من طاقة جسمية ونفسية.(إبراهيم، 2001م، ص75)

وعليه فان وجود خبرات جديدة فرصاً للعب والاستكشاف أمور ضرورية لطفل هذه المرحلة إضافة على حاجة الطفل إلى أقران ينخرط معهم في أنشطة شبه منظمة

بعيداً عن أعين الوالدين ولعل رياض الأطفال هي المكان الذي يمكن أن يوفر له مثل هذه الإشباعات.

ونظر (فرويل)إلى رياض الأطفال علىإنها المكان الذي ينبغي أن تتوفر فيه السعادة للطفل بدرجة تساعده على النمو بجميع مظاهره.

وأكد على أساس الخبرات التربوية للطفل هو حاجته كما أكد على أهمية اللعب والنشاط في النمو الروحي والخلقي ونادي بضرورة أن تتيح الروضة النشاط التلقائي ومباشرة الأشياء و استكشاف البيئة والتعبير عن الذات والتفاعل مع الأقران.

لقد انتشرت ر ياض الأطفال في بلادنا في الوقت الحاضر بشكل واضح وبخاصة في المدن بفعل ما طرأ من تطور على العلاقات الإجتماعية والثقافية والاقتصادية وفي القري تقوم على إدارتها مؤسسات خاصة همها العناية بصحة الطفل وتغذيته وفي الدرجة الأولى وتشرف عليها الجمعيات الخيرية بالتعاون مع دائرة الشئون الإجتماعية.

أما في المدن فأغلبها ذات صبغة تعليمية وكأنها مدرسة منظمة تعد الطفل لدخول المدرسة الابتدائية، وأن كان للنشاط فيها الذي يقوم عن طريق اللعب دور يقل أو يزيد حسب القائمين على الروضةووعيهم لاحتياجات الطفل وبضرورة العمل على تلبيتها.

هذا وتصبح للروضة قيمتها إذا عملت على تلبية الحاجات الخاصة للطفل، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التعاون مع البيت أمر جوهري لفهم كل طفل بغض النظر عن استعداداته وقدراته. وباختصار فان الهدف الأول والأهم للروضة هو العمل على إسعاد الطفل من خلال الاهتمام بالنواحي الصحية وإكسابه العادات المقبولة، وتوفير الأمن والطمأنينة له وتلبية احتياجاته التربوية، وتوفير الألعاب الجماعية التيتجعل منه عضواً مقبولاً في جماعته، وهذا يتفق مع أهداف التربية الحديثة لمختلف الأعمار، وأن تحقيقها في مرحلة ما قبل المدرسة أيسر وأسهل نظراً

لما يتوقع أن يتمتع به برنامج الروضة من مرونة كافية ونظراً لقلة عدد الطلاب في الصف الواحد عنها في مراحل الدراسة الأخر ى.

ويمكن لرياض الأطفال إذا ما أعدت الأعداد السليم أن تساهم في التنشئة الإجتماعية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- تنمية الإحساس بالثقة في الغير والثقة في الآخرين.
- تنمية الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالاعتمادية.
- مساعدة الطفل على الانفكاك التدريجي من التمركز حول الذات.
- تنمية وتهيئة إسنادات الطفل للحياة المدرسية.

إن أهمية دور وعي الطفل في تنمية الطفل، والحماس لهذا الدور يجب أن لا ينسينا الحقائق التالية:

- إن كلمة روضة حديقة، والحديقة تمثل المتعة والجمال والحرية واللعب للأطفال، لذا لا يطلق اسم روضة على شقة في بناية يحجز في غرفها الأطفال ثلاث سبع ساعات يومياً .
- إن التربية في وعي الأطفال هي التهيئة للتربية المدرسية وليست حلقة من حلقاتها، لذا بأي حال من الأحوال أن تتحول الروضة إلى المدرسة.
- إن للطفل في هذه المرحلة مطالب جدية مقارنة بمطالب نمو الرضيع، وهي في نفس الوقت عن مطالب نمو مرحلة المدر سة الابتدائية، فهي بحاجة إلى الحرية والتعلم عن طريق اللعب والنشاط، فاللعب هو النمو السليم للطفل، الروضة لا اليوم التي تلقي على غرار ما يحدث في المدرسة.
- إن تطلع (فرويل) أول من دعا إلى إنشاء رياض الأطفال، كان على دور هذه المؤسسات في تنمية الفرصة للأطفال كي يمارسوا أنشطة تتوافق مع طبيعتهم، وتدرب حواسهم، وتنمي عقولهم، وتجعل بينهم وبين المجتمع إلفة، وتصقل طبائعهم وتقودهم إلى أسس الحياة برمتها مع أنفسهم، أي أن المطلوب من

الروضة أن تساهم في التنمية الشاملة للطفل جسماً وعقلاًولغةً ووجداناً وعلاقات اجتماعية.

أما من حيث رياض الأطفال فسنورد نتائج دراسة قام (بهام ردن) هدفت إلى التعرف على مشكلة رياض الأطفال في العراق وأشارت النتائج إلى عدد من المشكلات العامة التي منها المعلمات في رياض الأطفال وهي مرتبة تنازلياً كما يلي:

قلة ملائمة بناء رياض الأطفال 79% قلة الألعاب والموارد الثقافة 43% عدم تخصص المعلمة في رياض الأطفال 29% مشكلات مرتبطة بالأطفال مثل الكذب والسرقة 24% عدم وجود تغذية أو عناية صحية 19% تذمر الأهل من الرسوم المدرسية 22% وأخيرا صعوبة المواصلات 22%.(عاطف، ص20-23)

وقد قام أحمد سليمان عودة بدراسة هدفت على التعرف على واقع رياض الأطفال في الأردن أشارت إلى نتائجها إلى ما يلي:

- يتولى القطاع الخاص في الأردن والجمعيات الخيرية مهمة إنشاء رياض الأطفال وينصب الاهتمام على الكم، ويركز على الربح المادي على حساب العوائد التربوية، وأن التجهيزات والأبنية، والمعلمات غير قادرة على الاستجابة لمهمة رياض الأطفال.
- تركز رياض الأطفال في برامجها على الجانب العقلي للطفل، وكان المدرسة الابتدائية بدأت في مرحلة مبكرة.
- تشكو رياض الأطفال من عدم وجود مناهج وكتب محددة نظراً لضعف الإشراف والتوجيه وبسبب عدم وجود معلمات مؤهلات للعمل في هذا الميدان.
- لوحظ غياب التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات بين مختلف رياض الأطفال وفي دراسة أخر ى هدفت إلى التعرف إلىأكثر المشكلات شيوعاً لدى معلمات رياض

الأطفال في مدينة عمان، أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات التي تواجهها المعلمات في رياض الأطفال بالترتيب هي:

- عدم وجود فلسفة واضحة ومحددة لرياض الأطفال، وقد يرجع ذلك إلى عدم توفر مناهج تربوية خاصة بمرحلة ما قبل المدرسة على مستوي المملكة.(عاطف، ص 20-23)
- قلة الدورات والفرص التدريبية أثناء الخدمة، وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد المشرفين التربويين الذين تقع على عاتقهم مثل تلك المهمات حيث بلغ نسبة عدد المشرفين إلى المعلمات في رياض الأطفال.
- توقعات الآباء العالية والتي لا تتناسب مع قدرات أطفالهم، وقد يرجع السبب في ذلك إلى قلة وعي الآباء وعدم معرفتهم بالقدرات الحقيقية لأطفالهم، كذلك ضعف البرامج الإعلامية المتعلقة بأهمية دور رياض الأطفال.
- طول الفترة الزمنية التي يتطلبها العمل ويمكن تفسير ذلك بأن عدداً كبيراً من المعلمات يرافقن الأطفال قبل بداية الدوام، وبعد انتهاء الدوام في حافلات نقل الأطفال ويستغرق ذلك وقتاً طويلاً بسبب بُعد أماكن سكن الأطفال عن رياض الأطفال.
- قلة توفر الأدوات والألعاب التربوية، ويمكن تفسير ذلك بأن أصحاب رياض الأطفال يسعون إلى أعلى عائد ربح على حساب العملية التربوية.
- عدم تخصص المعلمات في رياض الأطفال، ويرجع ذلك إلى عدم وجود تشريع أو تعليمات ملزمة لنوعية التخصص اللازم للعمل في رياض الأطفال، لذلك فان المعلمة غير المتخصصة تجد صعوبة في كيفية التعامل مع الأطفال.
- قلة الدخل الناجم عن العمل ويرجع ذلك إلى أن راتب المعلمة متدن بسبب زيادة عدد الخريجات العاطلات عن العمل، سواء على المستوى الجامعي أو على مستوى كليات المجتمع.

- قلة اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أطفالهم، وقد يرجع ذلك إلى نقص الوعي الإعلامي بأهمية متابعة الأطفال في هذه المرحلة، وعدم إدراكهم لأهمية مرحلة ما قبل الدراسة بالإضافة إلىانشغال الأهل، فالمعروف أن أطفال رياض الأطفال غالباً ما ينتمون على أسر يعمل بها كل من الأب والأم وبالتالي فان عدم توفر الوقتقد يكون سبباً وراءذلك.
- اضطرار المعلمة لشراء ما تحتاجه لضمان سير العملية التربوية على نفقتها الخاصة وهذا يرتبط بتقليل الأنفاق على رياض الأطفال لتوفير أكبر قدر ممكن من الربح على حساب العملية التربوية.
- وأخيراً فان نظرة متفحصة لواقع رياض الأطفال في الأردن، وفي مختلف أقطار الوطن العربي تشير بوضوح إلى أن هذه المؤسسة الاجتماعية التربوية المهمة غير قادرة بوضعها الراهن على الوفاء بمتطلبات النماء السوي المتكامل لشخصية الطفل الأمر الذي يتطلب جهداً وطنياً ، وعلى جميع المستويات لإعادة النظر في جملة المتغيرات التي ترتبط برياض الأطفال والعمل على إعادة تنظيمها بما يخدم عملية التنشئة الاجتماعية في بدايتها الأولي.

2. **المؤسسات التعليمية:** وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة. (إمام، ص230-235)
3. **جماعة الرفاق:** حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.
4. **دور العبادة:** مثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة.
5. **ثقافة المجتمع:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

6. **الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع:** حيث أنه كلماكان المجتمع أكثر هدوءً واستقراراً ولديه الكفاية الإقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الإجتماعية وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.
7. **وسائل الإعلام**: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الإجتماعية الأن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التلفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة الفلسطينية وانتهاء عصر جدات زمان وحكايتهن إلى عصر الحكاوي عن طريق الرسوم المتحركة.

أما وظائف المدرسة فهي:

إتاحة الفرصة للتعرف على العالم: فللمدرسة تتيح للطلبة فرصة التعرف على العالم والاتصال ببيئة أوسع منها أتصالاً ثقافياً خلقياً وإيجاد النقاش بين فئات المجتمع وللمدرسة أيضاً وظائف أخرى تقوم بها تجاه بقية المؤسسات التعليمية.

وعندما يلتحق الأطفال بالمدرسةفأنهم غالباً ما يجلبون معهم سلوكياتهم التي تعلموها من ذويهم إلا أن هذه السلوكيات تتطور من خلال الخبرات التي يتلقاها الطفل في المدرسة.

ولكون المدرسة المكان الثاني الذي يقضي فيه الطفل مدة طويلة لذا فمن المناسب ملاحظة الأحداث التي قد تسبب السلوك المضطرب في المدرسة، ذلك أن معظم اضطرابات السلوك لا يمكن معرفتها إلا بعد دخول المدرسة.

وقد أشار (هيوارد واولنسكي)إلى أن بعض المختصين يعتقدون أن المدرسة هي السبب في كثير من اضطرابات السلوك على الرغم من عدم وجود أدلة لتدعيم هذا القول. (عبد الرحمن، 2012م، ص170-180)

ويرى (كوين) أن الأطفال يجب أن يحققوا أمرين رئيسين في المدرسة وهما التعلم والتكيف ويعتقد أن عدداً كبيراً من الأطفال لا يتعلمون في المدرسة وأن عدداً أخر لا يحصى من الأطفال لا يستطيعون التكيف.

وبذلك فان التكيف الاجتماعي المدرسي، يعتبرمتغيراً مهماً من متغيرات الشخصية، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية هذا المتغير، خصوصاً في مرحلة المراهقة، وذلك لما تتسم به هذه المرحلة من حساسية نتيجة للتغيرات التي يتعرض لها الفرد على المستوي الجسمي والانفعالي وما يصاحبها من تغير في الأحاسيس والمشاعر، وما يترتب على ذلك من تقبل انفعالي مستمر يجعله في حالة صراع مع من حوله من أفراد الجماعة.

ويعتبر الجو المدرسي السليم من أهم الدوافع للتعلم فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة مرغوبة وأنه يحظى بتقدير زملائه فان ذلك يزيد من نشاطه وإنتاجيته وأظهرت نتائج العديد من الدراسات أن مواجهة الطلبة لمواقف ضاغطة أو صعوبات مدرسية يقود على الأرجح إلى إعاقة إرضاء حاجاتهم النفسية مما يؤدي إلى تهديد أمنهم النفسي والذي يمثل عاملاً هاماً في نشوء مشاعر عدم الرضا عن الذات وعن الأخرين، وهذا يزيد من حدة مشكلاتهم الانفعالية في المدرسة، وقد يؤدي ذلك علىإحساسهم بأنهم غير مقبولين لجتماعياً .

ويؤكد (هيلجارد) علىأن الخبرات التربوية التي يكتسبها الطالب تعد إحدى المصادر ذات الأثر في تكيفه وتنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الإجتماعية المختلفة، لذا فان عمليتي التعلم والتعليم هما من المصادر الأساسية في رفد قدرات الطالب بحيث يتمكن بمساعدتها من التكيف مع متطلبات الحياة، كما أن التفوق المدرسي يعتبر من العوامل الرئيسية في تحقيق التكيف مع التكيف وبخاصة التكيف الإجتماعي ويتنازع مسرح الاهتمام الذي يجب أن تركز عليه المدرسة وجهاً نظرهما التقدمية والتقليدية.(عبد الرحمن، 2012م، ص186)

إذ يعتقد التربويون المتحمسون للتربية التقدمية أن على المدرسة أن تهتم بتطوير وعي الطفل بذاته وثقته بنفسه كاهتمامها بتعليمه القراءة والكتابة والحساب وغيرها من العلوم الأكاديمية، وأن على المعلم أن يهتم بشكل أكبر بمشكلات وصراعات تلاميذه، والأمور التي تثير قلقهم وأن يكون أكثر ديمقراطية وتسامحاً معهم.

أما المربون المتحمسون للتربية التقليدية فيرون أن على المدرسة أن تنشغل بنقل المهارات الأكاديمية الأساسية للتلاميذ والتي ستلزمهم عندما يكبرون وينخرطون في المجتمع وفي بدايات المدرسة الابتدائية يكون التركيز علىمهارات القراءة والكتابة والحساب.

وبالرغم من الحماس الكبير للتربة التقدمية إلا أن الإجابة عن أفضل النمطين التربويون ليست سهلة ولعل التوفيق بينهما هو الأكثر جدوى.

ومن أبرز المشكلات التي تواجهها المدرسة كمؤسسة للتنشئة الإجتماعية، مشكلة التسرب من المدرسة التي تتمثل في انقطاع الطلبة عن الدراسة في مرحلة معينة دون أن يتموا دراسة تلك المرحلة، مما يترتب عليه ضياع له أبعاده المتعددة في العملية التعليمية وقد تبدو هذه الظاهرة بسيطة في تركيبها واضحة في معالمها، بيد أن الدراسة المبدئية تكشف عن تعقد في أسبابها وخطورة نتائجها، وتعزي هذه الخطورة إلى الدور الذي تلعبه مشكلة التسرب في كفاية التعليم و انعكاساتها السلبية على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، فمن الناحية الإجتماعية يضعف التسرب من قدرة الطالب المتسرب على التكيف الاجتماعي ويحدد من مستوى معيشة عائلته وطموحاته ويزيد عدد الأميين ويعيق من فرص التعليم المستمر في الحياة ومن الناحية الإقتصادية تغدو الفائدة التي يجنيها المجتمع من التعليم أقل ما ينفق عليه من أموال وجهود بشرية الأمر الذي يترتب عله زيادة كلفة التعليم إضافة

إلى الضرر الذي سيلحق بالمتسربين من المدرسة في سوق العمل المستقبلي. (عبد الرحمن، 2012م، ص170)

وتشير الدراسات العديدة التي أجريت في ميدان التسرب من المدرسة إلى أن التسرب مشكلة معقدة نتج عن عدد من العوامل المتنوعة والمتداخلة والتي تتباين من بيئة إلىأخر ى، ومن مدرسة إلىأخر ى، ومن دولة إلىأخر ى، ومن مجموعة اجتماعية إلىأخر بغير أن البحوث والدراسات المحلية والقومية والدولة قد حصرت العوامل المؤدية إلى التسرب في أربع مجموعات رئيسة هي العوامل الإجتماعية والتربوية والشخصية والاقتصادية.

هذا وقد رتبت العوامل المؤدية إلىالتسر ب في الدول النامية والمتقدمة حسب درجة تكرارها على النحو التالي: عوامل تتعلق بالمدرسة تليها عوامل تتعلق بالأسرة والمستو ى الاقتصادي (مهنة الأب ومستو ى دخل الأسرة والمستو ى الاجتماعي (كعدد أفراد الاسرة ترتيب المتسرب في الأسرة، والترابط الأسري) ثم عوامل تتعلق بشخصية المتسرب (كالاستقلالية والذكاء والدافعية والانبساطية).

أما العوامل المؤدية إلى التسر ب في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد رتبت حسب درجة تكرارها على النحو التالي: عوامل ذات علاقة بالمدرسة (كتدني الأداء المدرسي، كراهية المدرسة، الطرد من المدرسة، وعوامل شخصية (كالعمل، والزواج، وعوامل اقتصادية (كالمسؤوليات المنزلية والرغبة في الحصول على مهنة) ويلاحظ أن المدرسة جاءت في الترتيب الأول من حيث مساهمتها في التسرب من المدرسة.(إمام، ص235-240)

وقد أهتم الباحثون بعدد من الجوانب والمتغيرات ذات العلاقة بالمدرسة ومدى كفايتها في أداء مهمتها كمؤسسة تنشئة اجتماعية ومن هذه الجوانب:

- **الانضباط المدرسي**: حيث كانت نتائج الدراسات على أنه مرتبط بمدى تكرار العنف في داخل المدرسة وأن العنف داخل المدرسة يتقلص في المدارس التي يسودها الضبط ويتفهم تلاميذها النظام المدرسي.
- **التنظيم المدرسي**: وهو الجانب الثاني الذي حظي بالاهتمام، إذ تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن التنظيم المدرسي يلعب دوراً مهماً في النمو الإجتماعي للطفل.
- **حجم المدرسة**: فكلما كانت المدرسة أصغر كلما أتيحت الفرصة لتلاميذها لممارسة الأنشطة اللاصفية أكثر، وممارسة أكثر للأدوار القيادية.
- **حجم الصف المدرسي**: لم تحسم الدراسات القول في ادعاء المعلمين أنهم يؤدون بشكل أفضل كلما كان حجم العنف المدرسي أقل.
- **الجلسة داخل الصف**: الجلسة التقليدية تكون على مقاعد في صفوف مثبتة بأرضية الصف ومواجهة للمعمل، أما في المدارس التقدمية فتكون على مقاعد سهلة الحركة، وتتيح للأطفال فرصة الحركة بحرية داخل غرفة الصف.
- **استعداد التلاميذ**: حيث أهتم الباحثون بالتفاعل بين استعداد التلاميذ والإجراءات العلاجية المتخذة داخل غرفة الصف.
- **السمات الشخصية للمعلم**: ومن أهم السمات التي أشار إليها الباحثون الحماس والقدرة على التخطيط، التوافق، الوعي بالفروق الفردية، والاتزان.
- الخبرات المدرسية والتوافق النفسي الاجتماعي: إذ بينت الدراسة أن طبيعة الخبرات المدرسية المقدمة للتلاميذ تلعب دوراً في توافقهم أو عدم توافقهم من الناحية النفسية الإجتماعية.
- **ميول الأطفال**:حيث وجدت الدراسات أن للعمر الزمني تأثيراً على ميول الأطفال في جميع المراحل العمرية باستثناء سن العاشرة والحادية عشرة كما أن ميول

الأطفال متشابهة عند كلا الجنسين ولوحظ أن الذكور يميلون نحو الألعاب المتسمة بالحركة والعنف في حين تميل الإناث للألعاب المرتبطة بالبيت وذات الطابع الإجتماعي.

- **الثواب والعقاب**: فقد أهتم الباحثون بانعكاساتها على التلاميذ من خلال عدد أكبر من الدراسات لمعرفة أثرهما على العملية التعليمية.

رابعاً : وسائل الإعلام Media

من الملاحظ في حياتنا المعاصرة أن دور وسائل الإعلام قد تعاظم بشكل هائل، وفي ضوء ذلك يذهب البعض إلى أن التغير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام.(إمام، ص80 – 89)

إن دل ذلك على شيء فإنما يدل على خطورة الدور الذي تلعبه هذه الوسائل، إذ أن معظم صور الابتداع والاختراع، والاكتشاف تكن إلهاماً من وعي الخبرة، والاتصال بالأخرين، ومعايشة وسائل الإعلام، والاطلاع على بحوث ودراسات مماثلة يتخذها المجددون عموماً منطلقاً يتوصلون من خلاله إلىابتكاراتهم.

إن كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الفرد وتطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، وتؤثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الإجتماعية في النواحي التالية:

- نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات وتناسب كافة الأعمار.
- تيسير التأثير بالسلوك الإجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ووسائل إخبارية.
- إشباع الحاجة إلى المعلومات والأخبار.
- التسلية والترفيه.

أما الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام في التنشئة الإجتماعية للطفل فهي:

- **التكرار**: إذ تعمد وسائل الإعلام إلى إحداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات والشخصيات والأفكار والصور، ومثل هذا التكرار في القصص والكتب المصورة ومجلات الأطفال والإذاعة والتلفزيون والسينما يعرف الأطفال أشياء كثيرة عن الحياة وعن مجتمعهم.
- **الجاذبية**:ومما يضاعف من أثر التكرار تنوع الأساليب التي تشد الأطفال إلى وسائل الإعلام المختلفة،وأساليب الجذب هذه قد بلغت درجة كبيرة من القو ى، وسوف تتزايد مع تقدم التقنية و انتشار أدوات وأجهزة الإعلام الحديثة المتطورة وزيادة عدد من يتعرضون لها من الأطفال.
- **الدعوة إلى المشاركة**: قد يلجأ موجهو بعض وسائل الإعلام إلى دعوة الأطفال إلى المشاركة الفعلية إذا كان هذا ممكناً أو المشاركة بالكتابة أو الرسم لإبداء وحل مشكلة أو تعبير بالرسم أو بالكتابة عن موضوع معين.
- **عرض النماذج**: وهذه النماذج قد تكون نماذج شخصية، يتمثل فيها سلوك معين لشخص يشغل مكانة لجتماعية معينة وقد تكون هذه النماذج مختلفة وأياً كان شكل هذه النماذج فإنها أما أن تكون موجبة فيتضمن عرضها دعوة صريحة للاقتداء بها أو أن تكون سلبية يتضمن عرضها دعوة صريحة بنقدها وعدم تقليدها.(إمام، ص80 -89)

وقد حظى التلفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة باهتمام خاص، وير ى(جورك كومستك)أن التلفزيون يلعب دوراً رئيساً في تنشئة الطفل الإجتماعية، يتنافس في ذلك مع الأسرة والمدرسين وكافة المؤسسات التربوية الأخر ى ويؤثر على قيم ومعتقدات وتوقعات الأطفال.

ويمكن للمتتبع لنشأة التلفزيون أن يدرك بسهولة أن البدايات الأولى لاستخدامه كانت في الثلاثينات من القرن العشرين، حيث تحقق أولبث للصوت والصورة معاً في أواخر أذار عام 1930م في الولايات المتحدة.

والتلفزيون جهاز لا يكاد يخلو منه بيت وهو أكثر أجهزة الاتصال تأثيراً في الأفراد، فهو يجذب انتباه الصغير والكبير إذ يجمع بين الصوت والصورة المتحركة بل والملونة في أغلب الأحيان.

ويذكر أن خطورة دور التلفزيون في حياة الأطفال بدأ تبرز خلال السنوات الأخيرة حيث أشارت نتائج الدراسات إلى مكانته المتميزة بين وسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة، وفي حياة الأطفال بصفة خاصة.

ويذكر خفاجي 1983م خصائص إستخدام التلفزيون في التعليم على النحو التالي:

- **الامتداد اللانهائي**: وهو خصوصية ذات قيمة تعليمية كبرى، ذلك أنه متى تم إنتاج البرامج التعليمية أو التربوية، أصبح بالإمكان بثها إلى أعداد كبيرة من الجماعات والأفراد الذين يوجدون داخل نطاق شبكة الإرسال.
- ينقل جهاز التلفزيون الصوت والصورة، وبذلك يمكنه الوصول إلى المشاهدين عن طريق حاستي السمع والبصر.
- يتصف التلفاز بالديناميكية،الحركة، وعندما تخضع الحركة لخطة معينة مدروسة ومنطقية لها هدف محدد تزداد الرغبة في التعلم، ويزداد الإقبال عليه.
- يعتبر التلفاز وسيلة جامعة بمعنىأنه يمكن عن طريقه عرض جميع المواد السمعية والبصرية الأخرى، ويمكن عرض الصور الثابتة والشرائح والمجسمات واللوحات الإيضاحية وغير ذلك.

ويرتبط التلفاز بتربية الأطفال وتطورهم من جانبين:

الأول: استخدامه كأداة لتقديم المادة الدراسية، وذلك عندما يتم استخدامه في البرامج التربوية. (عدلان، ص232-253)

الثاني: كجهاز يقضي الأطفال بل والكبار أيضاً جزءاً كبيراً من وقتهم في مشاهدة برامجه المختلفة والمتنوعة فيتأثرون بما يعرض على شاشته.

وقد كانت أثار مشاهدة التلفزيون على الجانب الشخصي الإجتماعي للأطفال أول موضوع يسترعى أنتباه الباحثين وكان أن بدأت هذه الأبحاث بتقصي أثار العنف الذي يعرض على شاشة التلفزيون في السلوك العدوان، ويمكن القول بوجه عام أن البحوث لم تصل إلى نتائج حاسمة في هذا الصدد.(الشابي، 1973م، ص35 -136)

وبعد ذلك بدأ موضوع أثار مشاهدة التلفزيون على التطور المعرفي للأطفال ونشاطهم المدرسي يستثير أنتباه الباحثين فأجريت دراسات عديدة تستقصي الفترة الزمنية التي يقضيها الأطفال في مشاهدة الأطفال وأداة الأطفال السلوكية أثناء المشاهدة والآثار السلبية والإيجابية التي تتركها تلك المشاهدات على تطورهم المعرفي ونشاطهم الدراسي، ولم تكن نتائج الدراسات حول أثار التلفزيون على التطور المعرفي حاسمة وبالرغم من الأهمية القصوى للتلفزيون في عملية التنشئة الإجتماعية، إلا أن الجدل مازال محتدما بين أنصار هذا الجهاز ومعارضيه ويحاول كل منهم أن يورد الحجج المؤيدة لوجهة نظره.

وعلى أي حال فإن الاهتمام بهذا الجهاز ووعي القائمين على تخطيط برامجه واختيار المناسب منها، سيجعل من هذا الجهاز دون شك النافذة التي تطل من خلالها على العالم بمختلف توجهاته وثقافاته ويكون أداة فاعلة في عمليات التطبيع الإجتماعي. (توفيق، 1992م، ص45)

خلاصة:

يرى الباحث أن أهمية مؤسسات التنشئة الإجتماعية تكمن في دورها التكاملي في بناء شخصية الفرد باختلاف مؤسساتها الإجتماعية الرئيسية لتحقق الاحتياجات الأساسية لأعداد الفرد، وأن هذه المؤسسات تتداخل فيما بينها لتحقق أهداف معينة بتداءً من الأسرة.

المبحث الثالث

مرحلة الطفولة والتلفزيون

لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون إيجابيات كما أن لها سلبيات وتتجلى الإيجابيات في كون الإعلام يوفر للطفل كماً هائلاً من المعارف والمعلومات في مختلف المجالات التعليمية المعرفية، كما أنه يوفر له أكثر من مصدر في التعرف على المعلومة محدثً بذلك تنوعاً واختلافاً في الحصول على مصادر المعرفة، كما تساهم هذه الوسيلة في جعل الطفل يتشرب اللغات الأجنبية.(الدليمي، 2012م،ص17-115).

أما سلبيات التلفزيون على الطفل فهي تعتبر أكثر مقارنة مع الإيجابيات، ومن أهمها جعل الطفل يدخل في حالة التقمص الذاتي والوجداني، الشيء الذي يجعله يحاول تقليد ما شاهده من صور وأفلام عنف وإجرام وجنس وذلك عن طريق الاستبطان والتخزين اللاشعوري وذلك نتيجة مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة، كما أن للتلفاز نتائج سلبية على قيم الطفل حيث يجعله يتبنى مفاهيم ومعتقدات وأحكام مسبقة قد تكون خاطئة دون إمكانية التحقق من صحتها، مما يكون له تأثير في مستقبله على معاملاته مع العالم الخارجي، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الوسيلة الإعلامية تجعل الطفل يدخل في عزلة مع محيطه الأسري محدثة بذلك تقلصاً في الأواصر الأسرية.أما من الناحية الصحية فإن التلفزيون يحدث انعكاسات سلبية على صحة وتكوين الطفل البيولوجي، وذلك بسبب عدم الحركة والنشاط الجسماني اللذين يحر م منهما الطفل بسبب الإدمان عليه، مما يضيع على الطفل فرصة التحرك والحركة الضروريتين للتكوين الجسماني للطفل حتى ينمو بدنه نمواً سليماً وصحيحاً ، دلت على ذلك عادة الأكل أمام شاشات التلفزيون مما يحدث سمنة عند أغلبية الأطفال تكون لها عواقب وخيمة على صحة الطفل، كذلك أزيد الإشارة إلى حالات اللا تركيز والشرود الذهني التي يعاني منها معظم الأطفال بسبب التعاطي المفرط لهذه الوسيلة.

ويؤكد علماء النفس أنه كلما أزداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي، وتشير بعض نتائج البحوث إلى أن 98% من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاستي البصر والسمع، وأن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند إستخدام الصورة والصوت، وأن مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة 55%.(المليجي، 2015م، ص 99 - 211)

يقول علماء النفس أن التلفزيون يأتي في علم التربية الحديثة بعد الأم والأب مباشرة وبات من المؤكد تأثير التلفزيون على سلوك الأطفال طبقاً لجميع الأبحاث العلمية في هذا المجال وأًصبح من المستحيل الاعتماد على الوسائل القديمة في التربية والتنشئة والتوجيه،لم يعد ممكناً منع الأطفال من مشاهدة التلفزيون أو هذا الكم الهائل من البرامج والأفلام التي تشكل الأن أحد المراجع الأساسية في سلوك وتفكير وتربية وتعليم الطفل، ولأننا نعرف أن الطفل مبدع بطبيعته وبتلقائيته، ولهذا كثيراً ما تلاحظ الأم طفلها يؤدي حركات معبرة ويحادث نفسه مثلاًأمام المرآة حيث يقوم بتمثيل الأشياء والمواقف والأشخاص الذين يتعامل معهم في حياته،فمثلاً يقوم الأطفال بتمثيل أدوار المدرسين والتلاميذ مستخدمين في ذلك تفكيرهم وخيالهم وخبراتهم القليلة التلقائية.

إن للتلفزيون أثاراً سلبية و أخرى إيجابية في حياة الطفل كما يراها (أحمد زيادي وزملاؤه)، حيث أن الأفلام التي تعرض في التلفزيون تنقل الأطفال إلى دنيا بديلة وقد تكون قريبة من دنيا الطفل بعض القرب، وقد تكون بعيدة عنها، وقد يحيا الطفل بعض الوقت أو يحلم بها أو ينفر منها أو يخافها، وقد أشارت الكثير من الدراسات والبحوث التي تربط بين بعض جرائم الأطفال وبين بعض الأفلام التلفزيونية إلى أن للأفلام دوراً مباشراً في تلك الجرائم، إذ أنها تساعد على بلورة بعض الميول الإجرامية لدى الأطفال، بالإضافة إلى ذلك فإن الأفلام التي تستخدم حيلاً ومؤثرات صوتية

وصورية تثير الأطفال وتجذبهم إلا أنها في نفس الوقت أداة لصرف الأطفال عن واجباتهم وأيضاً لا تقدم لهم القيم والمفاهيم التي نريد حتى ولو تضمنت جوانب ثقافية فقد لا تكون هي الجوانب التي نريدها لأطفالنا.

إن أثر التلفزيون في الأطفال أشد وأسرع وأقوى من تأثيره علىالكبار لذا نرى الأطفال يجتمعون قبالته تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة ويجلسون على الأرض قريباً منه متجاوبين مع حوادثه متفحصين الشخصيات التي يعرضها ومقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها.

بعض طرق تأثير التلفزيون على الأطفال:

هناك طرق عديدة يؤثر التلفزيون فيها على الأطفال:(عواد، 2012م، ص45)

1.يكسب الأطفال أنماط من السلوك الإجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية كما نأه يؤثر سلباً أو إيجاباً في عملية التكيف الإجتماعي التي تساهم فيها الأجهزة الأخرى كالأسرة والمجتمع والبيئة.

2.يساهم التلفزيون في بلورة وتغيير الاتجاهات من خلال إثارة ردود أفعال عاطفية لدىالأطفال عن طريق تقديم مشهد در امي ذكي مع العلم أن لكل طفل قابلية خاصة للتأثير بالتلفزيون.

3.يجعل التلفزيون الأطفال يتعرفون إلى أشياء كثيرة منذ صغرهم ومنها ما هي في محيطهم ومنها ماهي بعيدة عنهم، فالطفل الذي لم تتح له الفرصة لمشاهدة حياة الحيوان في غابة كثيفة أو سفينة ضخمة تشق عباب البحر أو مسابقة سيارات يمكن أن يشاهدها من خلال الشاشة الصغيرة.

والتلفزيون ببرامجه وأفلامه يزود الطفل بخبرات واقعية كما أن برامج الخيال تشبع كثيراً من رغباته، أي أن التلفزيون ليس وسيلة تزود الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب بل هو إلى جانب ذلك يساهم في تشكيل لون من ألوان السلوك.

وإذا كان الطفل في بيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فإن وسائل الإعلام ومنها التلفزيون لا يمكن إعفاؤها من المسئولية ولقد أثبتت الدراسات أن التلفزيونله أكبر الأثر على تصورات وسلوك الأطفال بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معارفهم وخبراتهم.

يقول الباحث الإنجليزي (هال بيكر) المتخصص في غسيل الأدمغة عن طريق التلفزيون أن غسل الأدمغة يجري عن طريق قوة الأفكار والصور والتأثيرات التلفزيونية والإلكترونية، وفن غسل الأدمغة بواسطة التلفزيون يجري من خلال قوة (الإيحاء) وتلعب الاعتياد عليه بشكل تدريجي بعد تواصل الإدمان عليه قابلية لدى الجمهور في تقبل ما يعرض من صور واخيلة كواقع، فما يوحي به التلفزيون علىأنه (الواقع) يتحول إلى واقع في أذهان المدنيين المتلقين.

لقد بات التلفزيون عنصراً شديد التأثير في تحديد عناصر خيال الطفل من وجهة نظر (محمد النابلسي) وقيمة حيث أن الوالدين لا يستطيعان إبعاد تأثير التلفزيون عن اطفالهم لأنهم بأنفسهم أصبحوا متعلقين بهذا الصندوق المشع بالصور الذي يمضي أبناؤهم معهأوقاتاً أكثر مما يمضيه الوالدان معهم.

إن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل كما توضح (هدى جمعة) تتجاوب مع الوعي الحسي والحركي لديه، وتحدث استجابات معينة في إدراكه تساهم فيما بعد في تشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله لأنه يختزنها وتصبح رصيده الثقافي والوجداني والشعوري، إن سحر التلفزيون والفيديو بطبيعة الحال يفوق تأثير أية أداة إعلامية أخر ى خصوصاً مع التطور في فنون العرض و استخدام المؤثرات السينمائية وهاهي أفلام D3 الحديثة التي سيطرت على عقول الأطفال حيث الإتقان الفني والإبهار البصري والشخصيات الجديدة المذهلة إن التأثير التر بوي للتلفزيون على الطفل يعتمد على نوع المادة التي يشاهدها والرسالة الضمنية فيها ومدى تفاعل الأطفال معها وحديثهم عن شخصياتها، وإن الإبهار

البصري يتحول مع الوقت إلى إبهار معرفي يجعل الطفل يتقبل جل ما يصاحب المادة التلفزيونية من توجيهات وسلوكيات.(العبد،2005م، ص 9، 104)

تأثر التلفزيون سلوكياً على الأطفال:

رغم الأهمية الكبيرة لوسائل الإعلام وخطورتها ولما تتركه في النفوس من أثر تعتبر اليوم بلا منازع المدرسة الكبر ى للمجتمع وهي بهذا المعني جديرة لما يتوفر لها من شتى الاختصاصات ولما يتاح لها من مختلف الزمان والمكان في نفس الوقت فهي مسؤولية ولها رسالة تربوية بهما، وبسواهما نطالبها كما نطلب من المدرسة الرسمية. فالتوجه إلى وسائل الإعلام في سبيل التنمية الأخلاقية والاجتماعية للأطفال أضحىاليوم مطمحاً ومطلباً تسعى جاهدة إليه المجتمعات أن لختراع الراديو والتلفزيون والإنترنت من أرقى ما وصل إليه العقل البشري في العصر الحديث، بل من أعظم ما أنجزته الحضارة الإنسانية في القرن العشرين وهي سلاح ذو حدين فقد تستعمل للخير وقد تستعمل في الشر.(عبد الرحمن، 2010م، ص 25)

ولكي يكون التلفزيون مؤثراً وفعالاً في التنشئة الأخلاقية والاجتماعية للأطفال يجدر أن تكون فعاليتها ترجمة للأفكار الأخلاقية العظمي المستمدة من روح الأمة ومن تراثها ونجد لدى الحديث عن مكانة التلفزيون في الأذهان تنصرف في الغالب إلى أنها وسائل تكنولوجية وحسب وعندما نفكر في كيفية توظيفه في خدمة الجمهور فإننا في غرة التركيز على إرشاد الكبار من المشاهدين ننسى الأطفال الصغار ومن هنا يأتي التفريط بحق الناشئين.

وير ى علماء النفس أن الاهتمام بالإبداع والمبدعين أصبح اليوم ضرورة وطنية وقومية لكل بلد يريد التقدم والرقي بعد أن أثبتت الدراسات العلمية أن الإبداع ليس موهبة تولد مع الأشخاص وتنمو تلقائياً بل إن كل فرد يمتلك مقدرة على الإبداع بدرجة ما وأن التعبير عن هذه المقدرة واستغلالها يعتمد أساساً على ما تهيئه ظروف التنشئة والعوامل البيئية المنشطة منذ سنوات الطفولة الأولى.

التأثير النفسي والاجتماعي علي الأطفال:

إتجاهات الجمهور نحو وسائل الإعلام:

إن أثر التلفزيون في الأطفال أشد وأسرع وأقو ى من تأثيره على الكبار لذا فإننا نراهم يجتمعون قبالته تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة ويجلسون على الأرض قريباً منه متجاورين مع حوادثه متفحصين الشخصيات التي يعرضها ومقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها وتشير كثير من الدراسات في مختلف بلدان العالم إلى أن متوسط ما يقضيه الطفل الذي يتراوح عمره بين ست سنوات إلى ست عشرة سنة أمام التلفزيون ما يتراوح ما بين 12 و24 ساعة أسبوعياً .(المليجي، 2015م، ص199)

ويؤثر التلفزيون في الأطفال عبر أكثر من طريقة فهو يكسبهم أنماطاً من السلوك الإجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية أنه يؤثر سلباً أو إيجاباً في عملية التكيف الاجتماعي التي تساهم فيها الأجهزة الأخر ى كالأسرة والمجتمع والبيئة. كما ويساهم التلفزيون في بلورة وتغيير الاتجاهات من خلال إثارة ردود عاطفية لدى الأطفال عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي مع العلم أن لكل طفل قابلية خاصة للتأثير بالتلفزيون، كما ويجعل التلفزيون الأطفال يتعرفون إلى أشياء كثيرة منذ صغرهم ومنها ما هي في محيطهم ومنها ماهي بعيدة عنهم.

والتلفزيون ببرامجه وأفلامه يزود الطفل بخبرات واقعية كما أن برامج الخيال تشبع كثيراً من رغباته أي أن التلفزيون ليس وسيلة تزود الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب بل هو إلى جانب ذلك يسهم في تشكيل لون من ألوان السلوك. لقد غير التلفزيون في حياة الطفل كما غير عادات الأسرة كما أن للتلفزيون أثراً على جهة وبذويهم من جهة أخر ى إضافة إلىارتباطها بطبيعة التلفزيون نفسه، أما الحل الأمثل الذي يراه علماء النفس والتربية فهو الاتساع في رقعة البرامج المخصصة للأطفال وإثراء هذه البرامج بمواد خصبة مشوقة والعمل علىاجتذاب الأطفال إليها بشتى السبل وإشباع الأطفال بكل الألوان الفنية التي تتناسب ومستويات نموها كي

تزيد من تعلقهم ببرامجهم وتطفئ ظمأهم إلى برامج الكبار إلىجانب قضية أخر ى ذات أهمية وهي أن نضع في حسابنا عند وضع برامج الكبار أن جمهوراً غفيراً من الأطفال يتلقونها وعليه لابد من تهذيبها حماية لهم. (أبومعال، ص70 -80)

وعن قيم الأسرة وتأثيرها باختراع التلفزيون يؤكد علماء النفس بأن دور الأسرة بدأ في الانحسار في ظروف العمل العصرية حيث خرجت الأمهات إلى ساحة العمل وأصبحن يستوعبن القيم من خلال وسائل الإعلام ولا سيما التلفزيون وقد أخذت قيم الأسرة التي تبثها في الأطفال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من المسلسلات والتمثيليات، ويقول علماء النفس أن قيم التلفزيون ركام هائل من الغث والسمين إذ تتوالي الإعلانات والموسيقي والأغاني والتمثيليات والخطب السياسية والأحاديث الدينية. وقد ثبت أن الأطفال يحفظون أغاني الإعلانات ويرددون شعاراتها وبذلك تر سخت في نفوسهم قيم الباعة وشعارات التجار والمشاهير من النجوم.

وسائل الإعلام وبناء الأطفال:

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في بناء الطفل فبالنسبة لتأثير التلفزيون على الأطفال فما من شك فيه أن مشاهدة التلفاز ممارسة يومية تشغل فراغ الصغار والكبار ووسيلة يكتسبون عبرها المعلومات والثقافات، ولقد أثبتت الدراسات أن الإنسان يميل بشكل واضح إلىالأشياء التي تتفق مع أرائه و اتجاهاته، لذا فإن مجموعة آراء الطفل وأفكاره وتربيته التي تعمل قبل مشاهدة برامج التلفزيون وخلالها هي التي تحدد طريقة التعامل معها، وأسلوب تلك الطريقة التي يفسر بها محتويات تلك البرامج، وإذا كان الطفل في بيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فإن وسائل الإعلام ومنها التلفزيون لا يمكن إعفاؤها من المسئولية، ولقد أثبتت الدراسات أن التلفزيونله أكبر الأثر على تصورات وسلوك الأطفال بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معارفهم وخبراتهم. وهناك تأثير عدة وسائل الإعلام على جوانب الأطفال المختلفة ومنها:(المليجي، 2015م، ص101)

1.الجانب البدني والعقلي:

فهي تتسبب في تأخر الطفل في النوم والجلوس أمام التلفزيونلساعات طويلة مما يؤدي إلىاعتلال صحة الجسم وتسبب أيضا في الخمول الذهني وتعطيل ذكاء الطفل.

2.الجانب العقدي:

فقد أختلت الموازين عند الأطفال بسبب ما يعرض عليهم على الشاشة فيري الطفل رجلاً يطير في الهواء وينسف الجبال نسفاً ويشق القمر بيده ليس هذا فحسب بل هو يطلق أشعة من عينية تفعل المعجزات. (أبومعال، ص70 -80)

3.الجانب النفسي:

ولا ننسى دور التلفزيونفي جانب الخوف والقلق في نفوس الأطفال بما يعرف من أفلام مرعبة وينعكس أثر ذلك على أمن الطفل وثقته بنفسه مما يشاهده من مناظر مفزعة يجعله في خوف وقلق وأحلام مزعجة.

4.الجانب الإجتماعي:

يقضي الأطفال حول التلفزيونساعات طويلة تؤثر على حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم بالأسرة، وبهذا يقل لاكتساب الطفل للمعارف والخبرات من الأهل والأصدقاء كما يصرفهأيضاً عن اللعب ومتعته مع أقرانه.

5.الجانب التربوي:

قد يجلس الطفل أمام التلفاز أوقات طويلة دون مراقبة ودون توجيه وهذاله أثره السلبي على التحصيل الدراسي ومتابعة الدروس ولا يخفي الأثر السيئ لأفلام العنف

والجريمة على شخصية الطفل وتهيئته للانحراف مع وجود ما نعرفه من أن بعض الأفلام تصور الكذب والخداع على أنها خفة ومهارة.

أما بالنسبة للكمبيوتر وبرمجيات ألعاب الأطفال وخاصة تلك التي تعتمد علىأجهزة الفيديو والحاسبات والأجهزة الإلكترونية من أكثر الوسائل تأثيراً على تربية الطفل وتوجيهه، ولهذه البرمجيات أثرها على النمو العقلي والمعرفي والاجتماعي للطفل والناشئة، فبرمجيات الأطفال تتميز بأنها تمكن الطفل من اكتساب ما يرغب من معلومات وزيادة مقدرته علىاختيار زمان ومكان ما يشاهده أو يسمعه وتزيد من إقباله على التعليم.

سن الأطفال ووسائل الإعلام:

التعرض إلى كل من وسائل الإعلام الإلكترونية يختلف باختلاف العمر وكذلك باختلاف الخصائص والطباع، هذا ما أكده كثير من الباحثين، فمثلاً الطفل ذو عمر ست سنوات يختلف عن الطفل ذي عمر الثماني سنوات، ويعود سبب الاختلاف في درجات إستخدام وسائل الاتصال هو الاختلاف في طريقة الاستعمال، فطفل بعمر الثماني سنوات يكون على درجة وعي أكبر من طفل الست سنوات لذلك فإنه يستخدم هذه الوسائل بطريقة أفضل من غيره الأصغر منه بالسن فكلما تعلم وعرف كيف يستخدم هذه الوسائل الإلكترونية كلما زاد الوقت في استخدامه لها. (أبومعال، ص70 -80)

لم تعد الرغبة لإجتماعية لوحدها حافزاً من أجل اقتناء وسائل الاتصال الإلكترونية فكثير من الأطفال يقومون باقتناء هذه الوسائل من أجل إشغال وقت فراغهم كما أن الآباء يشجعون ويحبذون اقتناء الأطفال لكثير من وسائل الاتصال وذلك لما لها من فائدة معرفية وعلمية يظنون بأنها تعمل على تنمية تفكيرهم وقدراتهم الذهنية وهذا بالتأكيد صحيح إذ أثبتت كثير من الدراسات بأن وسائل الاتصال

الإلكترونية وخصوصا الكمبيوتر يقوم على تنمية مدارك الأطفال وتوسيع أفكارهم الذهنية.(مراد، 2009م، ص33)

بالنسبة للنمط الغذائي للأطفال فقد أثبتت كثير من الدراسات بأن التلفزيون ووسائل الإعلام تقوم على تنمية مدارك الأطفال وتوسيع أفكارهم الذهنية.

وبالنسبة للنمط الغذائي للأطفال فقد أثبتت كثير من الدراسات بأن التلفزيون ووسائل الإعلام تقوم على تغيير النمط الغذائي المتعارف عليه للأطفال وذلك لعدة أسباب من أهمها طول إستخدام الأطفال لوسائل الإعلام وتعرضهم للتلفزيون تحديداً يؤدي إلى تغيير في النمط الغذائي لهم،وأن التعرض لوسائل الإعلام و استخدامها يزداد بشكل مطرد بتقدم عمر الطفل فيختلف الوقت اللازم لاستخدام وسائل الإعلام من سن الخامسة عنه في سن الثامنة والعاشرة، وهذا يعود كما أسلفنا لتوسع مدارك الطفل وبتقدمه بالعمر يكون قادراً أكثر باستخدام وسائل الإعلام.

وكما هو معروف فإن الأطفال يذهبونإلى المدرسة في الصباح، وتبدأ الدراسة في الصباح وفي هذه الفترة يكون إستخدام لوسائل الإعلام بالأخص التلفزيون أقل مما هو متاح في طبيعة الحال، ويقوم الأطفال الصغار بالتكيف مع مطالب المدرسة إلى حد أوقات النوم، وفي هذه الفترة أي فترة بدء الدراسة يلاحظ بأن إستخدام وسائل الإعلام يكون أقل مما هو معتاد في أوقات العطل والإجازات الرسمية كما أن بدء الدوام الرسمي في المدرسة يتطلب من الطفل أموراً عدة فيجب عليه أن يقوم بأداء واجباته المدرسية ويقوم بتنظيم أنشطته بعد الدوام مثل الذهاب إلى النوادي أو ممارسة رياضته المفضلة.

كما أنه باختلاف السن يختلف بشكل عام مقدار الوقت لاستخدام وسائل الإعلام ومشاهدة التلفزيونفالمراهقون في أعمار الستة عشر عاماً على سبيل المثال تختلف مدة استخدامهم لوسائل الإعلام فكثير منهم يستخدمون وسائل الإعلام

السمعية وكثيرون منهم يستخدمون وسائل الإعلام الموسيقية فيقومون بأداء أعمالهم وهواياتهم وفي نفس الوقت يستمتعونإلى الموسيقى.

الفصل الثالث

برامج الأطفال التلفزيونية

المبحث الأول : مفهوم البرامج التلفزيونية

المبحث الثاني: تخطيط وإنتاج البرامج التلفزيونية للأطفال

المبحث الثالث : البرامج المتخصصة (برامج الأطفال)

المبحث الأول

مفهوم البرامج التلفزيونية

مفهوم البرمجة التلفزيونية: Television Programming

البرمجة في التلفزيون، تعنيمن ناحية المحتوى والترتيب الزمني في الخطة التي تضعها إدارة التلفزيون، في دورتها المتكررة من الناحية الزمنية مع مراعاة التفاعل مع عادات وطبيعة وخصائص المشاهد وتناسق و اتزان البرامج مع بعضها البعض.

وقد عرف ميشال سوشون Miechel Schon أحد مديري القناة الفرنسية الأولى البرمجة (بأنها تتمثل في توفير أفضل ظروف التلاقي بين الجمهور والبرامج).

وعرفها البعض (بأنها محاولة تحقيق التوازن بين ما نود إنتاجه، وبين الممكن في ضوء الإمكانيات المتوفرة).(بين، 2007م، ص167-199)

في تعريف للبرمجة بأنها برامج من ناحية المحتوى، وترتيب زمني في خطة البث، من ناحية المواعيد، بالتفاعل مع عادات المشاهدة، ونسق الحياة الإجتماعية، بإعتبار تفاعل البرامج بين بعضها وتناسقها و اتزان نوعيتها.

إن البرمجة مهما كان نوعها لا تخرج عن كونها إلتقاء للمواد و استنباط لها، ويرى رضا النجار (بأنها ترتيب يراعي عادات المشاهد ونسق حياته الإجتماعية ويرمى من خلال تفاعل هذه المواد مع بعضها البعض وتفاعلها مع الواقع المعاش إلىتحقيق غايات حضارية وثقافية و اجتماعية شاملة(الهيتي 2009م، ص45) إذن يمكن القول بأن البرامج عبارة عن مضامين منقولة في أشكال لفظية وموسيقية وقلمية منظمة وموجهة إلى شيء معين لتحقيق أهداف محددة وفقا للإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للجهة المنفذة خلال سقف زمني محدد بعد دراسة علمية لاحتياجات المشاهد وطبيعته، وقابليته للمشاركة.

والبرمجة فن يراعي فيه كل المعطيات التي تتصل بواقع المشاهد الذي تخاطبه، وكل الملابسات الموضوعية التي يمكن أن تحيط به، ونخلص إلى أن البرمجة تسعي دائما إلي الربط بين المشاهد والبرامج ، وهي لا تكون فعالة إلا إذا تعددت المصادر والاتجاهات والأنواع والأشكال ...الخ.

ولكن غالباً ما تكون هذه التعددية رهينة الأنظمة السياسية، لأن الحقيقة في معظم الأحيان تكون ملكا للدولة أو السلطة. (بين، 2007م، ص167-199)

مفهوم البرامج:

هي تلك الأشكال التي ترسلها وسائل الإعلام إلى الجمهور، بهدف إخباره بالأحداث ومجريات الأمور التي تهتم بمصالحه، وإثراء ثقافته بما يساعده على التكيف مع الحياة والترفيه عنه لمساعدته على بسط حالته المزاجية، في إطار سياسة واستراتيجية واضحة المعالم، ومبنية على نتائج الأبحاث، لتسد حاجاتهم وتشبع رغباتهم.(ليكاوي،2013م، ص195).

والبرنامج التلفزيوني (هو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفيونياً ، باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية وتعتمد أساساً على الصورة المرئية، سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط TR بتكوين وتشكيل قالباً واضحاً ، ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة).

وفي مؤتمر بنيروبي الذي عقدته منظمة اليونسكو في 30 تشرين عام 1979م حول التوحيد الدولي للإحصاء بالإذاعة والتلفزيون عرفت البرنامج (بأنه مادة قائمة بذاتها يشار إليها بعنوان أو بطريقة أخرى تبث خلال فترة يعلن عنها مسبقاً).

إذن البرامج (هي الأنماط والأفكار التي يبثها التلفزيون إلى مشاهديه بهدف إعلامهم بالأحداث التي تجري حولهم والتي تمس مصالحهم، وتثري ثقافتهم وترفه عنهم، كل هذا في إطار سياسة واستراتيجية واضحة المعالم، وقائمة على نتائج الأبحاث العلمية). (بين، 2007م، ص 167-199)

وكلمة برامج سواء كانت إذاعية أو تلفزيونية لا تخرج عن كونها (بث مواد ومضامين متنوعة إلى مختلف فئات الجماهير، المستمعين أو المشاهدين، كما تعني أيضا بث برامج محددة إلى جمهور محدد من قبل إذاعة أو تلفزيون محدد).

الحديث عن البرمجة يقود إلى معرفة اتجاهات البرمجة، أو مذاهبها، كما يقود إلى البحث عن الإمكانيات المادية والبشرية لسياسة البرمجة وكيفية تنفيذها ومتابعتها، وتقييمها ومعرفة تعددية للمصادر والاتجاهات والتطورات التكنولوجية، ونظم الحكم والإدارة وأثرها على البرمجة.

اتجاهات البرمجة:

إن اتجاهات البرمجة أو مذاهب البرمجة في العالم كما ذكر ها أبراهام فونس في دراسة نشرت في مجلة الاتصال، تنحصر في أربعة اتجاهات.

الاتجاه الترويجي (الديماجوجي). (حسين 2005- ص 45)

هو الاتجاه الذي يكون هدفه وهمه الأساسي زيادة عدد المشاهدين، واستقطابهم لتحقيق أهدافه التجارية أو الدعائية وهذا النوع من البرمجة غالباً ما يكون في محطات الإذاعات أو التلفزيونات التجارية، والتي توجد بكثرة في الإعلام والتثقيف والترفيه حيث جرت العادة على أن البرنامج الذي يغلب عليه الجانب الثقافي فهو ثقافة وما يغلب عليه الجانب الترفيهي فهو ترفيه.

وقد ترتب على التصنيف تحديد الإدارات ومسمياتها في معظم التلفزيونات، فظهرت إدارة البرامج الثقافية وإدارات المنوعات، والبرامج الفئوية أو برامج الطوائف وإدارة البرامج التعليمية، وإدارة الأطفال وغيرها.

كما ساعدت هذه التصنيفات على بناء الهيكل الإداري للبرامج، وأصبحت الفواصل واضحة، الأمر الذي سهل العملية الإدارية.

أشكال البرامج: Format of The Programs

لقد تعرضنا الي تصنيفات البرامج التلفزيونية من حيث المحتوي والشكل ومن حيث الهوية والمصدر والطرق الفنية التي يقدم بها البرنامج والشخص المستهدف والتوقيت ...الخ.**(السراج، 1994م، ص77)**

ولكن هناك أشكالا ظلت ثابتة، تشترك فيها معظم التلفزيونات في العالم، على الرغم من أن المواد التي تبث من خلال التلفزيون مختلفة في بعض الأحيان قد تقدم في أشكال مختلفة فهي كالطعام على الرغم من محدودية المواد التي يصنع منها، إلا أنه يأخذ أشكالاً مختلفة وأطباقاً متنوعة، فالدقيق والبيض والماء تكون عجينة واحدة ولكن من نفس العجينة يمكن أن نصنع الكيك وأطباق مختلفة من هذه العجينة أو (العجنة). (ناسة، 2009م، ص 55-100)

لهذا نجد أن بعض البرامج تأخذ شكلاً كلامياً (Table form) أو مجلة Magazine أو تمثيلية أو مقابلة (Interview) أو نقاش (Discussion) أو كلاهما مباشراً (Talk Show) وغيره، ولكن أهم الأشكال التي أصبحت مألوفة في الإذاعة والتلفزيون هي:

1/ الأشكال الوصفية : Demonstration Format

إن هذا الشكل من البرامج، يعتبر أبسط الأشكال الفنية لبرامج التلفزيون، وذلك لاعتماده علي شخصية المذيع، وبعض قطع الاكسسوارات، والديكورات البسيطة المعبرة عن الموضوع كأن يستضيف البرنامج أحد الضيوف.

وعلى الرغم من بساطة هذا الشكل من البرامج إلا أنه من أحب البرامج إلى المشاهد ويجد عنده قبولاً شديداً ، وذلك لارتباطه بمقدم البرنامج فقط، وهذا يعني (إن محور البرنامج شخصية المقدم الذي ينبغي أن يتصف بالحميمية والإلفة والبساطة التي تمكنه من اكتساب صداقة المشاهد، كما يجب أن يتصف بالبساطة والوضوح والحضور التلفزيوني والبعد عن التعقيد، هذا بالإضافة إلى الصوت الأليف الواضح والتفاصيل الهادئة والقدرة على جذب الانتباه الدائم ...الخ).

تلجأ إليه الهيئات التلفزيونية كثيراً لأنه لا يكلف ميزانيات كبيرة، ولا يحتاج إلى ديكورات معقدة. (ناسة ، 2009م، ص 55-100)

2.شكل المقابلات: Interview Format

هذا الشكل من البرامج التلفزيونية أقرب إلى البرامج الإذاعية منه إلى البرامج التلفزيونية، وهو عبارة عن تقديم بعض الضيوف، الذين يمتازون بشعبية شديدة لدي الجمهور، وغالباً ما يكون في شكل لقاء يتم بين الشخص الذي يجري الحوار (Interviewer) والشخص الذي تجري معه المقابلة حول موضوع يهم المتلقين وهذا النوع من البرامج يمكن أن يجري في أماكن الأحياء أو المناطق السكنية.

ويمكن المشاهد من رؤية الشخصيات التي يحبها على الطبيعة ويتكون هذا البرنامج من خمسة عناصر مهمة وهي:

1. الشخص الذي يجري المقابلة.
2. الشخص الذي تجري معه المقابلة.
3. موضوع المقابلة.
4. الاسئلة التي تقدم إلى الضيف.
5. المتلقي الذي يتابع الحوار.

وبرامج المقابلة تنقسم وفقاً لأهدافها إلى ثلاثة أقسام:

أ.حوار المعلومات:

يستهدف الحصول على بيانات، أو معلومات معينة حول أحد الموضوعات أو الأحداث وهذا غالباً ما يقتصر على المتخصصين أو الأشخاص ذوي الصلة بالموضوع أو المناسبة التي يجري الحوار بشأنها أو شخصيات مشهورة.

ب.حوار الرأي:

يستهدف عرض أراء الأشخاص ومواقفهم إزاء موضوع أو قضية عامة وقد يكون الهدف منه تشكيل رأي عام في قضية معينة، أو اتجاه عام.

ج.حوار الشخصية:

يقوم هذا الحوار على الشخصية التي يستضيفها البرنامج، ومدىإثارتها لاهتمام و انتباه المتلقي.

وعليه فإن نجاح مثل هذا البرنامج يتوقف على مدى صدقه،وتلقائية الحوار و اختيار الضيوف من الشخصيك ذات الشعبية أو التي تحمل بشر ى.

ونخلص إلىأ شخصية الشخص في البرامج تشكل محوراً رئيسياً وكذلك الشخص المستضاف، ونوع الأسئلة وطريقة الإخراج التي تركز غالباً على ضيف البرنامج وبرنامج المقابلة، عبارة عن قصة مبنية على لمئلة وأجوبة وغالباً ما تسجل قبل إذاعتها ولكن بعض المقابلات تذاع مباشرة (حية).

إن برامج المقابلات تنطلق من أن معظم الناس محبة للاستطلاع Most People are Curious وأنهم يحبون البرامج التي تشبع فيهم غريزة الاستطلاع Instinct لأن معظم المشاهدين يميلون إلى معرفة أفكار الغير، سواء كانت شخصيات مشهورة أو غير مشهورة والشخص الذي يجري المقابلة ينبغي أن يكون ممثلاً للمشاهد Average Man ويعرف الاسئلة التي يرغب في الحصول على

إجابة عليها لهذا لابد في الشخص الذي المقابلة أن يكون فضولياً Inquisitive.
إن برامج المقابلات الناجحة هي التي تقوم علىالتلقائية وتعتمد كثيراً على خبرة وحنكة مقدم البرنامج وثقافته الواسعة ومتابعته الرفيعة للأحداث غالباً لم يسبق التسجيل بروفات (Rehearsal) ويفضل أن يجلس مقدم البرنامج مع الشخص المستضاف قبل التسجيل ويتناقشا في أي موضوع أخر، غير موضوع المقابلة، حتى يقلل من رهبة الميكروفون Mike Frightالذي كثيراً ما يؤثر على مستوي المقابلة ويحد من انطلاقه الضيف وخاصة الأشخاص الذين لم يألفوا على مخاطبة الجماهير. (بين، الطبعة 2007م، ص167-199)وبرامج المقابلات غالبا ما تبدأ بأسئلة تمهيدية للشخص المستضاف The guest.

3.شكل المائدة المستديرة: Guest Panel Format

إن هذا الشكل من البرامج التلفزيونية يأخذ مسميات كثيرة يسمى ببرنامج الطاولة المستديرة وبرنامج المناقشات، ويطلق عليه البعض برنامج النوادي أو الحوارات المفتوحة ولكن على الرغم من تعدد المسميات فإن الجوهر واحد لأنه ينفي على الحدث وسؤال وتصادم الآ اء (Clashes of Opinion) والمقارنة المنطقية لمسألة ما).(أبومعال، 1990م، 37-80)

هذا البرنامج عبارة عن مائدة بحث حول موضوع معين ينقسم فيه الضيوف إلى مؤيدين ومعارضين ويطرح كل فريق وجهة نظره على هذه المائدة المستديرة.**(السراج، 1994م، ص 48)**

يعتمد نجاح هذا البرنامج على مقدرة مقدمه في توجيه المشتركين، وإذكاء الصراع المبني على أفكار متضاربة، وتوظيف أدوات التلفزيون، لخدمة هذا النقاش والاختلاف والاتفاق، وما يحدثه هذا على وجوه الضيوف من ردود لفعل وتعبيرات و انفعالات مختلفة.

إن هذا النوع من البرامج لا يحتاج إلى ديكورات معقدة، ولكن يتطلب أن تكون حركة الإخراج متوافقة مع النقاش وأهمية الموضوع المطروح للنقاش وقال د.كرم شلبي أن المائدة المستديرة Round Table وهو تعبير يشير إلىاجتماع المشاركين في الندوة حول مائدة الاستديو يتبادلون الرأي ووجهات النظر في الموضوع المطروح من خلال أسئلة يوجهها إليهم مدير الندوة.

وينقسم المشاهدون في هذا النوع من البرامج إلى ثلاث فئات:

1.فئة تريد أن تحصل على معلومات من اختلاف وجهات النظر المتباينة حول موضوع معين.

2.وفئة الخبراء الذين يقدمون معلومات ويعبرون عن أرائهم الشخصية المتعلقة بالمشكلة المطروحة للنقاش.

3.رئيس الندوة الذي يسعي إلى السير بالنقاش في اتجاه معين ويساعد المشاهدين الذين يريدون معلومات من هذا الضيف.

إن هذا الشكل من البرامج التلفزيونية يتطلب من مدير الندوة وضيوفه أن يستخدموا لغة عادية وبسيطة ومفهومة للمشاهد بمعنى أن تكون لهم ذخيرة من المعرفة ومقدرة عظيمة على التعبير عن أرائهم لأن المشاهد لا يغفر لهم الأخطاء اللغوية كما يجب أن ينساب النقاش بسهولة وتكون هناك فترات قصيرة بين الأسئلة والأجوبة ويكون هناك موازنة بين افتتاحية البرنامج وصلب الموضوع والنهاية وحتى يكتسب النقاش الحيوية. (أبومعال، مرجع سابق، 37-80)

لابد أن يكون صوت مدير الندوة واضحاً ويحسن الإصغاء للغير، ويتحكم في إدارة النقاش ويتذكر أن المشاهد ليس في حاجة إلى معرفة أرائه هو، بل دائماً يكون شغوفاً لمعرفة أراء الأشخاص المستضافين، كما يعرف متى يقاطع المتحدث ومتى يدفعه إلى الاسترسال في الحديث كما ينبغي أن يلخص من فترة لأخرى ما ذكره الضيف أثناء النقاش، ويعرف الاتجاهات المختلفة للمشاركة في النقاش.

الاتصال عن بعد:

من أشكال البرامج التلفزيونية التي أحدثها الثورة الاتصالية والتي جعلت الاتصال الآني بين الدول سهلا حيث تمكن الشخص من إجر اء مقابلة مع شخص أخر خارج القطر، أحدث هذا التطور تغييراً واضحاً في مناهج ونظريات الإعلام وأصبح الاتصال يبدأ بدراسة النظام العصبي والاجتماعي حتى يصل إلى دراسة الأقمار الصناعية وما أحدثه من ثورة اتصالية فظهر علم جديد يتعرض إلى تزاوج الإعلام بالتقنية ويناقش الاتصال عن بعد فهو يسمي بعلم الـ **(**Telelmatique**)**.

إن هذا الشكل من أشكال البرامج لا يختلف كثيراً عن أشكال البرامج الأخر ى التي تجري داخل الاستديو من مقابلات وموائد مستديرة وغيرها إلا أن الأشكال التي تعرضنا لها تكون في داخل البلد في معظم الأحيان وتجري بالطرق التقليدية المألوفة التي تكون داخل الاستديو أو خارجه.

وهذا الشكل الذي يقوم على الاتصال عن بعد لا يحتاج إلى ديكورات معقدة ولا إلىكسسو ارات وجماليات كثيرة ولكنه يحتاج إلى المقدم الناجح والضيف المتخصص أو الذي يشكل أهمية خاصة بالنسبة للمشاهد.**(شمو، 2005م، ص 39)**

شكل المسابقات: Contest Format

هذا النوع من البرامج يعتمد على المذيع كموجه أسئلة إلى مجموعتين متسابقتين بالإضافة إلى أنه حكم بينهما هذا بالإضافة إلىاعتماده على الجماهير داخل الاستديو من المشتركين في البرنامج وقد لا تقتصر الأسئلة على المتسابقين وحدهم بل تتعداهم إلى الحاضرين ومشاهدي المنازل من خلال الشاشة، ويتلقى الردود على الأسئلة بالتلفون. (أبومعال، مرجع سابق، ص58)

وهذا الشكل يعتبر من الأشكال البسيطة التي يقبل عليها الجماهير، علىاختلاف أنواعهم، لأن شكل هذا البرنامج قائم على الصراع Conflict، من أجل الفوز بالجوائز التي تقدمها الشركات للمؤسسات والهيئات الإعلامية كنوع من

الإعلان غير المباشر هذا بالإضافة إلى البعض يشترك في مثل هذه البرامج لإثبات الذات، كما أن طبيعتها تجذب المشاهدين (سيكولوجيا)نفسياً ويدفعهم إلى المشاركة الفعالة سواء بتقديم الحلول والإجابات وهم في منازلهم أو داخل الاستديو وبالضحك أحياناً على عدم قدرة المشاركين في البرنامج على الإجابة.

تطلق بعض التلفزيونات على هذه البرامج التلفزيونية Quiz programs وقد ظهر هذا المصطلح في المدارس الأمريكية وهو يعني اختبار أو استفهام فهي تثير أو توقظ في الشخص حب الاستطلاع، وبمرور الوقت أصبحت تستخدم في برامج الإذاعة والتلفزيون ورصدت لها الشركات والمؤسسات والهيئات الإعلامية جوائز قيمة تقدم للفائزين في هذه المسابقات كما أصبحت مفتوحة للجماهير بدلاً من اقتصارها على المدارس فقط كما أصبح المشاهد في معظم الأحيان مساهماً في الحل وكحكم.

تقسم بعض التلفزيونات هذا الشكل من البرامج إلى ثلاثة:

1.برامج المائدة.

2.العرض.

3.برامج الألعاب.

شكل المحكمة:

يستمد هذا النوع من البرامج شكله ومضمونه من المحكمة وديكوراتها و اكسسواراتها بل وهيئاتها التي تتمثل في القاضي والمستشارين والمحامين وشهود الإثبات وشهود النفي أو ممثل الدفاع وممثل الاتهام والحاجب وغيره.

ويهدف هذا الشكل من البرامج التلفزيونية إلى عرض القضايا الجماهيرية وإبرازها للرأي لعام وبعثها بالطريقة التي تعرض بها القضايا محاولة للإجابة على أسباب المشكلة وفي المتسبب فيها وأخيراً تصدر المحكمة قرار ها بشأن المشكلة المطروحة للنقاش. (بين، مرجع سابق، ص 167- 199)

ويمكن لهذا النوع من البرامج أن يناقش جميع قضايا الشارع ويمكن إشراك بعض الأشخاص غير المعروفين ليطرحوا قضاياهم في هذه البرامج.

نر ى أن مثل هذا الشكل من البرامج إذا توفرت له الحرية الكافية يستطيع أن يستوعب كل قضايا المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها فهو ملئ بالحركة والصراع.

شكل المجلة التلفزيونية:

أستعار هذا النوع من البرامج شكل المجلة المطبوعة العادية وإن أختلف في أنه لا يعطي التفاصيل الكاملة في موضوع ما.

يقوم المذيع في هذا النوع من البرامج بدور الربط بين صفحات المجلة التي تحمل في طياتها أكثر من موضوع.

ويلعب الديكور دوراً هاماً في التصوير الخارجي دوراً بارزاً في تقديم هذا الشكل من البرامج بطريقة شيقة تجذب الجماهير وتقدم لهم المادة المنوعة والموضوعات المتشعبة أو العمود ...الخ.(بين، مرجع سابق، ص 167- 199)

هذا النوع ومن البرامج يختلف في عناصره في التلفزيون عن الإذاعة، ففي الإذاعة أهم عناصره الكلمة والموسيقي،أما التلفزيون فهناك عناصر فنية كثيرة ولكن من أهم ما يجمع بينها:

1/ مذيع الربط أو الر اوي.

2/ المعلومات أو العناصر الترفيهية.

تحتوي هذه المجلة على عدة بنود مثل الأخبار والرياضة وحديث مباشر وبعض المقابلات السياسية والاقتصادية ومواضيع زراعية ومعلومات صحية وتعليمية وخدمات مثل تنبؤات الجو.

شكل المنوعات:

يعتمد شكل البرامج التلفزيونية على الموسيقى والغناء والتمثيلية الفكاهية القصيرة – الأكروبات والشعر وقد يكون دور المقدم مقتصر على الربط بين الفقرات ويمكن أن يكون للمقدم في بعض الأحيان دور فاعل في تقديم بعض الفقرات بالإضافة إلى عملية الربط. (اليكاوي، 2013م، ص 44)

تلعب عملية الإخراج دوراً كبيراً من حيث الديكورات والإضاءة وحركات الكاميرا والحيل التلفزيونية وسرعة الإيقاع الذي يوحي بالتنوع والجاذبية.

نسب البرامج:

إن نسب البرامج التلفزيونية تختلف من بلد لأخر، ومن تلفزيون لأخر داخل البلد الواحد،ومن قناة لأخر ى وفي نفس التلفزيون، كما تختلف هذه النسب في التلفزيون الواحد أو القناة الواحدة من وقت لأخر، وهذا لاشك تحدده أهداف.

رأي الباحث:

يري الباحث أن البرامج التلفزيونية هي الخطة التي تصنعها الإدارة من تركيب المحتوي من الناحية الزمنية مما يجعل البرامج تتناسق مع بعضها البعض والبرامج هي المادة التي ترسلها الوسيلة الإعلامية بهدف توصيل شيء معين لجمهور ما.

المبحث الثاني

تخطيط وإنتاج البرامج التلفزيونية

الإنتاج التلفزيوني ماهيته وعناصره:

تناولنا في الفصل السابق الكتابة للتلفزيون من حيث أسسها وقواعدها والنصوص التلفزيونية وأقسامها وأشكالها .. وإذا جاز الحديث هنا عن الإنتاج التلفزيوني فلابد من الحديث عن الإنتاج الإعلامي بشكل عام الذي يشكل في حد ذاته فناً متميزاً له مقوماته وسماته وخصائصه التي تحدد على ضوء العناصر المكونة لعملية الاتصال بشكلها الشامل خاصة وأن الاتصال الإعلامي ما هو إلا عملية متكاملة وهادفة، وأن هذه العملية ديناميكية تتداخل عناصرها وتترابط بعضها مع البعض الأخر وأن كلا منها يتأثر ويؤثر في الأخر، والكتابة هي وسيلة من وسائل هذا الاتصال إذ تمثل فن صياغة وإعداد الرسالة لهذه الوسيلة وأن هذه الرسالة بشكلها ورموزها ومضمونها وأهدافها تشكل الإنتاج الإعلامي.(حسن، 2010م، ص140).

وعندما نتحدث عن فن الإنتاج الإعلامي أو الرسالة الإعلامية فإننا نتحدث عن العنصر الأساسي والرئيس الذي منه يبدأ هذا الإنتاج وهو الكاتب الذي يصيغ الرسالة، وباختصار كل رسالة إعلامية هي نتاج لعديد من القرارات بشأن لغتها ورموزها، وماتهدف إليه، وكلها قرارات لا يمليها على الكاتب الهدف الإقناعي للرسالة فقط، ولكن تتحكم فيها وتمليها أيضا قدرات ومهارات الكاتب سواء كان كاتبا للإذاعة المسموعة أم للإذاعة المرئية في جعل المتلقي يتوافق ويتناغم مع رسالة الكاتب من خلال إطار دلالي واحد، ومن المعلوم فإن المتلقي (المستمع أو المشاهد) لا يمكن أن يستجيب للرسالة إلا من خلال إطاره الداخلي، أي مجال خبرته ومعلوماته المتعلقة بها، بمعنى أن مضمون الرسالة يصبح له مدلول عند المتلقي إذا أقترن بتجربة مر بها أو أقترن بخبرة سابقة.

ومن هنا نستطيع القول بأن صياغة وإعداد الرسالة الإعلامية هو بداية الإعداد والصياغة للإنتاج الإعلامي،والإنتاج الإعلامي يعتبر جزءاً من فن أوسع وأشمل هو فن الاتصال الإعلامي، وهو فن هادف متميز، وبالتالي فإن الإنتاج التلفزيوني يعد نوعاً من الإنتاج الإعلامي له خصائصه وسماته وفقاً لطبيعة الوسيلة المرئية وهي التلفزيون.

ماهية الإنتاج التلفزيوني:

هنالك سؤال يتبادر إلى الذهن قبل أن نعرف الإنتاج التلفزيوني: وهو كيف تصنع عرضا تلفزيونياً ؟ ولكن قد يبدو لأول وهلة أن مثل هذا السؤال قد لا يمثل أهمية تذكر ولا يعني شيئاً بالنسبة للمشاهد الذي يجلس مسترخياً أمام جهاز التلفزيون في منزله إنه ناقد دائم السخط ودائم الاعتراض رغم أنه لا يعرف ولا يهمه كثيراً أن يعرف أو يتخيل قدر الوقت والجهد والمال والعناء الذي يبذل في إنتاج برنامج تلفزيوني يستغرق عرضه دقائق معدودة على تلك الشاشة المسطحة الصغيرة.(الكافي، 2011م، ص 104)

إن كل ما يعني ذلك المشاهد وكل ما يفعله أن يبسط مقاييسه الذاتية والفردية جداً ليجعلها ميزاناً ومقياساً للتقييم والتقويم ومن ثم يؤسس حكمه على محصلة انطباعاته النهائية واحاسيسه الخاصة ومزاجه الشخصي هل أقنعه البرنامج وأمتعه؟ أم كدر صفوه وبدد وقته؟

تلك هي الحقيقة التي ينبغي أن يضعها منتجو البرامج التلفزيونية نصب أعينهم ومن أجلها يدرسون المشاهد دراسة سيكولوجية كما سبقت الإشارة في الفصل الأول من حيث مزاجه ورغباته ومتطلباته واحتياجاته واهتماماته حتى يأتي البرنامج التلفزيوني بقدر الإمكان ملبياً لكل هذه الخصائص ولذلك فان سؤال عن ماهية الإنتاج التلفزيوني؟ أو كيف ينتج البرنامج التلفزيوني؟ جدير بأن يفتح أمام المنتج

التلفزيوني أبواب عالم من العناء والجهد والمال والحلم والآمال والقلق لكي يحقق القدر اللازم من الإقناع والإمتاع لأي إنتاج تلفزيوني يدفع به إلى الشاشة.

وإذا نظرنا إلى الإنتاج التلفزيوني باعتباره حرفةً وفناً فهذا يجعلنا نشبهه بالبناء إذ لكل بناء خطة تنفيذية يسير عليها بغض النظر عن شكلها العام، فمهندس المباني يضع تصميم العمارة قبل أن يشرع في اتخاذ أي خطوة نحو إرساء الأساس وهو في هذا التصميم لا يكون حراً طليقاً يفعل ما يشاء وإنما يتقيد في عمله بمواصفات معينة إذ ينبغي أن يتمشى مع الغاية التي يقام من أجلها البناء ويلتزم الحدود التي تفرضها الإمكانيات المتاحة ومساحة الأرض المخصصة للبناء.(الموفي، 1991م، ص39)

وفي هذا النطاق تظهر براعة المهندس وقدراته على الابتكار. ولما كانت مواد البناء واحدة لا تكاد تختلف فإن الفرق بين عمارة وأخر ى ينحصر في طريقة الاستفادة من تلك المواد كماً ونوعاً وكيفية توظيفها وهذا يسمى بالحرفية، ولذلك فان الحرفية في فن الإنتاج التلفزيوني هي القدرة على الاستفادة من المادة الخام المتمثلة في العناصر الفنية للإنتاج التلفزيوني من مكونات صورة وصوت وغيرها، ووضع التصميم الملائم للاستفادة بهذه العناصر وتقديمها في صورة إنتاج تلفزيوني سهل الإدراك يحقق الغاية التي يتم من أجلها هذا الإنتاج.

إذن إنتاج عرض تلفزيوني يعني أن تكون هناك فكرة ويكون هناك نص ومؤلفون وكتاب ومعدون ومذيعون ومقدمو برامج، وممثلون وفنانون من كل نوع فضلاً عن ذلك العدد الهائل من الفنيين في مجالات تصميم وتنفيذ الديكورات والإضاءة والمكياج والخطوط والرسوم والتصوير والمونتاج والصوت والأفلام وأشرطة الفيديو ...الخ، وقبل ذلك وبعده يكون المال والمخرجيأ المنتج والمخر ج أو المنتج المخرج وهو المسئول الأعلىأو عن تأليف وتركيب وتكوين تلك العناصر جميعها وصياغتها بأسلوب خاص وفي إطار فني مبدع يقول للمشاهد شيئاً يقنعه ويمتعه في

آن واحد، وهنا فان القائم بالإنتاج التلفزيوني يمثل براعة مهندس البناء وقدراته على الابتكار من خلال عرض تلفزيوني يقوم على الأساس والقواعد التي تحكم الرسالة أو البرنامج التلفزيوني.

ير ى الباحث أن عملية الإنتاج التلفزيوني على النحو الذي سبق ذكره إنما هي عملية كاملة لا تقتصر على الجانب المادي فحسب بل تقوم أيضاً على الجوانب الجمالية والإبداعية و الفنية وليست الأجهزة والآلات والمعدات رغم أهيمتها وضرورتها إلا أدوات تعمل في خدمة الإنتاج وتكثيف الإقناع وخلق الإبداع وتحقيق الإمتاع وتحويل النص المكتوب من حيز الأفكار المجردة إلىو اقع تجسده الصورة وحيوية الحركة.

عناصر الإنتاج التلفزيوني:

يتشكل الإنتاج التلفزيوني من جملة من عناصر هندسية وفنية منها ما يتعلق بالصورة والصوت ومنها الجانب الهندسي إلى جانب مكونات الصورة من لقطات وحركات كاميرا إضافة إلى الإضاءة والديكور وغيرها كما أن هناك أدوات تتكون من خلالها الرسالة التلفزيونية وتمثل في ذات الوقت بعض العناصر المكونة للإنتاج التلفزيوني بشكلعام كالصورة والصوت كما هو موضح في المخطط وفيما يلي نتناول أهم عناصر الإنتاج التلفزيوني بشيء من التفصيل:(حسن، مرجع سابق، ص140).

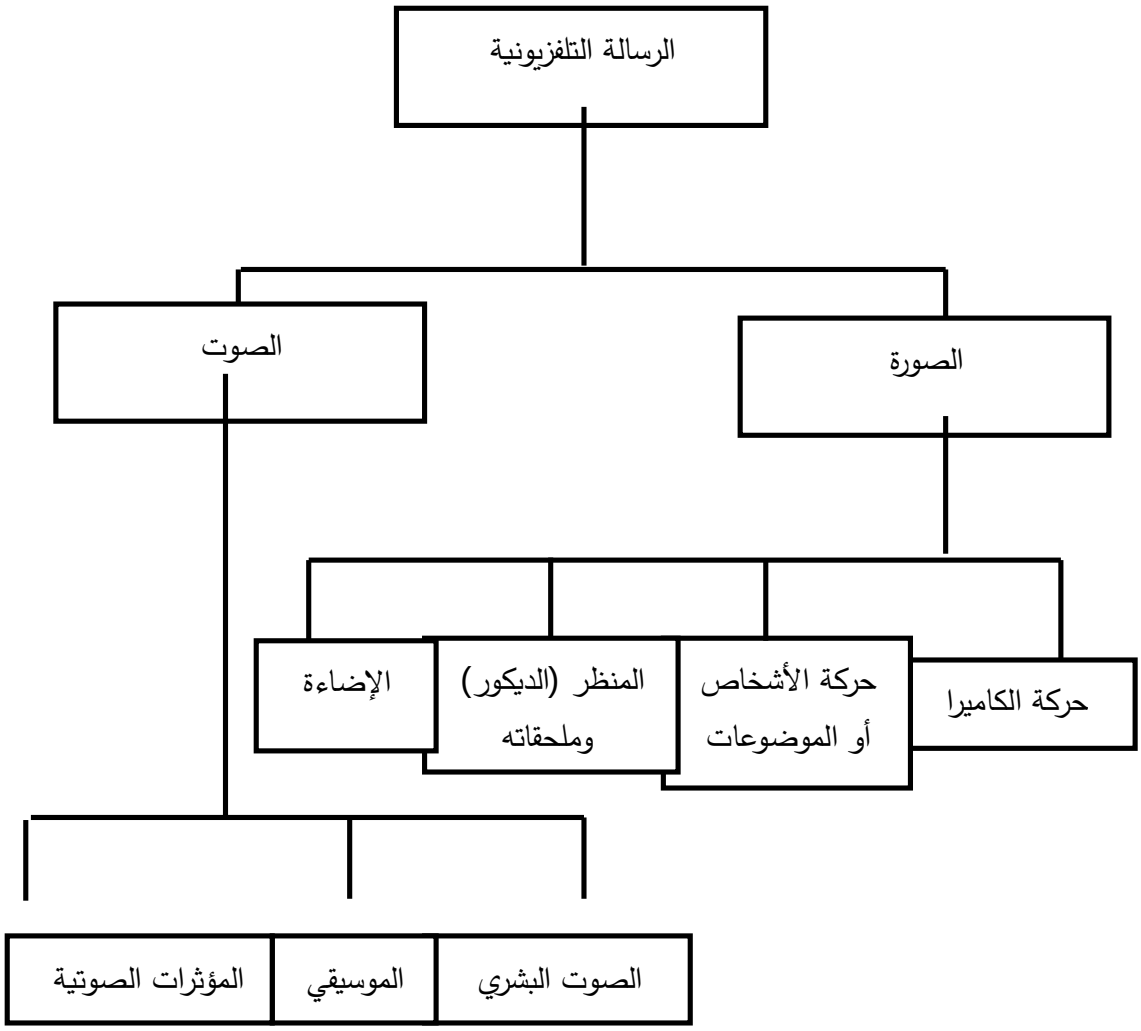

استديو الإنتاج التلفزيوني:

أولاً : الصورة الحية وتأثيراتها:

تعتمد الخدمة الإعلامية التلفزيونية أساساً على (الصورة الحية) المرئية التي لها أهميتها وفاعليتها في جذب اهتمام المشاهد الذي يميل إلى تصديقها وتشكل قدرة كبيرة في التأثير على عواطفه، لما تتمتع به من ميزات وهي أقدر على التعبير من ألاف الكلمات كما يقول المثل الصيني.(الموفي،مرجع سابق، ص40)

وتعتبر الصور ة الحية من أفضل الوسائل إقناعاً ، خاصة أن (الرؤية هي الإقناع) Seeing Believing الرؤية أو البصر أهم وأكثر حواس الإنسان استخداماً في اكتساب المعلومات.

ويعتبر التلفزيون أكثر وسائل الإعلام إيضاحاً وقدرة على التفسير والتوضيح لما يتميز به من خاصية الجمع بين الصورة المقترنة أو المدعومة بالصوت في مشاهد واقعية قريبة من مدارك الإنسان لأنها تتضمن إشراك حاستي السمع والبصر، عمدتي الحواس الإدراكية وعن طريقهما يحصل الفرد على معظم معارفه وخبراته، كما أن (الألوان) تساعد المشاهد علىستبيان المعلومات و استيعابها وبالتالي يحيل التلفزيون المعلومات والأفكار المجردة إلى (صورة حية) قابلة للفهم والإدراك.(السراج، مرجع سابق، ص 103 ، 125).

وتعطي(الصورة الحية) إحساساً بالإلفة، وتزيد من المشاركة التي يتيحها التلفزيون لمشاهديه وكلما زا دادت درجة المشاركة كان (التأثير)كبيراً حتى إنه يمكن التميز بين وسيلة وأخر ى على أساس درجة المشاركة التي تتيحها الوسيلة لجمهورها وإذا كان التلفزيون ينقل الصورة الحية حالة حدوثها فإنه ينقل الواقع ويشعر المشاهد بالفورية التي تزيد من واقعيته وتزيد من قوة تأثيره فهو يقدم الأحداث لمشاهديه حال وقوعها وفي نفس زمن حدوثها، وبطريقة حية لا يمكن أن تصل إليها وسائل الإعلام الأخر ى.

ويبلغ التلفزيون ذروة الكفاءة الإعلامية عند تغطيته الأخبار والشئون الجارية News and Current Affairsفي مشاهدة متكاملة متجاوزاً بالمشاهدين حدود الزمن والمكان ومتخطياً حاجز الأمية، وليس هناك ما يضاهي قدرة التلفزيون في أن يكون مر آة صادقة تعكس صورة المجتمع وستظل مشاهد عن رحلات الفضاء، والمواكب والاحتفالات، والعروض والمؤتمرات العالمية، والمباريات والسباقات الرياضية، ماثلة للعيان لكل هذا يجب أن يفكر التلفزيون دائما في الصورة الحية التي يقدمها ليحقق الأهداف الإعلامية التي يسعى إليها من تفسير وتوضيح، أو أخبار، أو تعليم،أو تثقيف، أو توجيه، أو ترفيه، أو إعلان فهو أسير دائماً لهذه الصورة الحية ولمتطلباتها.

ثانياً : التلفزيون:

يخاطب التلفزيون أعداداً ضخمة، متباينة، غير متجانسة، من حيث الثقافة والمستوي التعليمي، والسن، والديانة، والمكانة الإجتماعية والاقتصادية، والجنس والإقامة أو التوزيع الجغرافي،هذا فضلاً عن الخصائص النفسية والاجتماعية التي لها دلالة والتي تؤثر على مدى الاستجابة للاتصال التلفزيوني مثل الأنماط والقيم الاجتماعية ومستوى تطلعات و اتجاهات وسلوك جماهير المشاهدين المتنوعة، ولا شك أن لهذه الخصائص النفسية والاجتماعية المتصلة بشخصية جمهور المشاهدين دور مهم في تقبلهم أو رفضهم لما يشاهدونه من البرامج التلفزيونية من هنا تعتبر دراسة جمهور المشاهدين من الدراسات الضرورية واللازمة لنجاح عملية الاتصال الإقناعي عبر التلفزيون كما تفيد مثل هذه الدراسات في التعرف على الخصائص الأساسية التي تميز جمهور المشاهدين حتى يمكن تقديم البرامج والمواد الإعلامية المناسبة لهم باستمرار أو لإجراء التعديلات البرامجية، بهدف إقناع المشاهدين برأي أو وجهة نظر معينة.(الحسن،مرجع سابق، ص140)

وتهتم الشبكات العالمية بمعرفة أراء المشاهدين أولاً بأول فيما يقدم وتتبع هذه الآراء وتوصيلها للمسئولين عن إنتاج هذه البرامج حتى يتم التلاقي بين وجهات النظر، بين ما تتضمنه البرامج وما يطلبه المشاهدون حيث يوجد لهم وجهات النظر بين ما تتضمنه نظر معينة في كل ما يقدم وأراءهم مبنية على مستواهم الفكري والثقافي وعلىاهتماماتهم. والمفترض أن تلبي هذه البرامج أكبر عدد من العناصر المشتركة التي تربط بين عدد كبير من المشاهدين. يقول الدكتور محمد معوض:(أعتقد أن نجاح هذه البرامج يكون في تلبية احتياجات جمهور المشاهدين، لهذا نجد الشبكات العالمية تهتم بلتمرار بمعرفة أراء وتلجاهات ورغبات و احتياجات المشاهدين لا لترضيها فقط وإنما لتوجهها وترشدها وتطورها باستمرار، وبما يخدم عملية التنمية المستمرة والمتواصلة).

يستفيد العاملون في مجال البرامج التلفزيونية، منتلك الدر اسات الخاصة بالمشاهدين، لتقديم ما يناسبهم من وسائل ذات مضامين هادفة، وفي قوالب فنية ترضي أذواقهم، وتلبي احتياجاتهم الإعلامية والثقافية.

ثالثاً : استديو الإنتاج التلفزيوني:

الاستديو التلفزيوني، هو الغرفة أو المكان الذي يتم فيه تسجيل البرنامج أو بثه على الهواء مباشرة ولستديو الإنتاج التلفزيوني معد إعداداً فنياً وهندسياً خاصاً ، يسمح بإنتاج الصورة والصوت معاً وفي وقت واحد ولهذا تكون جدرانه معالجة بطريقة تعزل الصوت وكذلك أرضيته Floor وأبوابه،كما أن سقفه يكون عالياً بحيث تعلق عليه حاملات الإضاءة المتحركة.(الموفي،مرجع سابق، ص45)

هذا ويوجد في كل محطة تلفزيون عدد من الاستديوهات منها استديو البث الرئيسي، واستديو الأخبار، و استديوهات تسجيل وإنتاج البرامج بأحجام وإمكانيات فنية مختلفة تناسب نوع البرامج الإخبارية والسياسية، البرامج الثقافية، البرامج التعليمية، التربوية والفئوية، البرامج التوثيقية وأخيراً البرامج الدرامية المجهزة بالمعدات اللازمة لإنتاج التمثيليات التلفزيونية والمسلسلات والسلاسل Series and Series . (السراج، 2004م، ص 125).

وقد شهدت العقود الثلاثة الماضية تطورات متلاحقة في مجال الهندسة التلفزيونية، والأجهزة والمعدات وادخل إستخدام (الحاسوب) في التشغيل مع التقنيات الحديثة ويعتبر التطور في إنشاء وإعداد الاستديوهات التلفزيونية ذا أثر كبير في ترقية أساليب الإنتاج البرامجي التلفزيوني ولا بد من الإشارة هنا إلا أن أستوديوهات التلفزيون تستخدم فيما يلي:

أ.إرسال البرامج والمواد التلفزيونية على الهواء مباشرة (Live).

ب.تسجيل البرامج والمواد التلفزيونية أولاً على ماكينات تسجيل شرائط الفيديو (VTR) لإذاعتها لاحقاً .

ج.للبث المباشر، والتسجيل في وقت واحد.

رابعاً : أقسام الاستوديو:

ينقسم كل أستوديو منأستوديوهات التلفزيون على قسمين أو جزئين رئيسين يفصل بينهما حاجز زجاج مزدوج مفرغ من الهواء تماماً بحيث لا يسمح بتسرب الصوت بين الجزئيين والقسمان هما:(شلبي، 1988م، ص25)

1.غرفة المراقبة Control Roll

2.البلاتوه Plateau

ويلحق ويتصل بالاستديو عدد من الغرف الفنية، مثل غرفة التليسينما وغرفة تسجيل ومونتاج الفيديو بأنواعها المختلفة، وغرفة مراقبة الصورة.

أ.غرفة المراقبة:

هي الجزء الأصغر مساحة من الاستديو المخصص للمعدات وماكينات التسجيل (V.T.Recorders) وتوجد بها طاولة الإخراج وطاولة الصوت كما يوجد بها عدد من أجهزة الرؤية توضع أمام المخرج أو المنفذ لمتابعة المواد المصورة التي تأتي من الكاميرات داخل استديو المذيع أو البلاتوه أو تلك التي تأتي من الغرف الفنية الملحقة بالاستديو.

يجلس المخرج أو المنفذ في غرفة المراقبة على مكتب أو منضدة الإخراج Control Desk ليتولى الجوانب الفنية في البرنامج، ويعتبر المخرج المسئول الأول عن تنفيذ البرنامج، أو وضع السيناريو النهائي موضع التنفيذ وهو المشرف على البروفات والتسجيل.

وتعد غرفة المراقبة (C.R)هي بمثابة الجهاز العصبي أو المركز العصبي للإنتاج ولهذا يطلق عليها اسم (غرفة مراقبة الاستديو) أو (غرفة مراقبة الإنتاج).

يقول الدكتور كرم شلبي:(يجلس في هذه الغرفة مخرج البرنامج، مع بعض مساعديه ومعاونيه من الفنيين المتخصصين، فيدير عملية الإنتاج وفق ما هو

مخطط لها سلفاً ،فيتحكم تحكماً كاملاً في تحديد حجم كل لقطة وكل صورة، وترتيب ظهورها، والوقت أو المدة التي يستغرق عرضها أو بقاؤها على الشاشة وعلى ذات النسق يجري تحديد الأصوات والتحكم فيما ينقل منها على الهواء بما يحقق الغرض المطلوب.

أما الاجهزة الصوتية والتي يقوم بتشغيلها أحد مهندسي الصوت المتخصصين فهي مستقلة تماما عن أجهزة التقاط الصورة وتشتمل على جهاز المراقبة الصوتية الذي يتحكم في جميع الميكروفونات و أجهزة أدارة الأسطوانات والأشرطة الخاصة بالمؤثرات الصوتية والموسيقي التصويرية إلى جانب جهاز مزج الصوت Mixer.

كذلك يوجد في غرفة المراقبة جهاز للتحكم في الإضاءة وجهاز للكتابة الإلكترونية وميكروفونات مكتومة الصوت للاتصال بالبلاتوه.

أما الاتصال المتبادل بين الاستديو وبقية الأجهزة الفنية الأخر ى، التي يتعامل معها المخرج خلال عملية الإنتاج، فيتم بواسطة مكبرات صوت صغيرة.

البلاتوه:

هو الجزء الأكبر مساحة من الاستديو المخصص للأداء، إذاعة، وحواراً وتمثيلاً ويو جد به المذيع أو مقدم البرنامج والضيوف، أو الممثلون، أو المطربون، أو يوجد به عموماً المشاركون في البرنامج المراد تسجيله أو عرضه على الهواء مباشرة، وفي هذا الجزء توضع قطع الأثاث و الاكسسوارات المطلوبة، كما يوجد به الميكروفونات أمام المؤدين وهو المكان الذي يتم فيه التصوير وبالتالي توجد به كاميرات التصوير الإلكتروني بالعدد والنوع الذي يناسب مساحته ووفقاً للأغراض التي تستخدم من أجلها، كما يكون هناك جهاز رؤية أمام المشتركين في البرنامج للمتابعة كما يحتوي الاستديو في هذا الجزء على نظام للإضاءة قادرة على تركيزها وتوزيعها في أماكن وجوانب متعددة داخل البلاتوه، أثناء العمل أو التصوير، حيث تعتبر الإضاءة عنصراً أساسياً للحصول على صورة جيدة، وكشافات الإضاءة

بعضها معلقة علي سقف الاستديو وبعضها محمولة على حوامل هذا بجانب الديكور والستائر بما يناسب موضوع البرنامج الذي يجري تسجيله أو إنتاجه، ربما كانت هناك طاولة تحكم في الإضاءة، حديثة متطورة تسمح باستخدام الألوان.

ويوجد بالبلاتوه أيضاً المصورون الذين ينفذون تعليمات المخرج المسئول الأول عن تنظيم وتصميم الشكل الفني للبرنامج التلفزيوني والذي يوجه تعليماته عبر سماعة رأس يلبسها مصور الاستديو.

خامساً : ملحقات الاستديو:

أ.غرفة التلسينما:تشتمل غرفة التلسينما أو التليسين علىأجهزة عرض الأفلام من مقاس 16 ملم، 35 ملم وجهاز عرض الشرائح وكذلك جهاز عرض الصور الفوتوغرافية، وعناوين البرنامج أو أية معلومات أخرى، وجهاز العناوين الأسطواني.(شلبي، 1988م، ص30)

وعندما تعرض هذه الأفلام والصور والشرائح على الأجهزة الأخرى الخاصة بها فإنها تلتقط بواسطة كاميرا (الايكونسكوب) التي تنقلها إلى غرفة المراقبة الرئيسية لتبث على الهواء مباشرة أو لترسل إلى أحد الاستديوهات ليستخدمها المخرج في البرنامج الذي يجري إنتاجه.

ب.غرفة الفيديو:

توجد بها أجهزة أو ماكينات تسجيل ومونتاج الفيديو، لعرض شرائط الفيديو ذات الأحجام المختلفة: بوصة، بوصتان، يوماتك كما توجد بها أجهزة لإجراء عمليات المسح والتنظيف لشرائط الفيديو المستعملة.

سادساً : غرفة المراقبة الرئيسية:

تعتبر غرفة المراقبة الرئيسية مركز التنسيق الهندسي في أي محطة تلفزيونية، وفيها تصب البرامج المواد الصادرة من الاستديوهات المختلفة وغرف عرض الفيديو، وغرفة عرض الأفلام والشرائح (التلسينما) وعربات التلفزة الخارجية.(السراج، 1994م، ص79)

وهذا الغرفة مجهزة لأغراض مراقبة الصوت والصورة النهائية فنياً وهندسياً بهدف التحكم فيها، وتحسينها في بعض الأحيان، ويمكن البث منها لأي مادة مسجلة على أفلام أو شرائط دون حاجة إلىاستديو تنفيذ.

وتعتبر هذه الغرفة نقطة أو مركز الاتصال لاستقبال البرامج الخارجية عبر الأقمار الصناعية وإرسال البرامج الوطنية، خاصة الإخبارية للخارج عبر شبكات المايكرويف أو المحطات الأرضية للاتصال عبر الأقمار الصناعية كما يوجد بها أجهزة الإرسال الخاصة بالوصلات اللاسلكية على (الموجات السنتمترية) والتي تقوم باستقبل البرامج من الإذاعات الخارجية ومن باقي أجزاء الشبكة التلفزيونية وتوجد أيضاً أجهزة التخاطب المركزية مع كل الغرف الفنية والاستديوهات.

الخدمات الإنتاجية:

يحتاج العمل في أستوديوهات التلفزيون ألي سلسلة من الخدمات الإنتاجية التي توفر الاحتياجات التي تتطلبها عملية الإنتاج البرامجي وتعتبر هذه الخدمات العمود الفقري للتلفزيون لأنها تشمل الخدمات التي تدخل في إنتاج البرامج مثل الديكور، والإكسسوار، والماكياج، والأزياء، وغير ذلك من الخدمات التي تتداخل وتتكامل في البرنامج الواحد.

وألاً : الديكور:

يمكن القول بأن كلمة (ديكور) في التلفزيون تعني المنظر المصنوع داخل الاستديو، بكل ما يشتمل عليه من محتويات ومستلزمات مثل قطع الأثاث والستائر،

والخلفيات، والأشكال المصنوعة من الأخشاب، كالغرف والأبواب والنوافذ والسلالم.(السراج، 1994م، ص55)

ويعتبر الديكور عنصراً مهماً من عناصرتوصيل المفهوم وتبسيطه لجمهور المشاهدين كما أنه يسهم في صنع الجو الطبيعي والنفسي لكثير من البرامج، خاصة البرامج الدرامية، حيث يحتاج العمل التلفزيوني إلى تصميم الديكور على أساس النص، ووفقاً لتعليمات وتوجيهات المخرج الذي يتولى تحويل النص المكتوب أو السيناريو التنفيذي إلى مشاهد ولقطات مرئية، تعالج الفكرة أو الموضوع الذي يعرضه.

يُعد فن (الديكور)مساعداً للنص وخلفية مميزة مطابقة لجو النص ويجب أن يراعى فيه الواقعية التامة كما أنه يحدد لنا معالم المكان، وهناك عوامل كثيرة تحدد نوع الديكور ومكانه ومن أهمها مساحة الاستديو ومدىارتفاع شبكة الإضاءة فيه إذ أن هناك أستوديوهات للإنتاج البرامجي اليوم ذات مساحات صغيرة تختص بإنتاج برامج المرآة والأطفال والشباب وما إليها، وهناك أستوديوهات ذات مساحات كبيرة خاصة بالإنتاج الدرامي، هذا وتتدرج مساحات الاستديوهاتمن ثلاثين متراً إلى ألف متر وربع.

ويمكن القول بأن الغرض الأساسي من إقامة الديكور يتخلص فيما يلي:

أ.ملاءمة المكان للأحداث.

ب.إضفاء الواقعية على المكان.

ج.تهيئة الجو والظروف المناسبة للإنتاج وذلك بتلبية متطلبات البرامج من منقولات أو أثاثات أو إنشاءات، كما هو الحال في إنتاج برامج المناقشات والندوات والمنوعات التي تتم عادة فوق منصة أو مسرح داخل الاستديو.

تتجنب بعض المحطات التلفزيونية الصغيرة مشكلة إقامة الديكورات وإعادة فكها وتركيبها، وذلك باللجوء إلى إقامة ديكورات ثابتة يمكن استخدامها في العديد من

البرامج كالأخبار والأحاديث والحوارات، والمناقشات، والعروض الغنائية، والمسابقات وهي بمثابة منصات أو مسارح دواره وفي بعض هذه الديكورات الثابتة يكون الديكور بمثابة خلفية فقط: منظر، أو ستارة، أو رسم.

ويحتاج تصميم المناظر إلى تعاون مشترك بين مهندس الديكور ومصمم المناظر ومهندس الإضاءة، ومسجل الصوت، ويجب أن يتفق الجميع مع المخرج علي خطة عمل موحدة،ولما كانت الإضاءة عنصراً مهماً من عناصر الإخراج التلفزيوني فيكون علىمهندس الديكور أن يكون يقظاً في استعمال الخامات التي يصنع منها الديكور، حتى لا تعكس الضوء المسلط عليها، أن لكل لون مدلوله الخاص كذلك على عامل الميكروفونات أو مسجل الصوت، أن ينسق عمله باستمرار مع موزع الإضاءة، حتى لا يظهر ظل الميكروفونات على الديكور. وهذا يخضع الديكور لعدة اعتبارات يمكن إيجازها فيما يلي:

أ/ يجب أن يكون الديكور مناسباً للموضوع أو الحدث أو الغرض الذي يدور في نطاقه موضوع البرنامج أو الهدف منه.

ب/ينبغي أن يكون الديكور ملائماً لمساحة الأستوديوو ارتفاعه وإمكاناته.

ج/ يجب أن يخضع تصميم وتنفيذ الديكور لاعتبارات الميزانية والوقت المحدد للإنتاج.

د/ يجب أن يصمم الديكور علىالنحو الذي يهيئ لأدوات الإنتاج الأخر ى (الإضاءة – الكاميرات – الميكروفونات) أن تؤدي دورها أو عملها على النحو الأكمل والأمثل، بحيث يكون بالإمكان وضع كشافات ومصابيح الإضاءة في الأماكن والمواقع المناسبة وكذلك أجهزة التقاط الأصوات.

هـ.إتاحة مجال مناسب للحركة (حر كة الممثلين والمؤدين والمصورين).

و/ إستخدام الألوان التي تعبر عن المعنى وتضفي على المنظر الواقعية والإقناع مع مراعاة الأثار الناتجة عن الإضاءة والتصوير.

ز/ ترتيب قطع الأثاث والاكسسوار على نحو يجعل المنظر واضحاً ومعبراً ومرئياً (يمكن تصويره).

وعلى أساس هذه الاعتبارات لابد أن يعمد فريق العمل الذي يضم المخرج، ومهندس الديكور، والمصورين، والفنيين، من مصممي الإضاءة، والصوت والصورة، والديكور للتشاور وإبداء الرأي عن وضع التصميمات والخطط المبدئية للديكور بحيث يأتي الديكور خاضعا وملبيا لاحتياجات العمل ومتطلبات الإنتاج وظروفه والوسائل والمعدات المستخدمة فيه.

ثانياً : الاكسسوار والأثاث:

أ.الاكسسوار:

يعني مصطلح (الإكسسوار) مكملات المنظر أو المنقولات، وهي قطع من الأثاث أو الأدوات مثل: وضع جهاز البيانو في غرفة الصالون للإيحاء بالأرستقراطية أو وضع أدوات معينة فوق أحد المكاتب مثل الولاعات أو علب السجائر أو تقويم يشير إلى يوم معين.وقد يكون الإكسسوار جزءاً من الديكور، جزءاً تابعاً للممثل كالمجوهرات أو النياشين أو الأسلحة.(السراج، 2004م، ص 103).

ويلاحظ أن هناك برامج خاصة يلعب فيها الإكسسوار دوراً بارزاً باعتباره عنصراً مستقلاً قادراً على أن تكون له إيحاءاته ومعانيه. كما أن الإكسسوار يكشف عن صفات خاصة كالفقر والغنى، والقبح والجمال، مع مراعاة أن تساير قطع الإكسسوار زمن العمل التلفزيوني فالحلي والمجوهرات المستخدمة في زينة النساء قديماً ليست كالمستخدمة في العصر الحاضر.(شلبي، 1988م، ص44)

ب.الأثاث:

يحتاج العمل التلفزيوني إلى قطع من الأثاث في كل منظر من مناظره من حيث الحجم، أو العدد، أو الطراز، وما يلزم بعض هذه القطع من أغطية وألوان، ويحدد الأثاث طبيعة المكان وقيمته من وجهة النظر التاريخية والدرامية ومن حيث

المستوي الإجتماعي ويعتبر جزءاً رئيساً من ديكور المناظر الحية، ولقطع الأثاث قيمتها التعبيرية في كثير من البرامج التلفزيونية.

ويحتاج العمل التلفزيوني أحياناً إلى إستخدام غرف متكاملة للمعيشة أو النوم، أو الجلوس، كما هو الحال مثلاً في البرامج الدرامية كالتمثيليات والمسلسلات والسلاسل.

ثالثاً : الماكياج والأزياء:

أ.الماكياج:

كلمة (ماكياج) فرنسية وتعني (التزويق) وهي تعادل كلمة التجميل، والماكياج يقصد به عملية طلاء الوجه بمواد التجميل لأسباب عديدة أهمها تنعيم الملامح وتقوية الخطوط أو تصحيح قسمات الوجه وعلىالأخص بالنسبة للمرأة أو تصحيح السن، بحيث يبدو صغيراً أو كبيراً ، أو إجراء تصحيحات معينة بتغيير صفات الشخصية الرئيسية.(البكري، 1999م، ص 142).

بدأ استعمال الماكياج منذ القدم فكان الرومان يستعملون صبغات الشعر المختلفة كما يستخدمون الألوان والمساحيق بغرض الزينة وكان قدماء المصريين يستعملون الكحل والحناء ويدهنون اجسامهم بالزيوتالعطرية لإكسابها نضارة وبريقاً .

ويستخدم فن الماكياج حديثاً لأغراض التزيين والتمثيل فيظهر الممثل بغير شكله الطبيعي وإنما بصورة وشكل وملامح الشخصية التي يتقمص دورها.

ويرجع الفضل إلى السينما والتلفزيون في تطوير فن الماكياج، كما كان لظهور اللون فيها دافع قوي لإتقان محاكاة الطبيعة في ما تسجله عدسة الكاميرا من ملامح الوجه ويشترك الماكياج مع الإضاءة علىاختلاف أنواعها في تحقيق الإتقان الدقيق والشامل، في الإنتاج التلفزيوني،ومن هنا كان لزاماً أن يسود التعاون التام بين أخصائي الماكياج (الماكيير)وبين موزع الإضاءة وهناك أيضاً علاقة كبيرة بين الماكياج و(الأزياء) ونوع المادة التي يتم التصوير عليها (أفلام أو شرائط فيديو).

ولا يقتصر فن الماكياج على الوجه بل يمتد ليشمل اليدين والأسنان والرقبة، والرجلين وأي جزء من أجزاء الجسم مع مراعاة أن يبدو الماكياج طبيعياً وأن يتم التناسق بين تكوينات مساحيق الماكياج المختلفة الألوان بحيث يكون الوجه مكتملاً مع باقي مكونات الصورة من خلفيات ومناظر وديكورات وملابس.

وظائف الماكياج:

يستخدم الماكياج لتحقيق عدة أغراض ووظائف يمكن إجمالها فيما يلي:

1/ التجميل،وإخفاء للعيوب التي تؤثر تأثيراً كبيراً في مظهر الوجه حيث يغطي الماكياج هذه العيوب ويخفيها.

2/ التقبح، وتغيير ملامح الشخص لإظهار نواحي القبح والدمامة إذا كانت الشخصية الدرامية تتطلب ذلك.

3/ إظهار أثار المواقف التي تتعرض لها شخصيات العمل التلفزيوني كإظهار أثار الحروق أو الكدمات أو الجروح أو الوشم أو الندبات أو طعنات الخناجر وما إلى ذلك.

4/ إظهار الملامح المميزة للشخصيات الدرامية مثل إظهار البلاهة أو إبراز الشيخوخة أو الشخصيات المرعبة أو الخرافية.

5/ إظهار بعض الحالات النفسية وإبرازها في مواقف معينة.

هذا ويحتاج المخرج والماكيير للاتفاق على الماكياج الذي يناسب الشخصية ودورها في العمل التلفزيوني.

وتخصص للمكياج عادة غرفة قريبة جداً من الاستديو مكان التصوير، وتهتم محطات التلفزيون بإعداد وتدريب الفنيين المخصصين لأعمال الماكياج مع مراعاة أن فني الماكياج (الماكيير) يوجب عليه أن يلم بالأسس العلمية للعلاقة بين الألوان والإضاءة علىاختلاف أنواعها.

رأي الباحث:

يرى الباحث أن عملية الإنتاج التلفزيوني على النحو الذي سبق ذكره إنما هي عملية كاملة لا تقتصر على الجانب المادي فحسب بل تقوم أيضاً على الجوانب الجمالية والإبداعية والفنية وليست الأجهزة والآلات والمعدات رغم أهيمتها وضرورتها إلا أدوات تعمل في خدمة الإنتاج وتكثيف الإقناع وخلق الإبداع وتحقيق الإمتاع وتحويل النص المكتوب من حيز الأفكار المجردة إلى واقع تجسده الصورة وحيوية الحركة.

المبحث الثالث

تمهيد:

بدأ تلفزيون السودان البث التجريبي في يوم 23/ديسمبر 1965م في مدينة أم درمان بفندق المسرح القومي.

أجهزة التلفاز كانت هدية من ألمانيا لحكومة الفريق عبود الذي حكم في الفترة من 1958-1964م وجرى الافتتاح الرسمي في 17 نوفمبر 1963م وكان الارسال يخطى دائرة نصف قطرها 40 كيلومتر تشمل العاصمة فقط وبعد ذلك تمت التوسعة لتغطي رقعة من السودان.

انطلق البث التجريبي من جهاز صغير قوته 100 واط ووزعت أجهزة الاستقبال على الميادين العامة بمناطق متفرقة من العاصمة.

وفي عام 1976م أنشأت شبكة المايكرويف التي انتشرت وشملت مناطق كبيرة من السودان.

وفي عام 1976م غطت كل المساحات التي لم يصلها المايكرويف وكان يرسل التلفزيون برامجه من محطة أم درمان على الموجة (3) وكانت البداية بصدر 300 جهاز يعضها يتبع لإدارة السودان.

وبدأ التلفزيون يقدم برامجه الإخبارية والثقافية والترفيهية وكانت تشمل الأغاني والمسرحيات والشعر.

جن الأطفال:

ظل التلفزيون القومي منذ نشأته يهتم ببرامج الأطفال ويخصص لها مساحة في خريطة البرامج وبرنامج جنة الأطفال من أكثر البرامج رسوخاً في ذاكرة الأطفال على تلفزيون السودان.

بدأ برنامج جنة الأطفال بثه في عام 1983م برنامج مباشر نصف ساعة أسبوعي كل جمعة ويستهدف كل شرائح الصغار في السودان وأول معد ومقدم لبرامج

الأطفال بتلفزيون السودان الأستاذة (عفاف صفوت) وكان يشاركها التقديم الأستاذ (الفكي عبدالرحمن) وكان يشاركهما الأستاذ محمد الصباغ الشهير (بالجد شعبان) ثم انتقل الإعداد والتقديم للأستاذة صفية الأمين (ماما صفية).

استفاد برنامج جنة الأطفال التلفزيوني من تلك الإمكانيات الفنية البسيطة كبرنامج جنة الأطفال الإذاعي ويحتوي على فقرات متعددة علمية أدبية وتربوية ورياضية وحكايات تروى.

وفي بداية الثمانينيات انضم لأسرة برنامج جنة الأطفال عدد من الاساتذة الذين يعمل أغلبهم بوزارة التربية والتعليم مثل الاستاذ (عوض حاج حمد) الذي تولى الخبرات التربوية في برنامج جنة الأطفال ومن أشهر الفقرات (طريق النور) (ومن المكتبة) والعديد من الفقرات التي تحكي جانب السيرة النبوية. ومن أشهر الفقرات أيضاً (فن وجمال) تقدمها الاستاذة الراحلة (ماما عشة) وبعض الدراما في شكل توجيه وارشاد للسلوكيات مثل فقرة (لا يا عزوز) وفقرة (أصحاب أصحاب) التي يقدمها الاستاذ السني دفع الله وأيضاً فرق إنشادية مثل فرقة (زهرات توتي) وفرقة ألوان الطيف (أماني الشريف) – الصيحة اليومية - موقع النيلين.

البرامج المتخصصة (برامج الأطفال):

تعتمد فكرة لإنتاج برامج تلفزيونية على أساس الاستفادة من برمجة داخل حدود الدراسة وذلك بتقديم البرامج التربوية المتصلة بالمنهج الدراسي والثقافي الموجه للأطفال بصفة خاصة.

تتعدد تعريفات برامج التلفزيون الموجه للأطفال من الناحية التربوية والتوثيقية ومن التعريفات هي:

– هي نوع من البرامج التي تعتمد في أساسها على البث التلفزيوني المرئي.ويتم استقبالها من خلال جهاز التلفاز وتكون موجهة إلى فئة عمرية محددة من

الأطفال وتحمل محتوي معين يرتبط بما يتعلمه الأطفال من موضوعات تعمل علىتكوينهم تربوياً .

- هي برامج تذاع من خلال أجهزة استقبال تلفزيوني بحيث يستطيع الطفل من خلالها أن يتعلم مادة علمية أو يتم تعديل سلوكه وهي البرامج التعليمية توجه إلى فئة محددة من خلال أهداف تعليمية محددة. (الفليكاوي،2013م، ص21)
- تعرف برامج الأطفال التلفزيونية بأنها هدفها الرئيسي هي التعليم وترمي إلى إضافة بعض المعلومات إلى الأطفال أو تعديل سلوكهم أو تغيير ألعابهم وبرامج الأطفال يشير إليها بمصطلح (ITV) Instruction Television.ويعتبر هذا المصطلح أكثر تحديداً لوصف برامج الأطفال التي تستخدم في مجال التدريب وخاصة التلفزيون التعليمي.

أهداف البر امج الموجه للطفل:

يحقق التلفاز أهداف كثيرة من خلال المواد التي تعرض للأطفال على شكل برامج ثقافية علمية اجتماعية صحية وترفيهية.

لذلك أعتبر التلفزيون وسيلة إعلامية لها أثر فعال في تنشئة الأجيال (الأطفال) وتهدف هذه البرامج إلى الآتي:

- إستخدام التلفزيون في التواصل الإجتماعي بين الأمم والشعوب في جميع أنحاء العالم مما يؤدي إلى تعميق أصول التربية باعتباره أداة سمعية وبصرية في آن واحد.
- مشاهدة الأطفال ما يتم في الحياة الواقعية العادية بعد أعدادهما من قبل وهي عبارة عن مشاهد أحداث حقيقية موجودة سواء كانت داخلية أو خارجية أو مبتكرة وتعمل على أهداف تربوية.

- استعمال المواد والمشاهد والقصص والمعلومات التي يعرضها التلفزيون على الأطفال كوسيلة تساعدهم في توضيح جوانب المواد التعليمية حسب المنهج وتوسيع مجالاتهم العلمية واللغوية والاجتماعية والتاريخية والرياضية.
- تساهم هذه البرامج في إعداد الأطفال وذلك إلى تعوديهم الاعتماد على أنفسهم من خلال مشاهداتهم لأعمال تلفزيونية تربي فيهم هذه العادات وبصفة خاصة.
- الأعمال التي تستخدم قصص ومسرحيات. (الفليكاوي، 2013م، ص21)
- يجب أن تعزز برامج الأطفال القدرة التخيلية عند الأطفال وتسعإلى تعميقها.
- تقوم برامج الأطفال بتقديم أنماط سلوكية ونماذج مثالية في التربية وتساهم في التنشئة الإجتماعية.
- يجب أن تعمل هذه البرامج في تعليم الأصول الإجتماعية وصولاً إلى علاقات اجتماعية سليمة بين الأطفال.
- أما في الجانب الصحي لابد أن تعكس القواعد السمعية السليمة وتبصيرهم حتى يتقيدوا بها.

أنواع برامج الأطفال التلفزيونية:

برامج الأطفال تزخر بالعديد من الأنواع الموجهة للنشء من رسوم متحركة وأفلام وبرامج مسابقات ولقاءات وبرامج صورية ونجد أن أكثر البرامج نبع من خلال المؤلف ولها تأثير علىالطفل سلباً وإيجاباً .(الفليكاوي، 2013م، ص41)

خصائص برامج الأطفال:

تتميز هذه البرامج بمجموعة من الخصائص التي تهيئ البرامج الموجهة للأطفال أن تؤدي رسالتها بنجاح.

ونجد برامج الأطفال تتميز عن غيرها بأنها تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون وهذا يجعل تأثيرها قوي جداً وواضح على الأطفال.

ومن أهم خصائصها:

- **الجاذبية:**لأنها تخاطب حاستي السمع والبصر عند الأطفال بما تحمله من مضمون ويستقي منها الطفل كم هائل من المعلومات والخبرات.
- **الاختيارية:**هي تتعلق بعملية المفاضلة لدى الطفل عند مشاهدة البرامج التلفزيونية وبحرية دون إكراه في ظل السماوات المفتوحة.
- **الفورية:**هي التي يعبر عنها بقدرة هذه البرامج على الوجود في أي زمان ومكان.
- **سهولة الاستخدام:**يأخذ الطفل المعلومة منها بسهولة ويسر إذ تم مقارنتها بالوسائل أو بأخر ى مثل الكتب والصحافة.
- قدرة هذه البرامج على تحقيق عدة وظائف من تثقيف وترفيه وإكساب مهارات و اتجاهات إيجابية وتكوين مفاهيم متنوعة.
- قدرة هذه البرامج على إزالة الفوارق والحواجز بين الأطفال حيث أنها توجه لفقيرهم وغنيهم وقريبهم وبعيدهم.
- تقديمها لسلسلة من المتغيرات المرئية والصوتية التي تنظم بطريقة فنية رائعة تعمل على تحقيق رسالة معينة ومحددة الأهداف.
- إسهامات البرامج التلفزيونية في تربية الأطفال.(حجامي، 2015م، ص170)

يقوم التلفزيون بتقديم برامج الأطفال بلغة فصيحة وأساليب مشوقة مما يشجعهم على المشاهدة الجيدة والتقليد الفعال من خلال اكتساب مفردات لغوية جديدة تنمي فيهم اللغة الأمر الذي يساعد في البراءة والطلاقة في الكلام نحو برامج سلسة.

وأن البرامج التلفزيونية المشوقة تشجع الأطفال على التفاعل مع مفاهيمها وللعيش في محيطها وترديد ما يسمعون وما يشاهدونه من حو ارات ومحادثات خاصة ما يعرف بالقصص والأناشيد وعبارات خاصة متميزة نحو الإعلانات التي بدأت تتخذ الكثير من الأغاني والحوارات والعبارات.

إن الكتابات المرافقة لبرامج الأطفال على شاشة التلفزيون تعزز اكتساب الطفل مهارات الاستعداد والقراءة والكتابة وتميز الحروف والكلمات وتتابع توصيلاتها مما يؤدي إلى ترسيخ رسم الحروف ونطقها بصورة صحيحة.

- استعمال التلفزيون لغة عربية فصيحة مناسبة للصغار وتجعلهم يألفون التعامل باللغة الفصحى وتقرب اللغة الفصحى من العامية الأمر الذي يؤدي إلى تبادل البرامج بين الأقطار العربية.وينحصر دورها في التوثيق والتبادل علىمستوى الوطن العربي.

* إن برامج الأطفال تفتح المجال أمام الأطفال المبدعين بالمشاركة الإيجابية في بناء وتقديم العمل ضمن هذه البرامج. (حجامي، 2015م، ص170)

*توضح هذه البرامج دور آداب الأطفال والحاجة إلى الإبداع في مجالات مختلفة من قصص وحكايات وأشعار وأناشيد بلغة سليمة ومناسبة على اللغة عندهم.

*تزود برامج الأطفال التلفزيونية الخاصة الطفل بخبرات حسية بديلة عن خبرات الحياة العملية ومفاهيم والاستجابة اللفظية لفقرات من البرامج مع بيان المواقف التي تستخدم فيها نحو الألفاظ والمفاهيم والتعبيرات.

أسس تنفيذ برامج الأطفال:

وضع إتحاد الإذاعة والتلفزيون العربي (إتحاد إذاعات الدول العربية) مجموعة من الأسس العامة لتنفيذ بر امج الأطفال.

- وتعتمد برامج الأطفال المبكرة العرائس والرسوم المتحركة أو الصلصال أو خيال الطفل أو المذيع على النحو الذي يلائم موضوع البرنامج.
- إن تبذل عناية خاصة في لختيار الأفلام والرسوم المتحركة الأجنبية بعيداً عن العنف والقسوة ولا تذاع إلا بتعليق باللغة العربية المسبقة في تسمية الاشخاص المشاركين بها بأسماء عربية ولابد من العمل على إنتاج أغنيات هادفة قصيرة للأطفال بلستخدام العرائس وتذاع مستقلة في إطار برامجي.

- ويمكن إستخدام شكل المجلة متعددة الفقرات في مرحلة الطفولة المبكرة لضمان التنوع وسرعة الإيقاع.
- البرنامج التسجيلي أو الوثائقي يمكن استخدامه للاستفادة منه بذاته أو الإيضاح في البرنامج الحي ويتوقف الموضوع والمدة على هذه البرامج وفئة العمر.
- برامج المشاركة الجماهيرية مطلوبة بمراحل العمر من 12 وللطلائع بشروط إتاحة الحركة كاملة للأطفال للتعبير عن آرائهم وطلب المعلومات والتفسير مع وجود خبراء للتعليق عندما يحتاج الأمر لذلك. (حجامي، 2015م، ص170)
- المسابقات لها جاذبية خاصة ضمن هذه البرامج أو برامج متخصصة لذلك ويمكن إستخدام المسلسلات القصيرة التي تحقق رسائل معينة بشكل مباشر.
- الإبداع المتنوع عن طريق جهات الإنتاج المتخصصة في إتحاد الإذاعة والتلفزيون لإنتاج أفلام روائية موجبة للأطفال علىأن يشاركوا فيها أعداداً وتأليفاً وتسجيلاً.
- البعد عن الأشكال التقليدية لبرامج الأطفال التلفزيونية.
- أن تكون روح المرح والبهجة هي الطابع الغالب في البرامج المقدمة للأطفال.
- تراعي الأصول التربوية في مخاطبة الأطفال وضرب المثل وتقديم القوة من خلال الحوارات والابتعاد من اللوم والنقد والمقارنة.

مراحل إعداد وإنتاج برامج الأطفال التلفزيونية:

إن عملية إنتاج برامج تلفزيونية تربوية تخضع أصلاً لتكامل المعايير والمضامين التربوية من المميزات التربوية للتلفزيون ويمكن أن توضع مفاهيم الإنتاج بشكل مبسط بأنه مجموعة من الخطوات التخطيطية والتلفزيونية المختلفة التي تؤدي إلى تعديل الفكرة إلى برنامج تلفزيوني يمكن بثه.

وبناءً على هذا المفهوم تكمن أهميته إلى أن الإنتاج يتضمن معظم الخطوات والعوامل المؤدية إلى عمل البرنامج التلفزيوني وتحقيق هدفه ابتداءً من تحديد أتجاه الجمهور وهم الأطفال.

كما يعرف الإنتاج التلفزيوني بأنه عملية إبداع تهدف إلى تحويل الأفكار إلى مجموعة من الصور ووضعها في قالب فني ضيق بهدف توصيلها إلى الجمهور والتأثير عليهم، وهذه العملية الإبداعية تحتاج إلى إتحاد خبرات عديدة في مجالات الإدارة والتخطيط والمحاسبة والهندسة الإذاعية.

عناصر الإنتاج:

- **العناصر البشرية:**

هناك فريق متكامل يعتمد على الانسجام بين أعضاء الفريق الواحد ولكل فرد دور معين يختلف عن الأخر.(حسين، 2012م، ص34)

- المخرج.
- المعد وكاتب السيناريو.
- مدير الإنتاج.
- المصور.
- مهندس الصوت.
- مهندس الإضاءة.
- فني المونتاج.
- مهندس ديكور.
- أخصائي مكياج.

يري الباحث أن برامج الأطفال هي أهم البرامج الموجهة لأن لها القدرة على تحقيق عدة وظائف من تربية وتنشئة تثقيف وترفيه وكتساب مهارات و اتجاهات

إيجابية في تكوين مفاهيم متنوعة، وقدرة هذه البرامج على إزالة الفوارق والحواجز لتقديمها سلسلة من المتغيرات المرتقبة والصوتية وتعمل على تحقيق رسائل محددة.

وبالرغم من وجود كثير من الإيجابيات هناك أيضاً سلبيات من أهم هذه السلبيات تعرض الطفل لعادات وثقافات دخيلة تختلف عن عادات وتقاليد وثقافات مجتمعه ولها تأثير واضح على الطفل وتنعكس هذه التأثيرات على السلوك والثقافة مما يترتب على ذلك التأثير على المدى البعيد على المجتمع بأكمله لان هذا الطفل أصبح فرداً فعال في مجتمعه وهنا تكمن خطورتها.

لذلك يجب أن تخضع هذه البرامج لضوابط قوية جداً للحفاظ على الهوية الثقافية لمجتمع معين.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

أولاً : نبذة عن التلفزيون القومي وعن البرنامج عينة الدراسة (جنة الأطفال)

ثانياً : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتحليل البيانات

ثالثاً : تحليل وتفسير البيانات من خلال الاستبيان

الخاتمة: النتائج والتوصيات – المصادر والمراجع - الملاحق

أولاً : نبذة عن التلفزيون القومي وعن البرنامج عينة الدراسة (جنة الأطفال)

نبذة عن التلفزيون القومي:

بداية أول بثتلفزيونيفيالسودانكان في اليوم الثالث والعشرين منشهرديسمبرعام 1962م وكان بثاً تجريبياً .ومحصوراً في محيطالخرطومالعاصمة.أيالمدن الكبرى الثلاث:الخرطوم،أم درمان،والخرطوم بحري.انطلق هذا الإرسال التجريبي من استديوالإذاعةبأم درمان، منجهازصغير محدود القوة (100واط) وفرتهشركة طومسونعلى سبيل التجربة لمدةعام. وكانت هناك أجهزة استقبال لهذا البث وزعت كأندية مشاهدة علىالميادينالرئيسيةوالحدائقالعامة كما وزعت بعض أجهزة الاستقبال على بعضالوزراء، وهيابانيةالصنع.قبل انتهاء فترة البث التجريبي بدأ التفكير في وسيلة لبث دائم وإنشاء استديو خاص بالتلفزيون...وتم الانتقال إلى مبنى فندق المسرح القومي بأم درمان وكان ذلك عام 1963 حيث أنشئت ثلاثة استديوهات واستجلبتكاميراتومعدات بموجب اتفاق معجمهورية المانيا الاتحاديةتوصل لهوزيرالإعلام (الاستعلامات والعمل) في ذلك العهد (اللواء محمد طلعت فريد) ويقضي بتقديم عون فنيللسودانلإنشاء محطه للتلفزيون. وتمت توأمة مع تلفزيون وإذاعة برلين أسهمت في تزويد المحطة الوحيدة بتلك المعدات وقطع الغيار مع تدريب الكوادر العاملة في هذاالجهازالجديد، وبدأ التلفزيون ينتج برامجه وسهراتهويبثها على الهواء مباشرة وخصصت حديقة السطح بفندق المسرح (مبنى البرامج حالياً) الذي اتخذه التلفزيون مقراً له،مكاناً للسهرات والبرامج الجماهيرية. وفي نوفمبر 1963 افُتتح التلفزيون السوداني رسمياً ...ولعدم وجود أجهزة تسجيل الصورة والصوت ظل البث على الهواء إلى عام 1968م حيث ادخل نظام التسجيل الإلكتروني (الفيديوتيب). ظل الإرسال في مرحلة النشأهذه محصوراً في الخرطوم وضواحيها في دائرة قطرها 40 كيلومتر .(htm.TV_sudanese_media/sd.sudanway.www//:http)

وقد ساهم فيتوثيقكل مناحيالحياةالسودانيةالسياسية والاقتصادية الثقافية بكل ضروبها من مادية وفنون غنائية وتشكيلية تمكن الدارسين والباحثين من الرجوع إليها في أي وقت يحتاجونها فيه وفي أوائل السبعينات من القرن الماضي بدأ في إنشاء محطات تلفزة إقليمية بدأت بود مدني وانتشرت ووصلت إلى كل عواصمالولاياتوالمحافظات.

وفي عام2012م احتفلت الفضائية السودانيةباليوبيل الذهبيعلى تأسيسها.

الخطوات التي تم إنجازها في الهيئة السودانية للتلفزيون:

- بدأ تلفزيون السودان بث إرساله للمرة الأولى من أمدرمان في 1963/9/23م ومن مدني في 25 نوفمبر 1970م.
- انطلق البث الملون في عام 1975م و إنتاج المواد الملونة في عام 1978م.
- يقوم التلفزيون ببث إرساله على المستوى الأرضي من خلال العديد من محطات الإرسال الموزعة في مختلف ولايات ومناطق البلاد المأهولة والنائية. وللتغلب على ما تمثله التضاريس الجبلية من عوائق تم إنشاء 98محطةتقوية رئيسية وفرعية، منها 81محطةرئيسية و17محطةفرعية، ويتم استخدام الأقمار الصناعية للربط بين هذه المحطات التي تعتمد 60 محطة منها على الطاقة الشمسية كمصدر لطاقة التشغيل.
- أنشئت محطة الأقمار الصناعية وافتتحت في 3/ يونيو/ 1995م ثم أضيفت محطة أخرى في عام 1996م.
- بدأ الإرسال خارج السودان فضائياً عبر الأقمار الصناعية في (انتلسات وعربسات) في عام 1996م.

وقد واكبت هذه الطفرة في الإرسال الخارجي الفضائي إدخال أنظمة حديثة في الإضاءة والمونتاج اللاخطي،التلوين الالكتروني، التحرير عبر الحاسوب. وأصبحالتلفزيون السوداني يعمل في بث برامجه على مدى 24ساعة يومياً .

الأقمار الاصطناعية:

يغطى البث الفضائي بنسبة 100% وذلك من المحطة الأرضية عبر الأقمار الصناعية الآتية:عرب سات- نايل سات

1. عرب سات(B2)
2. إلى القمر نايل سات

من القمرعرب سات(B2)

من القمرعرب سات(A3)

1. (Asia Sat) يغطى آسيا.
2. (Nssv)يغطى أفريقيا.
3. هوت بيرد (His Pasat) يغطى أمريكا اللاتينية.
4. هوت بيرد (Hot Bird) يغطي أروبا.
5. (Tells Tav,5) يغطي أمريكا الشمالية.

كما قام قطاع التلفزيون ومنذ عام 1997م ببث إرساله على أحد مواقع الإنترنت وعنوانه هو: (net.sudantv.www).

تمثل البرامج المستوردة في خارطة البث اليومي لتلفزيون الدولة نسبة قليلة لا تتجاوز 25% - 30% من برامج البث اليومي وهي موزعة بين الأفلام والمسلسلات العربية، والبرامج الوثائقية والثقافية والعلمية والمنوعات.

يشهد قطاع التلفزيون طفرة لا تخطئها العين في آلات ومعدات البث الرقمي، واستخدام تكنولوجيا المعلومات، والاستديوهات الحديثة ممانعكس إيجاباً في جماليات الشاشة. إدخال خدمة الرسائل (SMS) لأول مرة لتسهيل مهمة المرسل والمستقبل ولمزيد من الترابط بين التلفزيون ومشاهديه عبر البرامج ذات الثقل الجماهيري.

ثانياً : نبذة عن البرنامج عينة الدراسة (جنة الأطفال):

ظل التلفزيون القومي السوداني منذ نشأته يهتم ببرامج الأطفال، ويخصص لها مساحات واسعة في خريطته البرامجية خاصة مع حلول العطلة الصيفية، حيث يركز على توظيف برامج الأطفال لإبراز أهمية المكتبة المنزلية والرحلات الترفيهية وكيفية الوقاية من أمراض الصيف، وتجنب التعرض لأشعة الشمس الضارة خاصة عند الظهيرة،وعدم الاستحمام في النيل، وغيرها من الإرشادات التي تبث عبر برنامجي (أطفال على الهواء)، و(واحة الطفل) وغيرهما من برامج الأطفال على تلفزيون السودان.

غير أن الأكثر رسوخاً في ذاكرة كل طفل خاصة من الأجيال السابقة هو برنامج (جنة الأطفال) بمقدمته الموسيقية المألوفة والمحفوظة عن ظهر قلب، التي لا يزال لحنها الشجي يسكن في قلوب الصغار وحتى لمن وصل لمرحلة جد لأحفاد "كانت لحظات ما أحلاها من عمر سعيد ما أحلاها.. فرفشنا ضحكنا اتنورنا.. والورد ازدان ما أحلاها.. يا سلام يا سلام يا جنتنا فيك الأفراح كم عشناها".

الجد شعبان وماما صفية:

بدأت برامج الأطفال بثها عام 1963م ببرنامج مباشر نصف ساعة أسبوعي كل جمعة، ويستهدف كل شرائح الصغار في السودان على شاشة التلفزيون الأسود وأبيض، وأول معد ومقدم لبرامج الأطفال بتلفزيون السودان كانت الأستاذة (عفاف صفوت)، وكان يشاركها التقديم كل من الأستاذ (الفكي عبد الرحمن) والأستاذ محمود الصباغ الشهير بـ (الجد شعبان)، ثم انتقل الإعداد والتقديم للأستاذة صفية الأمين (ماما صفية)، وتعاون معها عدد من المعدين من الإذاعة السودانية التي سبقت التلفزيون فيتقديم برامج الأطفال باسم (ركن الأطفال)بمقدمته المألوفة أيضاً (ركن الأطفال.. يقدمه: عمكم مختار) وفقراته التي اشتهر منها فقرة (نكتة).

إمكانيات فنية:

استفاد برنامج جنة الأطفال التلفزيوني من تلك الإمكانيات الفنية البسيطة لبرنامج جنة الأطفال الإذاعي في إنتاج برنامج جماهيريحتوي على فقرات متعددة علمية وأدبية وتربوية ورياضية وحكايات تروي بواسطة راوٍ ، وأناشيد ومواهب ومسابقات وهدايا، وشكل أطفال الأحياء القريبة من التلفزيون جمهوراً شبه دائم للبرنامج وكانتالطبيعة الجميلة المحيطة بالتلفزيون إضافات للجمالية، حيث كانت الكاميرا تقدم أحيانا تلك المشاهد الطبيعية وحركة الحياة حولالنيل من مشاهد للقوارب والصيادينوالمياه والأشجار والخضرة المتمثلة في المزارع والحيوانات وأنواع الطيور المختلفة أثناء البث بوصفهافواصل أو انتقالات من فقرة لأخرى أو أثناء بث أنشودة تتحدث عن الطبيعة والجمال، كذلكاستفاد برنامج الأطفال من حديقة سطح التلفزيون باعتبارها موقعا للتصوير، حيث لم يكن هنالك غير استديوهات (أ) و(ب) المخصصة لبرامج المنوعات.

طريق النور:

في بداية الثمانينيات انضم لأسرة برنامج جنة الأطفال عدد من الأساتذة الذين يعمل أغلبهم بوزارةالتربية والتعليم ومدرسين بالمرحلة الابتدائية مثل الأستاذ (عوض حاج حامد) الذي تولى الفقرات التربوية في برنامج جنة الأطفال، وهو الاسم الذي ظهر به البرنامج في فترة السبعينيات بعد أن زاد زمنه إلى ساعة أسبوعيا، وصار يبث يوم الجمعة من كل أسبوع، ومن فقراته المشهورة (طريق النور) و(من المكتبة) والعديد من الفقرات التي تحكي جانباً من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة صحابته البررة الكرام، وكذلك انضم إلى أسرة البرنامج الأستاذ الشاعر الملحن قاسم الحاج الذي تولى جانب الألحان والتأليف لأناشيد الأطفال والأستاذ عبد العزيز عبد اللطيف، وكان في الإخراج المخرج فاروق سليمان، واستمر هذا الفريق في العمل في (جنة الأطفال)لأكثرمن خمسة عشر عاماً ، بينما واصل الأستاذ عوض حاج حامد والأستاذ عبد العزيز عبد اللطيف الإعداد إلى أواخر التسعينيات.

فن وجمال:

من أشهر فقرات جنة الأطفال كذلكفقرة (فن وجمال) التي تقدمها الأستاذة الراحلة عائشة سالم والشهيرة بـ (ماما عشة) و(قراءات من مكتبة الطفل) للأستاذ عوض حاج حامد، وظهرت الدراما في شكل توجيه وإرشاد وتعديل لبعضالسلوكيات مثل فقرة (لا يا عزوز) التي يعدها الأستاذ عبد العزيز عبد اللطيف وفقرة (أصحاب أصحاب) التي يعدها ويقدمها الأستاذ السني دفع الله، وأيضاً فقرات دراما العرائس مثل (الأراجوز) و(ثعلوب) التي يعدها ويقدمها الأستاذ يحيى شريف و(جحا والسنينة)، وظهرت من خلال جنة الأطفال فرق إنشادية للصغار منها فرقة (زهرات توتي) التي اشتهرت بأغنية (القروية) وفرقة (ألوان الطيف) وفرقة (مدرسة سلاح المهندسين).(ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الدخول: الخميس 2018/4/26م، الساعة 10:59صباحاً)

الهيكل التنظيمي لقطاع التلفزيون:

يتكون الهيكل التنظيمي لقطاعالتلفزيونمن رئيس قطاع على قمة الهرم تساعده ستة إدارات عامة رئيسة متفرع منها عشرة إدارات فرعية متخصصة يساندها في إكمالعمله المتخصص هذا ستة أقسام رئيسة كالمكتبة والديكور. تتضافر مجهودات كل هذه الإدارات العامة والفرعية والأقسام في جهد متسق لتنفيذ خطة القطاع والمتمثلة في الدورة البرنامجية المقررة.(ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الدخول: الخميس 2018/4/26م، الساعة 10:59صباحاً).

ثانياً : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتحليل البيانات

مجتمع البحث:

يعتبر البحث من نوع البحوث التي تتبع منهج مسح أساليب الممارسة للعاملين في برامج الأطفال وتحديداً في التلفزيون القومي حيث يتكون المجتمع من المنتجين والمخرجين والمعدين والخبراء.

اختيار عينة البحث:

لقد تم اختيار العينة العمدية الخبراء في مجال إنتاج برامج الأطفال بتلفزيون السودان وتحديداً الذين أعدوا وأشرفوا وأخرجوا حلقات برنامج جنة الأطفال. والبالغ عددهم (21)فرداً . ولقد تم توزيع (21) استبانة واستعيدت (19) استبانة تم تحليلها إحصائياً .

أسباب اختيار العينة العمدية:

لقد تم اختيار العينة العمدية لعدة أسباب:

1. إن الذين تم اختيارهم مختصين في إنتاج برامج الأطفال.
2. كما أنهم الذين أعدوا وأخرجوا حلقات برنامج جنة الأطفال.
3. لأن أفراد العينة المختارة لهم خبرات ومعرفة كاملة بحيثيات وواقع إنتاج برنامج جنة الأطفال في التلفزيون السوداني.

خطوات اعداد الاستبانة:

تم استخدام مقياس(ليكرت) الخماسي لاختيار الإجابات المناسبة وهى (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) .

وقد تكونت الاستمارة الخاصة بهذا الموضوع من (26) سؤلاً تتكون من التالي:

القسم الأول: البيانات الشخصية ويتكون من عدد(5) أسئلة.

المحور الأول:البرامج التلفزيونية ويتكون من عدد (5) أسئلة.

المحور الثاني: التنشئة الإجتماعية ويتكون من عدد (5) أسئلة.

المحور الثالث:تخطيط وإنتاج البرامج التلفزيونية ويتكون من عدد (6) أسئلة.

المحور الرابع: البرامج المتخصصة (برامج الأطفال) في قناة السودان ويتكون من عدد (5) أسئلة.

وقد تمت مراعاة التالي في بناء الاستبانة:

- أن تكون الصياغة واضحة والكلمات مقروءة.

- أن تكون سهلة وسليمة اللغة.
- التسلسل المنطقي للأسئلة.
- عدم ازدواج الأهداف في العبارة الواحدة.
- رأ تحتوي على عدد من المحاور.

تحكيم الاستبانة:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد الأساتذة والخبراء في مجال الإعلام والبحث العلمي لتحكيمها.

والمحكمون هم:

1. د. عبد المولى موسى – أستاذ مساعد – كلية علوم الاتصال – بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
2. د. صالح موسى علي موسى، أستاذ مساعد – كلية علوم الاتصال – بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
3. د. يوسف – استاذ مساعد –كلية علوم الاتصال - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

اختبار الصدق للاستبانة:

يقصد بالصدق قدرة الأداة على تطبيق الأهداف التي صممت من أجلها، واعتمدت الباحثة للتعرف على مدى صدق الاستبانة على الصدق الظاهر ي، والمقصود بالصدق الظاهر ي هو مدى ارتباط فقرات الاستبانةبالأهداف التي صممت من أجلها والذى يشير إلى الشكل العام للاستبانةومدى وضوح اللغة ومناسبتها للعينة ووضو ح التعليمات، وصحة ترتيب الخطوات الأساسية، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض فقراتها على المحكمين، وذلك بغرض الإدلاء بآرائهم حولهاوتأكيد صلاحيتها للتوزيع وتمت إجازتها.

الترميز:

تم ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاسب الآلي للتحليل الإحصائي حسب الأوزان التالية:

جدول رقم(1)

أوافق بشدة	وزنها	5
أوافق	وزنها	4
محايد	وزنها	3
لا أوافق	وزنها	2
لا أوافق بشدة	وزنها	1

الوسط الفرضي = مجموع الأوزان = 1+2+3+4+5 = 3

عددها 5

الغرض من حساب الوسط الفرضي هو مقارنته بالوسط الحسابي الفعلي للعبارة حيث إذا قل الوسط الفعلي للعبارة عن الوسط الفرضي دل ذلك على عدم

موافقة المبحوثين على العبارة أما إذا زاد الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الفرضي دل ذلك على موافقة المبحوثين على العبارة.

ولاختبار تكرار إجابات المبحوثين هي في الاتجاه الإيجابيأم السلبي استخدمت الباحثة اختبار مربع كاي لجودة التطابق، أي لاختبار الفرض التالي إلى أي مدى التكرار المتحصل عليها من إجابات المبحوثين تتوزع بنسب متساوية (منتظمة) للعبارات: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

اختبار مربع كاي نحصل فيه على قيمة مربع كاي:

$$\chi_0^2 = \sum_{i=1}^{k} \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i} P_i$$

حيث O_i تمثل التكرار المشاهد للنتيجة رقم i

تمثل التكرار المتوقع المناظر للنتيجة رقم i حيث: E_i

$$E_i = np_i$$

حيثوالقيمة $\sum_i$ تحصل عليها من P_i التوزيع الاحتمالي أو النظرية المعطاة في فرضية العدم.

ويجب أن يكون التكرار المتوقع في أية خلية لا يقل عن 5 حتى يتم حساب إحصائي الاختبار χ^2 بشكل صحيح.

كما أن القيمة الاحتمالية هي التي تحدد ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد وذلك بمقارنة القيمة الاحتمالية بمستوى معنوية (0.05) فإذا كانت أقل من 0.05 فهذا يدل على أنه توجد فروق بين التكرار المشاهد والتكرار المتوقع، وفى هذه الحالة نقارن الوسط الحسابي الفعلي للعبارة بالوسط الفرضي فإن كان أقل من الوسط الفرضي دليل كافي على عدم موافقة المبحوثين على العبارة أما إذا كان أكبر من الوسط الفرضي فهذا دليل على موافقة المبحوثين على العبارة.

التحليل الإحصائي وإثبات النتائج:

لتحليل البيانات الخاصة باستمارة الخبراء استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وقامت الباحثة باستعراض كل عبارة في جدول يوضح التكرار والنسبة المئوية لكل إجابة، واستخدمت الباحثة الأشكال التوضيحية لتوضيح النسب المئوية والتكرار، ثم بعد ذلك قامت بالتعليق على نتيجة كل عبارة.

ولمعرفة اتجاه آراء عينة البحث بخصوص كل عبارة من عبارات الاستمارة ثم حساب الوسط الحسابيوالانحراف المعيار ي واختبار مربع كاي وقياس درجات الحرية والقيمة الاحتمالية.

ثالثاً : تحليل وتفسير البيانات من خلال الاستبيان

البيانات الشخصية:

جدول رقم (1) يوضح العمر لأفراد العينة

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	8	42.1
أنثى	11	57.9
المجموع	19	%100

النوع

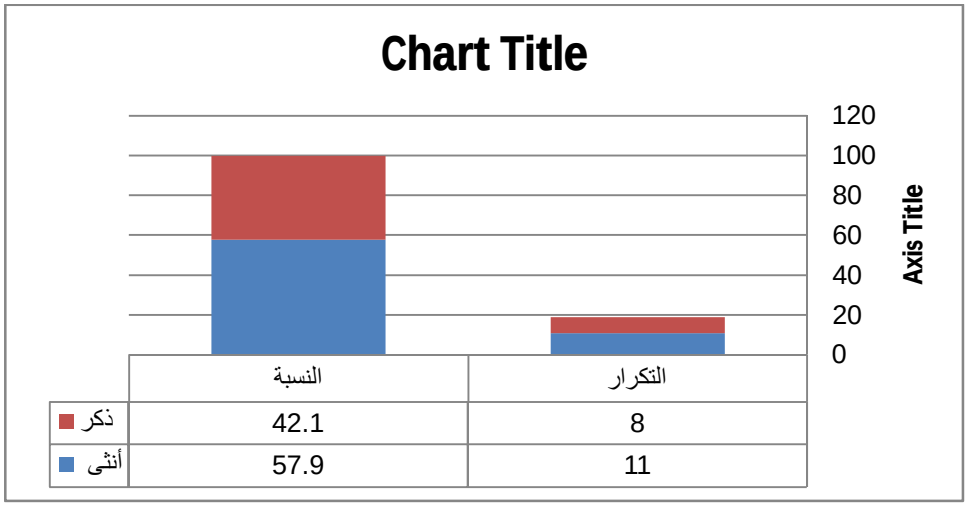

من الجدول رقم (1) أعلاه والرسم البياني المصاحب له نلاحظ أن ارتفاع نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور إذ بلغت 57.9% مقابل 42.1%.

جدول رقم (2) يوضح العمر لأفراد العينة

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	1	5.3
من 30 وأقل من 40 سنة	6	31.6
من 40 وأقل من 50 سنة	5	26.3
من 50 وأقل من 60 سنة	4	21
أكثر من 60 سنة	3	15.8
المجموع	19	%100

العمر

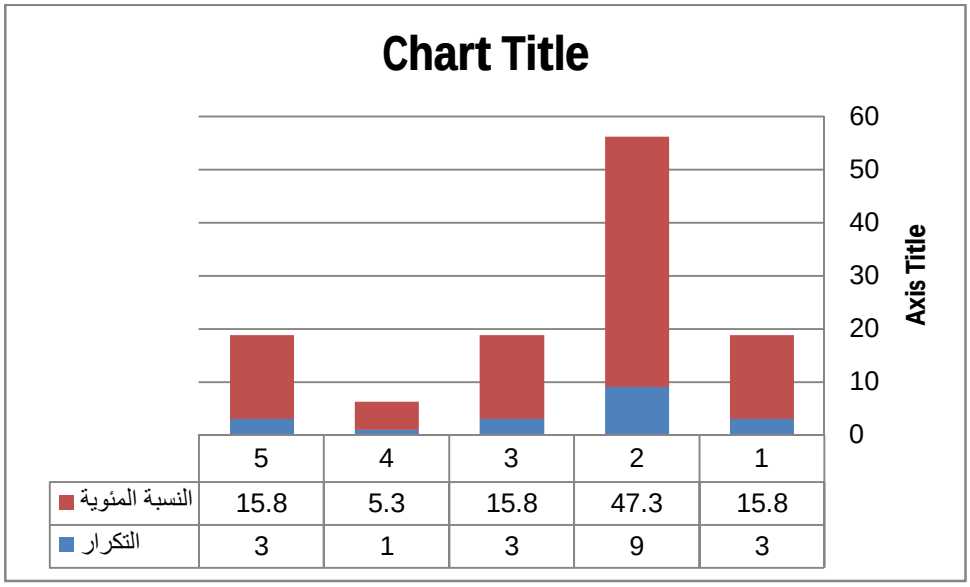

الجدول رقم (2) يوضح أعلى نسبة حصلت عليه الفئة العمرية من 30 وأقل من 40 هي 31.6%وتليها من 40 وأقل من 50 بنسبة 26.3% ثم تليها من 50 وأقل من 60 بنسبة 21.0% ثم تليها أكثر من 60 بنسبة 15.8% ثم أقلها أقل من 30 بنسبة 5.3%.

جدول رقم (3) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	9	47.4
دبلوم عالي	1	5.3
ماجستير	5	26.3
.كتوراه	4	21
المجموع	19	%100

المستوى التعليمي

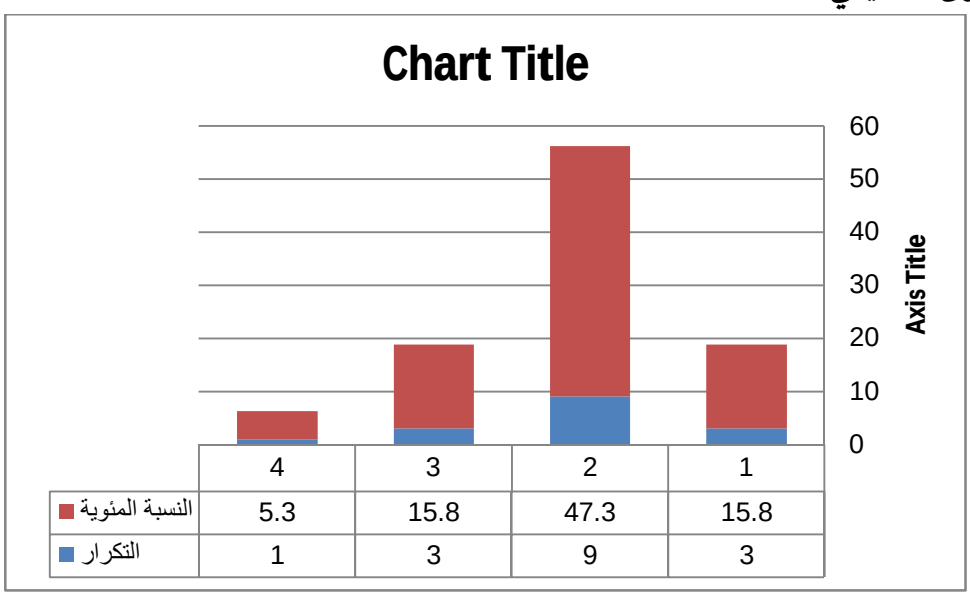

الجدول رقم (3)يمثل المستوى التعليمي وكانت أعلى نسبة هي البكلوريوس بنسبة 47.4% ثم يليها المستوى التعليمي الماجستير بنسبة 26.3% ثم الدكتوراه بنسبة 21.1% ثم دبلوم عالي بنسبة 5.3%.

جدول رقم (4) يوضح الوظيفة لأفراد العينة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
إعلامي	1	5.3
مخرج	5	26.3
علاقات عامة	1	5.3
معد برامج	4	21
أخرى	8	42.1
المجموع	19	%100

الوظيفة

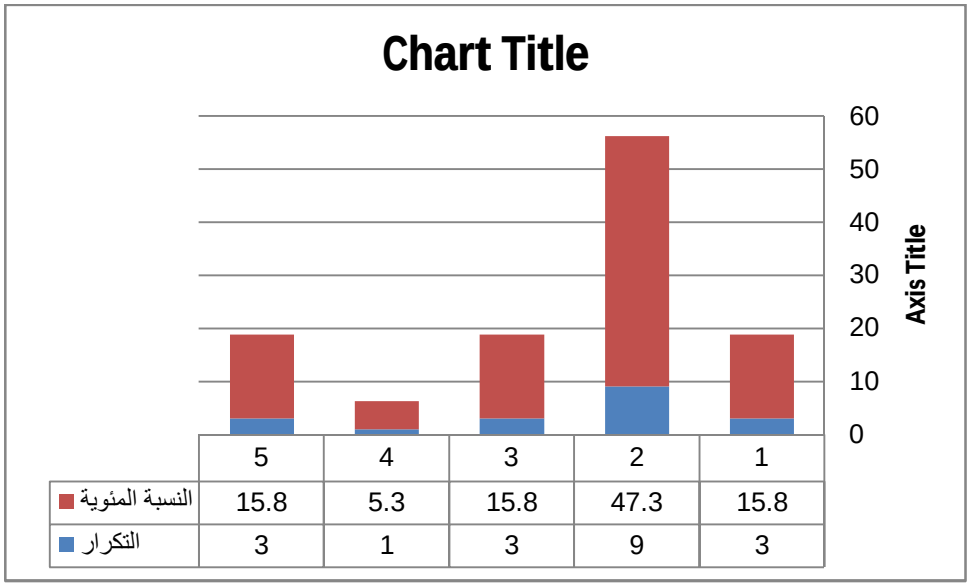

جدول رقم (4) يوضح الوظيفة أعلاها وظائف أخرى 42.1% ثم مخرج بنسبة 26.3% ثم معد برامج بنسبة 21.1% ثم علاقات عامة وإعلامي بنسبة متساوية هي 5.3%.

جدول رقم (5) يوضح مدة الخدمة لأفراد العينة

مدة الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من2	1	5.3
من 2 وأقل من 7 سنوات	2	10.5
من 7 وأقل من 15	6	31.6
من 15 وأقل من 20	4	21
أكثر من 20	6	31.6
المجموع	19	%100

مدة الخدمة

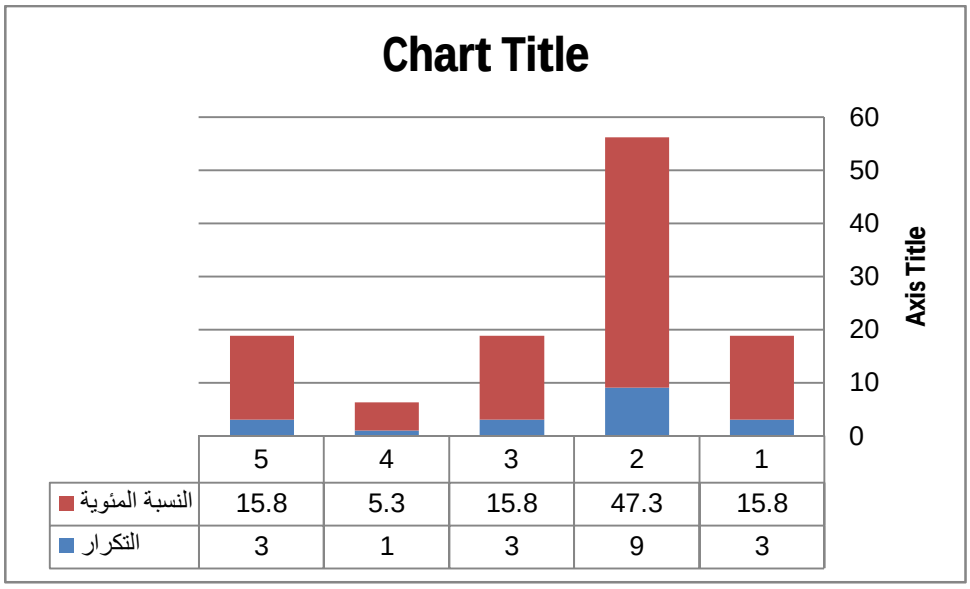

الجدول رقم (5) يوضح مدة الخدمة كانت أعلاها أكثر من 20 ومن 7 وأقل من 15 بنسبة متساوية 31.6% ثم الفئة من 15 وأقل من 20 بنسبة 21.1% ثم من 2 وأقل من 7 بنسبة 10.5% ثم أقل من 2 بنسبة 5.3%.

جدول رقم (6) يوضح التخصص لأفراد العينة

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
إذاعة وتلفزيون	4	21
علاقات عامة	5	26.3
علم اجتماع	2	10.6
أخرى	8	42.1
المجموع	19	%100

التخصص

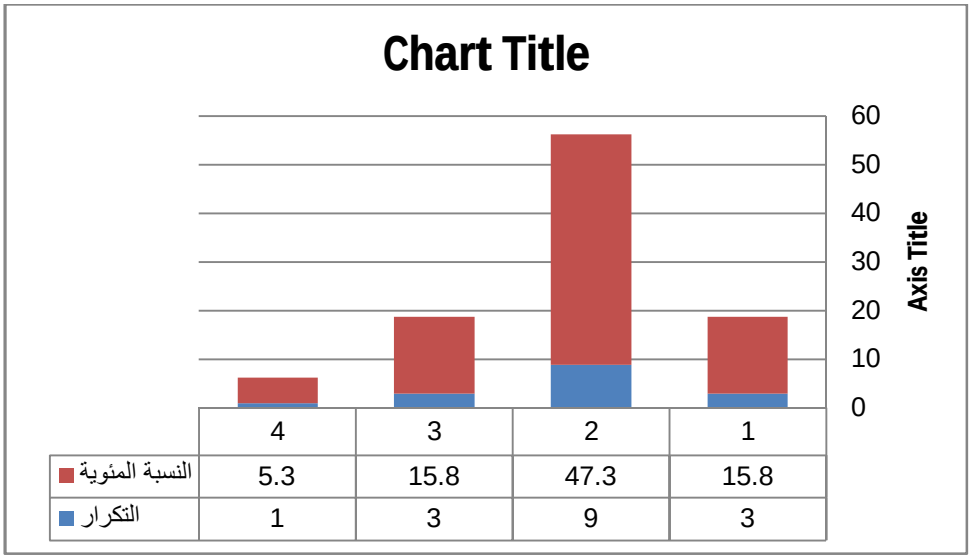

جدول رقم (6) هذا الجدول يوضح التخصص وكان أعلى تخصص علاقات عامة بنسبة 26.3%ثم أخرى بنسبة 21.1% ثم علم اجتماع وإذاعة وتلفزيون بنسبة 5.3%.

الأسئلة الموضوعية:

جدول رقم (7) يوضح عبارة أعتقد أن برامج الأطفال من أهم البرامج التلفزيونية

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	5	26.3
أوافق	4	21
محايد	1	5.3
لا أوافق	6	31.6
لا أوافق بشدة	3	15.8
المجموع	19	%100

شكل رقم (7) يوضح عبارة لا أعتقد أن برامج الأطفال من أهم البرامج التلفزيونية

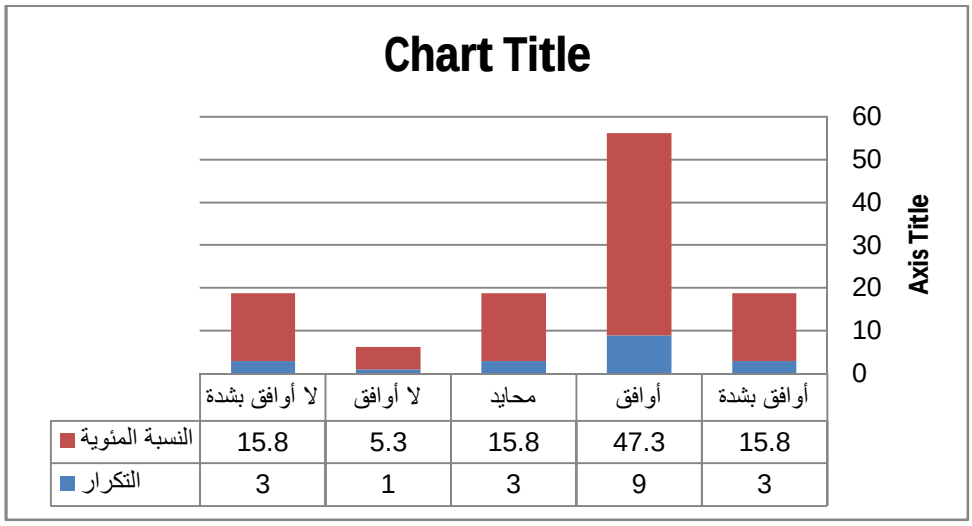

الجدول رقم (7) يوضح الأشخاص الذين كانت إجابتهم بلا أوافق بنسبة 31.6% أما الذين أجابوا أوافق بشدة كانت بنسبة 26.3% ثم تليها أوافق بنسبة 21.1% ثم تليها لا أوافق بشدة بنسبة 15.8% وأقلها محايد بنسبة 5.3%.

جدول رقم (8) يوضح عبارة البرامج عموماً اتاحت فرصة للتعرف على ثقافات أخرى وأصبحت تشكل تهديداً قوياً على الهوية الثقافية السودانية

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	4	21.1
أوافق	8	42.1
محايد	2	10.4
لا أوافق	4	21.1
لا أوافق بشدة	1	5.3
المجموع	19	%100

شكل رقم (8) يوضح عبارة البرامج عموماً اتاحت فرصة للتعرف على ثقافات أخرى وأصبحت تشكل تهديداً قوياً على الهوية الثقافية السودانية

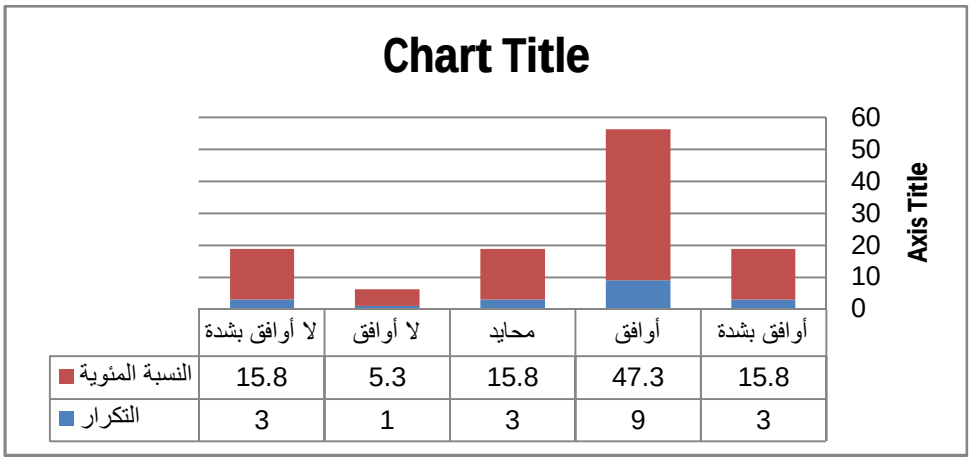

جدول رقم (8) كانت أعلى نسبة للذين أجابوا بأوافق بنسبة 42.1% تليها إجابة لا أوافق بشدة ولا أوافق بنسبة متساوية هي 21.1% ثم تليها محايد بنسبة 10.5% ثم أقلها لا أوافق بشدة بنسبة 5.3%.

ومن هنا توصل الباحث إلى أن البرامج التلفزيونية أتاحت فرص للتعرف علىثقافات أخرى أصبحت تشكل تهديداً على الهوية الثقافية السودانية وهذا يتوافق مع ما ورد في تساؤلات البحث.

جدول رقم (9) يوضح عبارة تسهم البرامج التلفزيونية بفعالية في عملية التنشئة الإجتماعية

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	3	15.8
أوافق	3	15.8
محايد	1	5.3
لا أوافق	7	36.8
لا أوافق بشدة	5	26.3
المجموع	19	%100

شكل رقم (9) يوضح عبارة لا تسهم البرامج التلفزيونية بفعالية في عملية التنشئة الإجتماعية

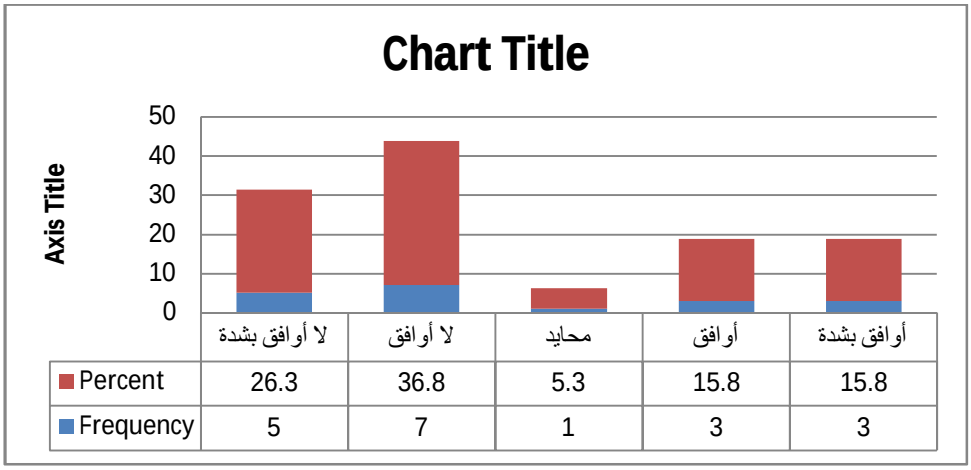

جدول رقم (9) توصل الباحث إلى أن الذين أجابوا بلا أوافق بنسبة 36.8% ثم تليها لا أوافق بشدة بنسبة 26.3% ثم أوافق ولا أوافق بشدة بنسبة متساوية 15.8% وأقلها محايد بنسبة 5.3%.

ومن هنا يصل الباحث إلي أن البرامج التلفزيونية تسهم بفعالية في عملية التنشئة الإجتماعية حسب ما ورد في الجدول أعلاه وهذا يتوافق مع ما ورد في تساؤلات البحث.

جدول رقم (10) يوضح عبارة تعتبر البرامج التلفزيونية ذات تأثير واضح على الأطفال

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية

أوافق بشدة	3	15.8
أوافق	2	10.5
محايد	0	0
لا أوافق	10	52.6
لا أوافق بشدة	4	21.1
المجموع	19	%100

شكل رقم (10) يوضح عبارة تعتبر البرامج التلفزيونية ذات تأثير واضح على الأطفال

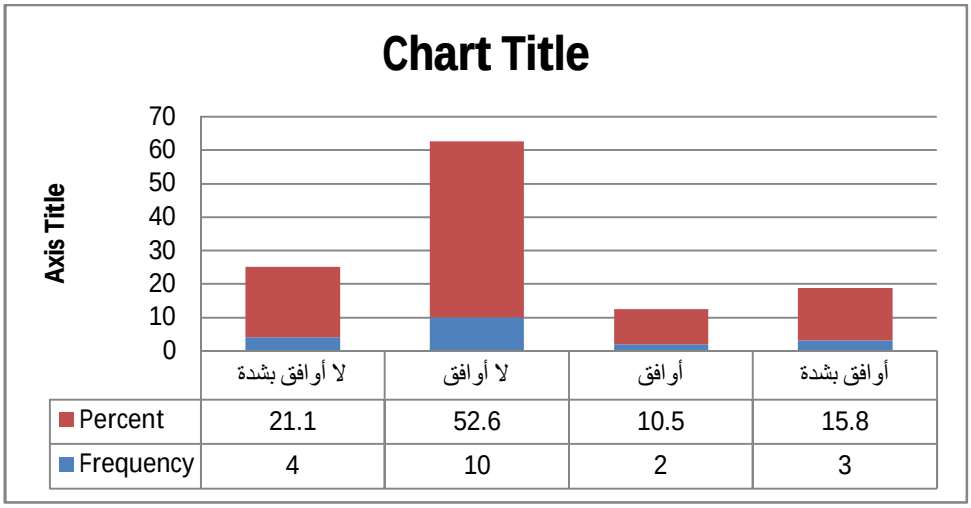

اتضح من الجدول أعلاه أن الذين كانت إجابتهم بلا أوافق أعلى نسبة هي 52.6% ثم تليها لا أوافق بشدة بنسبة 21.1% ثم أوافق بشدة بنسبة 15.8% ثم أوافق بنسبة 10.5% ثم محايد 0.0%.

من الجدول أعلاه يصل الباحث إلى أن أعلى نسبة حصل عليها لا أوافق وأن البرامج التلفزيونية ليست لها تأثير واضح على شكل وثقافة المجتمع. وير ى الباحث أن هناك تأثير البرامج التلفزيونية على شكل وثقافة المجتمع مثل بعض البرامج التي يقلدها الأطفال).

جدول رقم (11) يوضح عبارة اعتقد أن البرامج التلفزيونية تسهم في عملية التعليم و اكتساب المهارات

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	4	21

أوافق	1	5.3
محايد	0	0
لا أوافق	6	31.6
لا أوافق بشدة	8	42.1
المجموع	19	%100

شكل رقم (11) يوضح عبارة اعتقد أن البرامج التلفزيونية تسهم في عملية التعليم و اكتساب المهارات

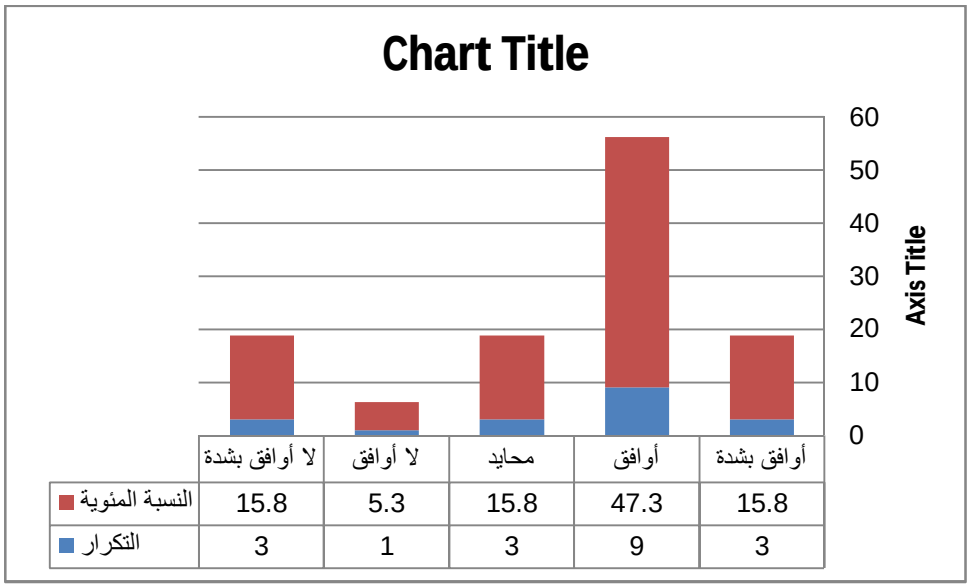

الجدول رقم (11) يوضح أن أعلى نسبة توصل إليها الباحث هي لا أوافق بشدة بنسبة 42.1% ثم تليها لا أوافق بنسبة 31.6% ثم أوافق بشدة بنسبة 21.1% ثم أوافق بنسبة 5.3% ثم محايد 0.0%.

من الجدول أعلاه يصل الباحث إلى أن هناك برامج تلفزيونية تسهم في عملية التعلم و اكتساب المهارات وهذا يتوافق مع ما ورد في تساؤلات البحث.

جدول رقم (12) يوضح عبارة برنامج جنة الأطفال لا يعزز الهوية الثقافية السودانية

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	2	10.5
أوافق	7	36.9
محايد	0	0
لا أوافق	5	26.3
لا أوافق بشدة	5	26.3
المجموع	19	%100

شكل رقم (12) يوضح عبارة برنامج جنة الأطفال لا يعزز الهوية الثقافية السودانية

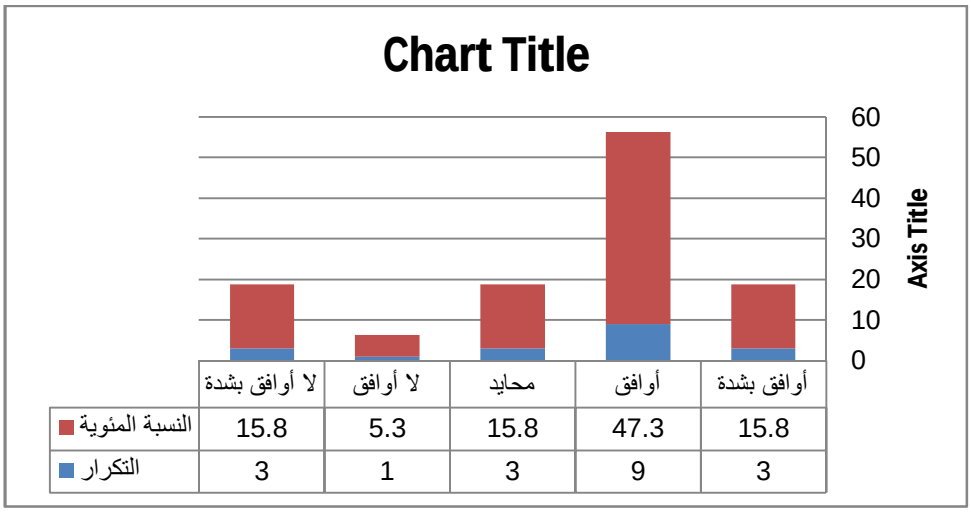

الجدول رقم (12) أعلى نسبة حصل عليها السؤال هي أوافق بنسب 36.8% ثم تليها لا أوافق ولا أوافق بشدة بنسبة متساوية 26.3% ثم أوافق بشدة بنسبة 10.5% ثم محايد 0.0%.

ومن هنا يصل الباحث إلى أن هذا البرنامج لا يعزز الهوية الثقافية السودانية أي أن هناك غياب للهوية الثقافية السودانية في شكل ومضمون البرنامج وهذا يتوافق مع ما ورد في تساؤلات البحث.

جدول رقم (13) يوضح عبارة يفتقد برنامج جنة الأطفال سمة تواصل الأجيال

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	1	5.3
أوافق	9	47.4
محايد	1	5.3
لا أوافق	2	10.4
لا أوافق بشدة	6	31.6
المجموع	19	%100

شكل رقم (13) يوضح عبارة يفتقد برنامج جنة الأطفال سمة تواصل الأجيال

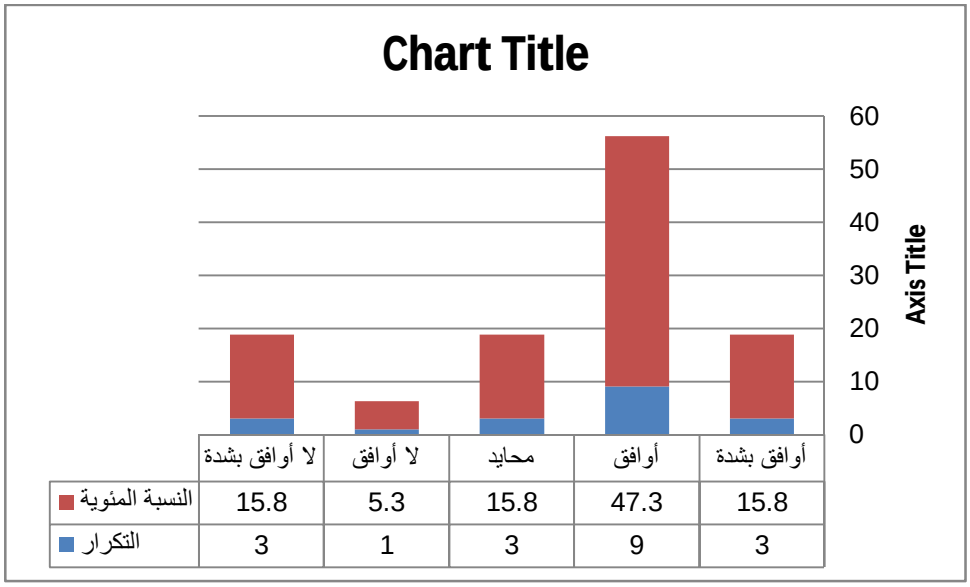

الجدول رقم (13) أعلى نسبة حصل عليها السؤال هي أوافق بنسبة 47.4% تليها نسبة الذين أجابوا بلا أوافق بنسبة 31.6% ثم تليها نسبة الذين أجابوا بلا أوافق بنسبة 10.5%ثم محايد و أوافق بشدة بنسبة متساوية هي 5.3%.

من الجدول أعلاه يتضح أن برنامج جنة الأطفال يفتقد سمة تواصل الأجيال.

جدول رقم (14) يوضح عبارة لا توجد بهذا البرنامج فقرات إرشادية ثقافية تنمى ثقافة وقدرات الطفل

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	3	15.8
أوافق	2	10.4
محايد	4	21.1
لا أوافق	4	21.1
لا أوافق بشدة	6	31.6
المجموع	19	%100

شكل رقم (14) يوضح عبارة لا توجد بهذا البرنامج فقرات إرشادية ثقافية تنمى ثقافة وقدرات الطفل

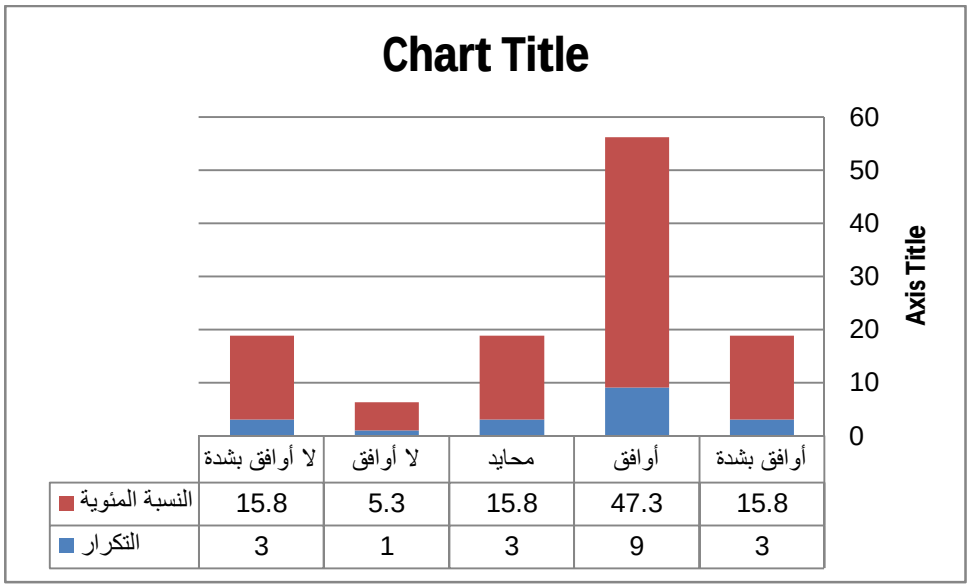

الجدول رقم (14) أعلى نسبة حصل عليها السؤال للذين أجابوا بلا أوافق بشدة بنسبة 31.6% ثم تليها محايد ولا أوافق بنسبة متساوية هي 21.1% ثم أوافق بشدة بنسبة 15.8% ثم أوافق بنسبة 10.5%.

ومن هنا توصل الباحث إلى أن هذا البرنامج توجد به فقرات إرشادية تنمي ثقافة وقدرات الطفل وهذا السؤال يجيب على واحد من تساؤلات البحث.

جدول رقم (15) يوضح عبارة ليست هناك مساحة كافية للقصة السودانية التي لها دور كبير في التعرف على التراث السوداني

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	5	26.3
أوافق	10	52.6
محايد	1	5.3
لا أوافق	0	0
لا أوافق بشدة	3	15.8
المجموع	19	%100

شكل رقم (15) يوضح عبارة ليست هناك مساحة كافية للقصة السودانية التي لها دور كبير في التعرف على التراث السوداني

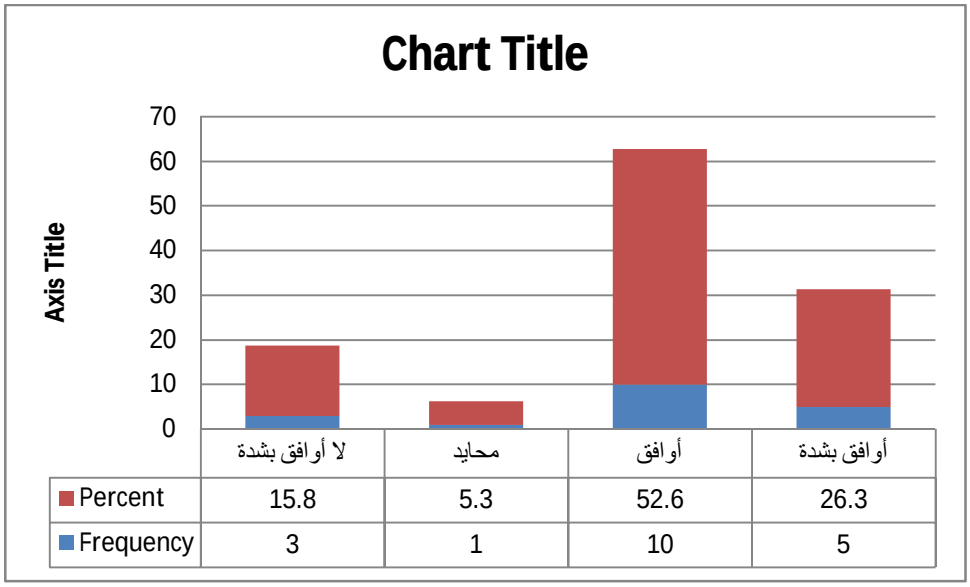

من الجدول أعلاه نصل إلى أن أعلى نسبة كانت أوافق بنسبة 52.6% ثم تليها أوافق بشدة بنسبة 26.3% ثم لا أوافق بشدة بنسبة 15.8% ثم محايد بنسبة 5.3% ثم لا أوافق بنسبة 0.0%

ومن هنا توصل الباحث إلى أن هناك قلة في المساحة البرامجية المخصصة للأطفال بالقنوات الفضائية.

جدول رقم (16) يوضح عبارة أعتقد ان البرنامج يقدم فقرات جديدة ومبتكرة ومواكبة لما يحدث في القنوات الأخرى

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	5	26.3
أوافق	10	52.6
محايد	0	0
لا أوافق	1	5.3
لا أوافق بشدة	3	15.8
المجموع	19	%100

شكل رقم (16) يوضح عبارة لا أعتقد ان البرنامج يقدم فقرات جديدة ومبتكرة ومواكبة لما يحدث في القنوات الأخرى

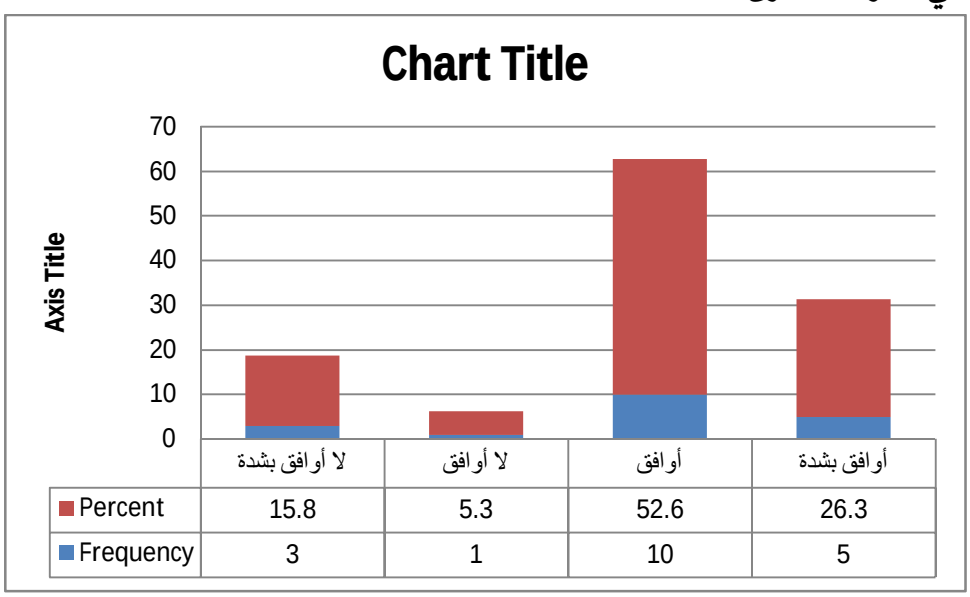

الجدول أعلاه يوضح أعلى نسبة هي أوافق بنسبة 52.6% ثم تليها أوافق بشدة بنسبة 26.3% ثم لا أوافق بشدة بنسبة 15.8% ثم لا أوافق بنسبة 5.3% ثم محايد بنسبة 0.0%.

ومن هنا توصل الباحث إلى أن هذا البرنامج لا يقدم المبتكر والجديد لذلك يفقد سمة الجذب والمواكبة والمنافسة للبرامج في القنوات الأخرى.

جدول رقم (17) يوضح عبارة يجب اتباع أسس معينة وضوابط عند انتاج وتخطيط برامج الاطفال

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	11	57.9
أوافق	8	42.1
محايد	0	0
لا أوافق	0	0
لا أوافق بشدة	0	0
المجموع	19	%100

شكل رقم (17) يوضح عبارة يجب اتباع أسس معينة وضوابط عند انتاج وتخطيط برامج الاطفال

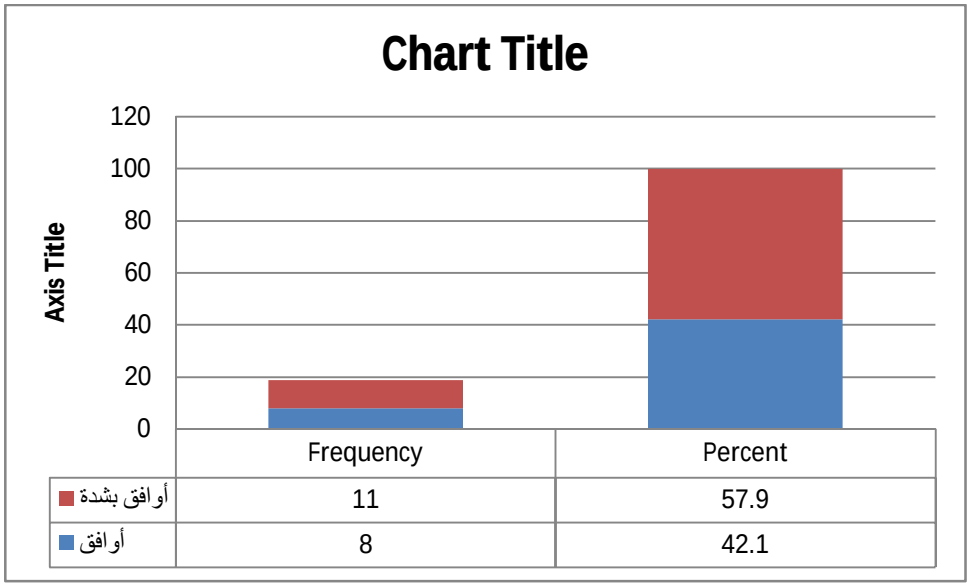

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي أوافق بشد بنسبة 57.9% ثم أوافق بنسبة 42.1% أما محايد ولا أوافق ولا أوافق بشدة بنسبة متساوية هي 0.0%.

ومن هنا توصل الباحث إلى أن هناك خلل في أسس التخطيط وإنتاج البرامج المتخصصة في الأطفال وهذا يتوافق مع تساؤلات البحث.

جدول رقم (18) يوضح عبارة تراجع بعض برامج الأطفال التلفزيونية حيث الشكل والمضمون

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	4	21
أوافق	12	63.2
محايد	0	0
لا أوافق	0	0
لا أوافق بشدة	3	15.8
المجموع	19	%100

شكل رقم (18) يوضح عبارة تراجع بعض برامج الأطفال التلفزيونية حيث الشكل والمضمون

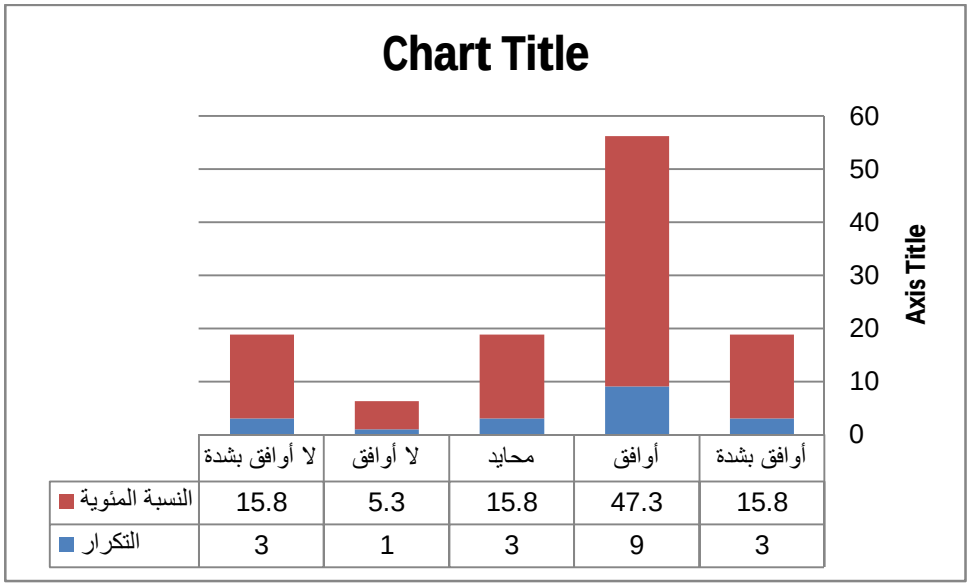

جدول رقم (18) يوضح الجدول أن أعلىنسبة حصل عليها أوافق بنسبة 63.2% ثم تليها أوافق بشدة بنسبة 21.1% ثم لا أوافق بشدة بنسبة 15.8% ثم محايد ولا أوافق بنسبة متساوية هي 0.0%.

ومن هنا يصل الباحث إلى أن تراجع برامج الأطفال من حيث الشكل والمضمون في القنوات السودانية.

جدول رقم (19) يوضح عبارة تراجع برامج التلفزيون يعود للاستراتيجيات التسويقية التي تتبعها بعض القنوات التلفزيونية

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	4	21.1
أوافق	8	42.1
محايد	2	10.5
لا أوافق	2	10.5
لا أوافق بشدة	3	15.8
المجموع	19	%100

شكل رقم (19) يوضح عبارة تراجع برامج التلفزيون يعود للاستراتيجيات التسويقية التي تتبعها بعض القنوات التلفزيونية

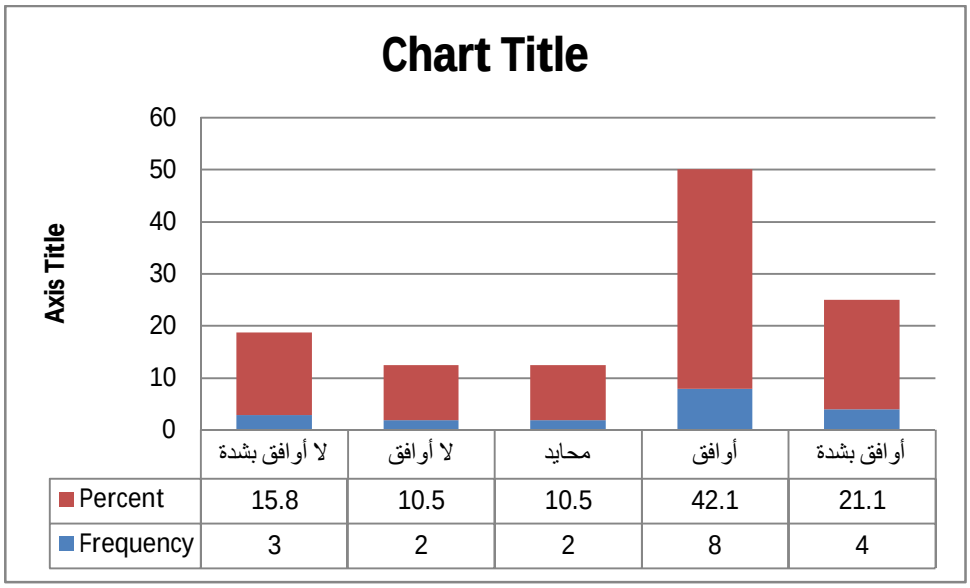

من الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة هي أوافق بنسبة 42.1% ثم تليها أوافق بشدة بنسبة 21.1% ثم لا أوافق بشدة بنسبة 15.8% ثم محايد ولا أوافق بنسبة متساوية هي 10.5%.

ومن هنا يصل الباحث إلى أن تراجع برامج الأطفال يعود للاستراتيجيات التسويقية التي تتبعها القنوات السودانية.

جدول رقم (20) يوضح عبارة تعطى برامج الأطفال التلفزيونية بالقنوات السودانية أقل نسب مشاهدة لعدم إستخدام أسلوب التشويق عند التصميم والعرض البرامجي

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	7	36.8
أوافق	5	26.3
محايد	3	15.8
لا أوافق	1	5.3
لا أوافق بشدة	3	15.8
المجموع	19	%100

شكل رقم (20) يوضح عبارة تعطى برامج الأطفال التلفزيونية بالقنوات السودانية أقل نسب مشاهدة لعدم إستخدام أسلوب التشويق عند التصميم والعرض البرامجي

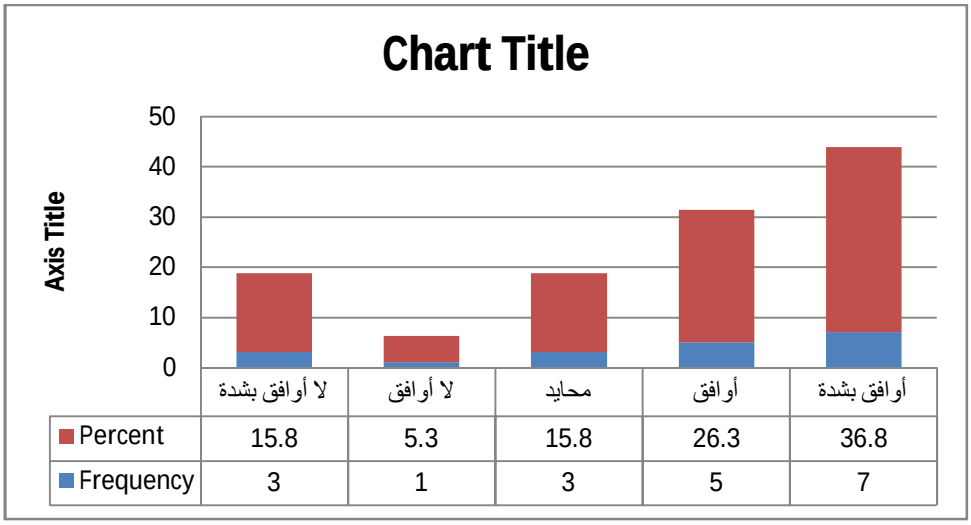

يوضح الجدول أعلاه إلى أن أعلى نسبة هي أوافق بشدة بنسبة 36.8% ثم تليها أوافق بنسبة 26.3% ثم محايد ولا أوافق بشدة بنسبة متساوية هي 15.8% ثم أقلها لا أوافق بنسبة 5.3%.

ومن هنا يصل الباحث إلى أن نسبة المشاهدة للقنوات التلفزيونية التي تعرض برامج الأطفال ضروري جداً لأنها تفتقد لأسلوب التشويق عند التصميم والعرض البرامجي.

جدول رقم (21) يوضح عبارة قلة المساحة والوقت المخصص لبرامج الأطفال في القنوات السودانية

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	6	31.6
أوافق	12	63.1
محايد	0	0
لا أوافق	1	5.3
لا أوافق بشدة	0	0
المجموع	19	%100

شكل رقم (21) يوضح عبارة قلت المساحة والوقت المخصص لبرامج الاطفال فى القنوات السودانية

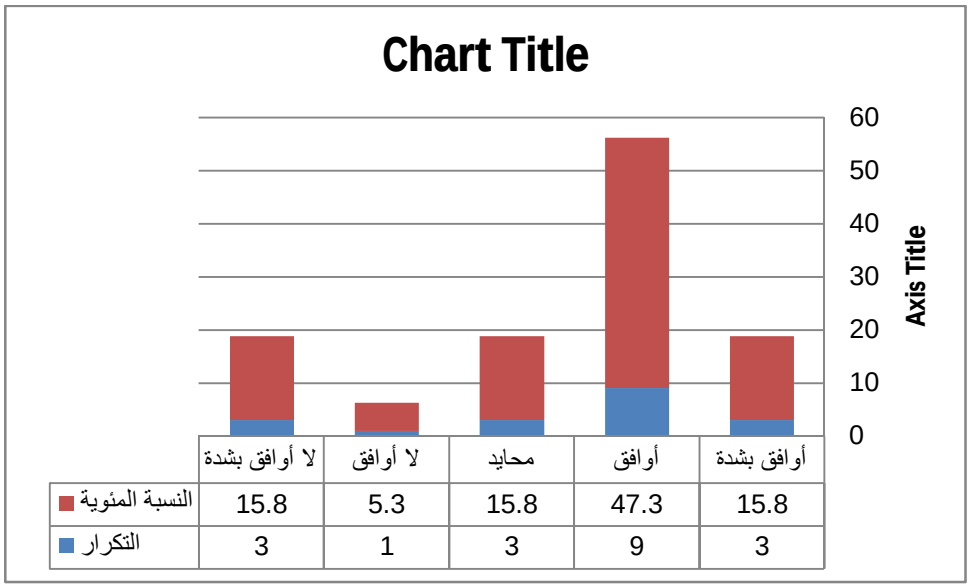

الجدول أعلاه يوضح إلى أن أعلى نسبة هي أوافق بنسبة 63.2% ثم تليها أوافق بشدة بنسبة 31.6% ثم لا أوافق بنسبة 5.3% ثم محايد ولا أوافق بشدة بنسبة متساوية 0.0%.

ومن هنا يصل الباحث أن هناك قلة للمساحة المتخصصة لبرامج الأطفال بالقناة السودانية وزمنها غير مشبع للطفل السوداني.

جدول رقم (22) يوضح عبارة عدم وجود قنوات سودانية مخصصة للأطفال فقط

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	10	52.6
أوافق	7	36.8
محايد	0	0
لا أوافق	1	5.3
لا أوافق بشدة	1	5.3
المجموع	19	%100

شكل رقم (22) يوضح عبارة عدم وجود قنوات سودانية مخصصة للأطفال فقط

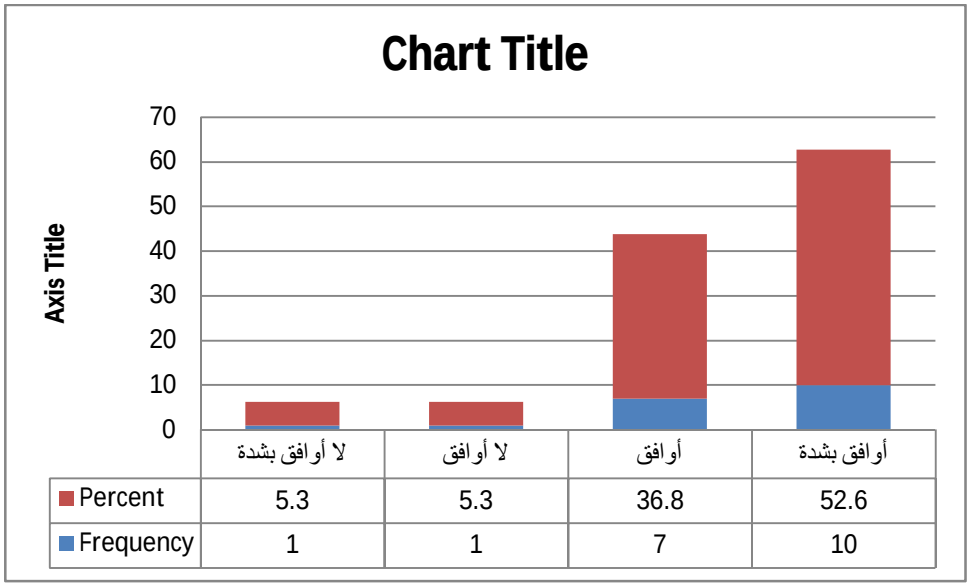

الجدول أعلاه يوضح أن أعلى نسبة أوافق بشدة بنسبة 52.6% ثم تليها أوافق بنسبة 36.8% ثم لا أ افق ولا أوافق بشدة بنسبة متساوية هي 5.3% ومحايد 0.0%.

ومن هنا يتوصل الباحث أن ليست هناك قنوات سودانية متخصصة للطفل السوداني بإنتاج سوداني بحت مثل قناة طيور الجنة.

جدول رقم (23) يوضح عبارة لا أعتقد أن هناك مشاهدة قوية لبرنامج جنة الاطفال

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	3	15.8
أوافق	9	47.3
محايد	3	15.8
لا أوافق	1	5.3
لا أوافق بشدة	3	15.8
المجموع	19	%100

شكل رقم (23) يوضح عبارة لا أعتقد أن هناك مشاهدة قوية لبرنامج جنة الاطفال

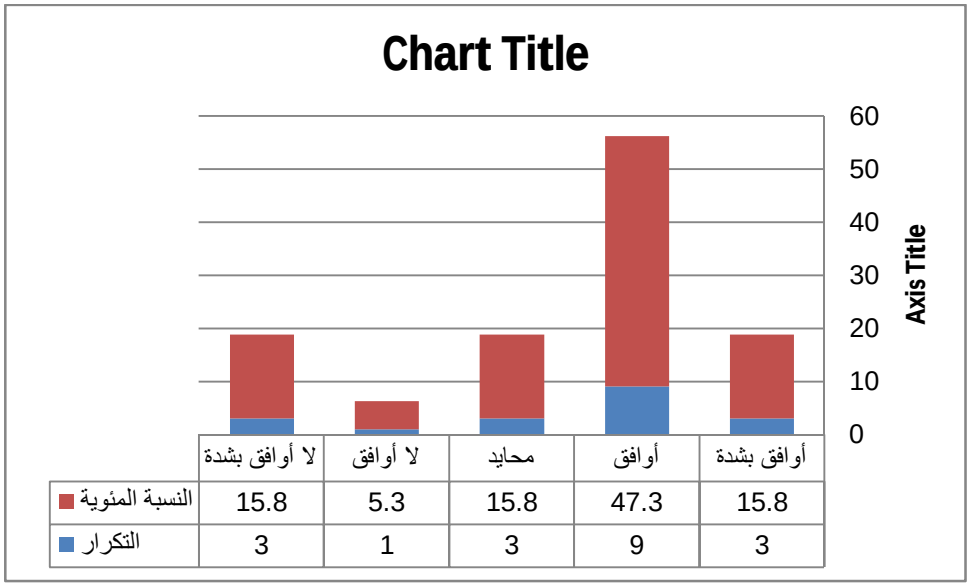

الجدول أعلاه يوضح أن أعلى نسبة هي أوافق بنسبة 47.4% ثم تليها أوافق بشدة ومحايد ثم لا أوافق بشدة بنسبة متساوية وهي 15.8% ثم لا أوافق بنسبة 5.3%.

ومن هنا يصل الباحث إلى أن لا توجد مشاهدة قوية لبرنامج جنة الأطفال.

جدول رقم (24) يوضح عبارة ليست هناك ورش عمل للقائمين بتقديم برامج الأطفال للإلمام بما هو جديد في مجال الإعداد والتقديم

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	6	31.6
أوافق	8	42.1
محايد	2	10.5
لا أوافق	3	15.8
لا أوافق بشدة	0	0
المجموع	19	%100

شكل رقم (24) يوضح عبارة ليست هناك ورش عمل للقائمين بتقديم برامج الأطفال للإلمام بما هو جديد في مجال الإعداد والتقديم

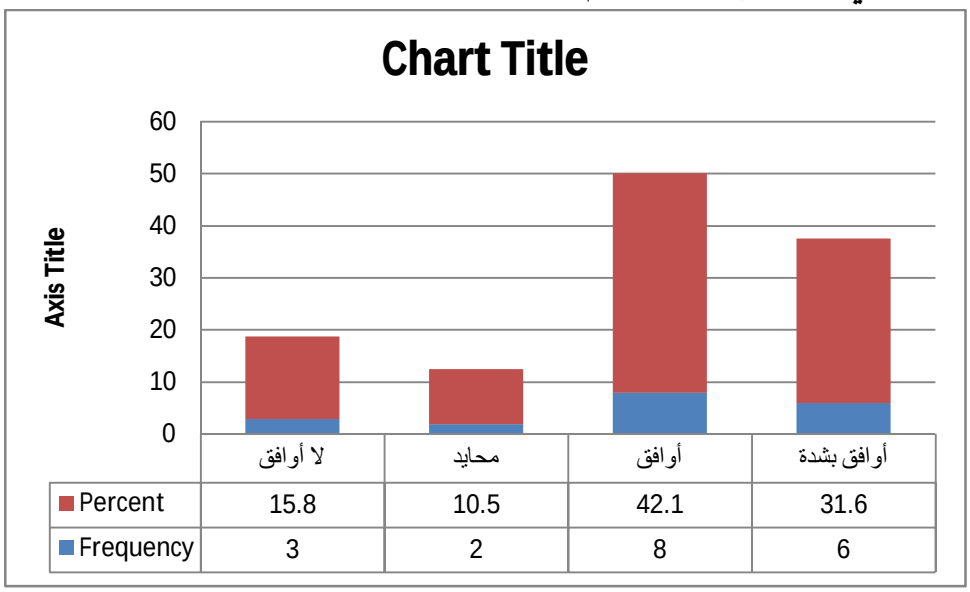

الجدول أعلاه يوضح أن أعلى نسبة هي أوافق بنسبة 42.1% ثم تليها أوافق بشدة بنسبة 31.6% ثم لا أوافق بنسبة 15.8% ثم محايد بنسبة 10.5% ثم لا اوافق بشدة بنسبة 0.0%.

ومن هنا توصل الباحث إلى أن ليست هناك ورش عمل للقائمين بتقديم برامج الأطفال للإلمام بما هو جديد في مجال الإعداد والتقديم.

جدول رقم (25) يوضح عبارة يترك تقديم هذا البرنامج للهواة وليس المتخصصين في تقديم برامج الأطفال

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	6	31.6
أوافق	7	36.8
محايد	1	5.3
لا أوافق	2	10.5
لا أوافق بشدة	3	15.8
المجموع	19	%100

شكل رقم (25) يوضح عبارة يترك تقديم هذا البرنامج للهواة وليس المتخصصين فى تقديم برامج الأطفال

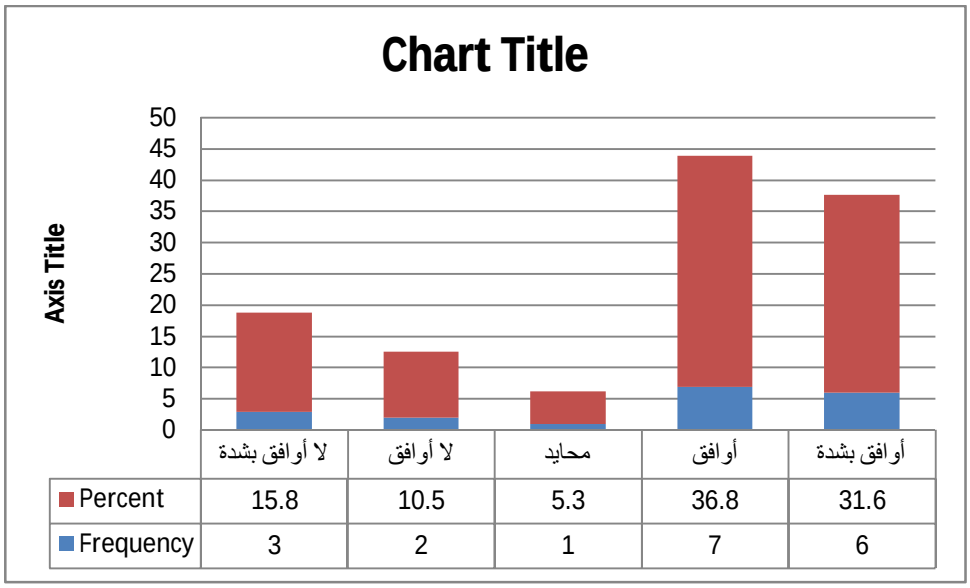

يوضح الجدول أعلاه إلى أن أعلى نسبة هي أوافق بنسبة 36.8% ثم تليها أوافق بشدة بنسبة 31.6% ثم لا أوافق بشدة بنسبة 15.8% ثم لا أوافق بنسبة 10.5% ثم محايد بنسبة 5.3%.

ومن هنا يصل الباحث إلى أن برامج الأطفال يقدمها الهواة وليس المتخصصين في تقديم برامج الأطفال.

جدول رقم (26) يوضح عبارة نسبة المشاهدة القليلة ترجع إلى طريقة التقديم والعرض غير الجاذبة للطفل إذا ما قارنا هذا البرنامج ببرامج الأطفال في القنوات الأخرى

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	10	52.6
أوافق	6	31.6
محايد	0	0
لا أوافق	1	5.3
لا أوافق بشدة	2	10.5
المجموع	19	%100

شكل رقم (26) يوضح عبارة نسبة المشاهدة القليلة ترجع إلى طريقة التقديم والعرض غير الجاذبة للطفل إذا ما قارنا هذا البرنامج ببرامج الأطفال في القنوات الأخرى

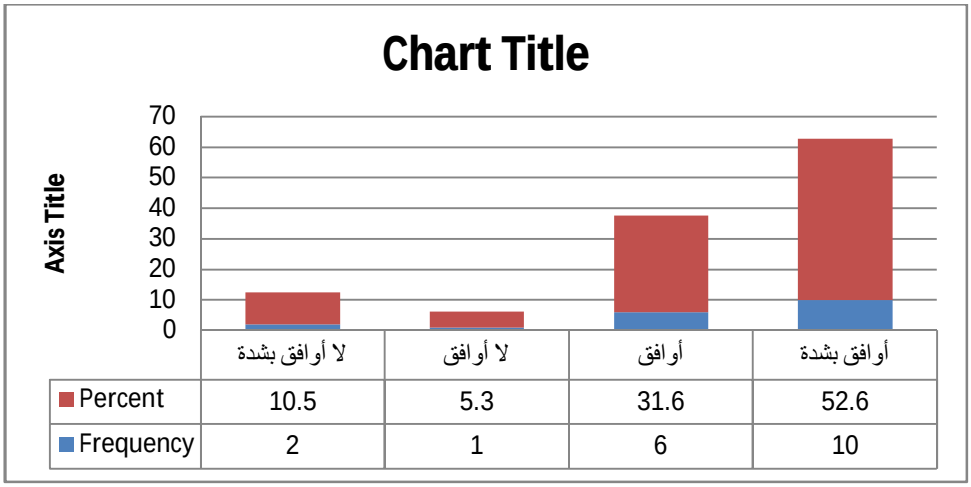

الجدول أعلاه يوضح أن أعلى نسبة أوافق بشدة بنسبة 52.6% ثم تليها أوافق بنسبة 36.8% ثم لا أوافق ولا أوافق بشدة بنسبة متساوية هي 5.3% ثم محايد بنسبة 0.0%.

ومن هنا توصل الباحث إلى أن غياب الابتكار والتجديد من ناحية مضمون الرسالة وطريقة طرحها.

جدول رقم (27) يوضح عبارة هناك غياب للابتكار والتجديد من ناحية مضمون الرسالة وطرق طرحها

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	10	52.6
أوافق	7	36.8
محايد	0	0
لا أوافق	1	5.3
لا أوافق بشدة	1	5.3
المجموع	19	%100

شكل رقم (27) يوضح عبارة هناك غياب للابتكار والتجديد من ناحية مضمون الرسالة وطرق طرحها

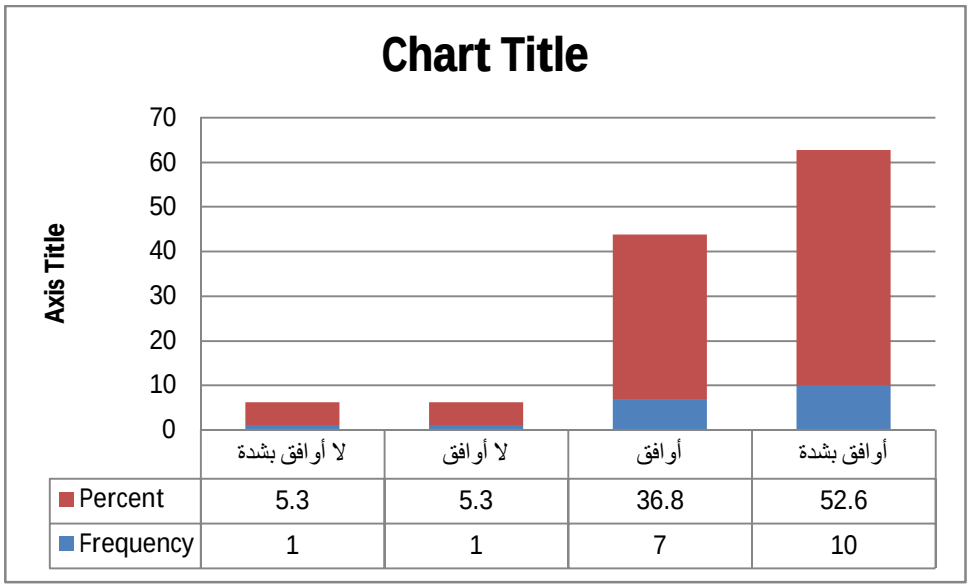

الجدول أعلاه يوضح إلى أن أعلى نسبة هي أوافق بشدة بنسبة 52.6% ثم تليها أوافق بنسبة 31.6% ثم لا أوافق بشدة بنسبة 10.5% ثم لا أوافق بنسبة 5.3% ثم محايد 0.0%.

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة مشاهدة هذا البرنامج قليلة جداً ويرجع هذا لطريقة التقديم والعرض الغير جاذبة للأطفال.

تفسير النتائج:

جدول رقم (28) تفسير نتائج المحور الأول:البرامج التلفزيونية

العبارة	مربع كاي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيم الاحتمالية
أعتقد أن برامج الأطفال من أهم البرامج التلفزيونية	3.895	3.11	1.524	4	0.420
لبرامج عموماً اتاحت فرصة للتعرف على ثقافات أخرى وأصبحت تشكل تهديداً قوياً على الهوية الثقافية السودانية	7.579	3.53	1.219	4	0.108
تسهم البرامج التلفزيونية بفعالية في عملية التنشئة الإجتماعية	5.474	2.58	1.465	4	0.242
تعتبر البرامج التلفزيونية ذات تأثير واضح على شكل وثقافة المجتمعات	8.158	2.47	1.389	3	0.043
اعتقد أن البرامج التلفزيونية تسهم في عملية التعليم واكتساب المهارات	5.632	2.32	1.600	3	0.131

جدول رقم (29) تفسير نتائج المحور الثاني:التنشئة الإجتماعية

العبارة	مربع كاي	الوسط الحسابي	إنحر اف المعيار ي	درجة الحرية	القيم الاحتمالية
برنامج جنة الأطفال لا يعزز الهوية الثقافية السودانية	2.684	2.79	1.475	3	0.443
يفتقد برنامج جنة الأطفال سمة تواصل الأجيال	13.368	2.84	1.463	4	0.010
لا توجد بهذا البرنامج فقرات إرشادية ثقافية تنمى ثقافة وقدرات الطفل	2.316	2.58	1.465	4	0.678
ليست هناك مساحة كافية للقصة السودانية التي لها دور كبير في التعرف على التراث السوداني	9.421	3.74	1.327	3	0.024
لا أعتقد ان البرنامج يقدم فقرات جديدة ومبتكرة ومواكبة لما يحدث في القنوات الأخرى	9.421	3.68	1.376	3	0.024

جدول رقم (30) تفسير نتائج المحور الثالث:تخطيط وإنتاج البرامج التلفزيونية في التلفزيون السوداني

العبارة	مربع كاي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيم الاحتمالية
يجب اتباع أسس معينة وضوابط عند انتاج وتخطيط برامج الاطفال	0.474	4.58	0.507	1	0.491
تراجع بعض برامج الأطفال التلفزيونية من حيث الشكل والمضمون	7.684	3.74	1.284	2	0.021
تراجع برامج التلفزيون يعود للاستراتيجيات التسويقية التي تتبعها بعض القنوات التلفزيونية	6.526	3.42	1.387	4	0.163
تعطى برامج الأطفال التلفزيونية بالقنوات السودانية أقل نسب مشاهدة لعدم إستخدام أسلوب التشويق عند التصميم والعرض البرامجي	5.474	3.63	1.461	4	0.242
قلت المساحة والوقت المخصص لبرامج الاطفال في القنوات السودانية	9.579	4.21	0.713	2	0.008
عدم وجود قنوات سودانية مخصصة للأطفال فقط	12.789	4.26	1.098	3	0.005

جدول رقم (31) تفسير نتائج المحور الرابع:البرامج المتخصصة (برامج الأطفال) في قناة السودان

العبارة	مربع كاي	الوسط الحسابي	لانحر اف المعيار ي	درجة الحرية	القيم الاحتمالية
أعتقد أن هناك مشاهدة قوية لبرنامج جنة الاطفال	9.684	3.42	1.305	4	0.046
ليست هناك ورش عمل للقائمين بتقديم برامج الأطفال للإلمام بما هو جديد في مجال الإعداد والتقديم	4.789	3.89	1.049	3	0.188
يترك تقديم هذا البرنامج للهواة وليس المتخصصين في تقديم برامج الأطفال	7.053	3.58	1.465	4	0.133
نسبة المشاهدة القليلة ترجع إلى طريقة التقديم والعرض الغير جاذبة للطفل إذا ما قارنا هذا البرنامج ببرامج الأطفال في القنوات الخرى	10.684	4.11	1.329	3	0.014
هناك غياب للابتكار والتجديد من ناحية مضمون الرسالة وطرق طرحها	12.789	4.26	1.098	3	0.005

الخاتمة

وتحتوي على: النتائج والتوصيات – المصادر والمراجع

نتائج الدراسة:

1. إن برامج الأطفال من أهم البرامج التلفزيونية.

2.إن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال أتاحت فرص للتعرف علىثقافات أخر بإلا أنهاأصبحت تشكل تهديداً على الهوية الثقافية السودانية.

3.البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تسهم بفعالية في عملية التنشئة الإجتماعية.

4.البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ليست لها تأثير واضح على شكل وثقافة الطفل.

5.إن بعض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تسهم في عملية التعلم و اكتساب المهارات.

6.برنامج جنة الأطفال لا يعزز الهوية الثقافية السودانية وأكد ذلك ما نسبتهم 47.3% من العينة.

7.برنامج جنة الأطفال يفتقد سمة تواصل الأجيال.

8.إن برنامج جنة الأطفال تتخلله فقرات إنشادية تنمي ثقافة الطفل وأكد ذلك 26.3% من العينة.

9.قلة المساحة المخصصة لبرنامج الأطفال في التلفزيون السوداني.

10.برنامج جنة الأطفال لا يقدم المبتكر والجديد حسب إفادات أفراد العينة 52.7%.

11.هناك خلل في أسس التخطيط والإنتاج البرامجي المخصص للطفل في تلفزيون السودان.

12.تراجع بر امج الأطفال من حيث الشكل والمضمون في القنوات السودانية وتحديداً تلفزيون السودان.

13.تراجع البرامج الخاصة بالأطفال يعود للاستراتيجيات التسويقية التي تتبعها وتحديداً التلفزيون القومي.

14.برامج الأطفال قليلة جدا وتفتقد أسلوب التشويق عند التصميم والعرض في تلفزيون السودان.

15.قلة المساحة المخصصة لبرنامج جنة الأطفال بالقناة السودانية.

16.ليست هناك قنوات سودانية مخصصة للطفل بإنتاج سوداني بحت كما في القنوات الأخر بمثل طيور الجنة.

17.لا توجد مشاهدة قوية لبرنامج جنة الأطفال وأكد ذلك 36.2% من العينة.

18.ليست هناك ورش عمل للقائمين بتقديم وإعداد البرامج للإلمام بما هو جديد ومبتكر في مجال إعداد وتقديم برامج الأطفال وأكد ذلك73.7% من أفراد العينة.

19.إن برامج الأطفال يقدمها الهواة وليس المتخصصين في تقديم برامج الأطفال وأفاد بذلك ما نسبته68.4%.

20.التقديم والعرض لبرنامج الأطفال في القناة السودانية غير جاذب للطفل السوداني إذا ما قارناه بالقنوات الأخر بوأكد ذلك 84.2% من العينة.

توصيات الدراسة:

1.إتباع أسس علمية في إنتاج وتخطيط برامج الأطفال في تلفزيون السودان.

2.مراعاة عنصر الجذب بطريقة العرض والتقديم في تلفزيون السودان.

3.إتاحة فرص التشجيع لإقامة قنوات سودانية بإنتاج سوداني خاص بالأطفال.

4.أن نعزز الهوية السودانية من خلال ما يقدم للطفل وغرس روح الوطنية عند الطفل السوداني.

5. أن يكون محتوي الرسالة غني بالمواد التي تدعم العادات والتقاليد والأعراف السودانية السمحة.

6.تخصيص مساحة أكبر للطفل وإعطاءه ما يستحقه في القنوات السودانية.

7.التأهيل العالي للقائمين علي إنتاج وإعداد وتقديم برامج الأطفال وإلمامهم بما هو جديد لخلق روح الابتكار والتجديد ومواكبة ما يدور بالقنوات الأخربوتحديداً في برنامج جنة الأطفال.

8.الإلمام بما يحتاجه الطفل السوداني وما يجب أن يقدم له وما لا يقدم لأن الطفل السوداني يعيش في مجتمع متعدد الثقافات.

9.أن تكون هناك ورش عمل للقائمين بتقديم وإعداد برامج الأطفال بالقنوات السودانية وتحديداً تلفز يون السودان.

10.تقديم برنامج جنة الأطفاليترك للمتخصصين في تقديم برامج الأطفال.

المراجع والمصادر:

المصادر:

1. سورة النور، الآية (31).

المراجع:

2. إبراهيم، محمد صلاح، (2001م)، *الكتاب التلفزيوني للأطفال*، ط1، الخرطوم: الدار السودانية للكتب.
3. أبو أصبع، صالح خليل، (2005م)، *قضايا إعلامية*، ط2، دار مجدلاوي للنشر.
4. أبو حنيفة، (2011م). *قوى الإعلام والتنظيم في ظل ثورة الإنترنت*، ط1، الأردن، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
5. أبو معال، عبد الفتاح، (1990م)، *أثر وسائل الإعلام على الطفل*، ط1، عمان – الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
6. إمام، ابراهيم، (1985م)، *الإعلام الإذاعي والتلفزيوني*، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.
7. إمام، ابراهيم، (1997م)، *فن العلاقات العامة*، ط2، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
8. البكري، إياد شاكر، (1999م)، حرب *المحطات الفضائية*، دار الشروق.
9. حسن الدين، محمد نجيب توفيق، (1992م)، *الخدمة الإجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين*،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
10. الحسن، عبد الدائم عمر، (2003م)،*البرامج التلفزيونية*، الدار القومية العربية.
11. الحسن، عبد الدائم عمر، (2010م)، *التلفزيون*،السودان: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

12. حسين، سمير محمد، (1979م)، *بحوث الاعلام – الاسس والمبادئ*، القاهرة: عالم الكتب.
13. حسين، سمير محمد، (1999م)، *بحوث الاعلام*، ط3، القاهرة: عالم الكتب.
14. حسين، عائدة فاروق، (2012م)، *برامج التلفزيون التربوية للأطفال*، الرياض: دار النصراء.
15. درار، خالد عبد الله أحمد، (2012م)، *البحث العلمي في الاتصال الجماهيري*، ط1، الخرطوم: شركة مطابع السودان للعملة.
16. الدليمي، عبد الرازق محمد، (2012م-1433هـ)، *وسائل الإعلام*، دار الميسرة.
17. السراج، حديد الطيب، (2005م)، *تخطيط وإنتاج البرامج التلفزيونية في تلفزيون السودان*، ط1،الخرطوم: المكتبة الوطنية السودانية.
18. سعيد، أمين، *وسائل الإعلام الجديدة*.
19. سكيس، حيدر الدين براين، (2003)، ترجمة: أملي صادق مخائيل، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
20. شلبي، كرم، (1988م)، *الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج*، دار الشروق للنشر والتوزيع.
21. شلبي، كرم، (1994م)، معجم *المصطلحات الإعلامية*، بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع.
22. شمو، علي محمد، (ب. ت)،*الاتصال الجماهيري و التكنولوجيا الحديثة*، الدار القومية العربية للثقافة والنشر.
23. شمو، علي محمد، (2005م)، *أساسيات الاتصال ومهاراته*، ط1، منشورات جامعة السودان المفتوحة.

24. صالح، إبراهيم عبد القادر، وآخرون، (2001م)، *المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم: مركز البحث العلمي.

25. عبد الرحمن، عواطف، (2012م)، *إشكالية الإعلام التلفزيوني لأطفال الوطن العربي*، ط1، القاهرة: مطبعة مريدي.

26. عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح، (2011م). *الإعلام المدرسي*، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتابة.

27. عبد الحميد، صلاح، (2013م)، الإعلام وثقافة الصورة، القاهرة: دار طيبة للنشر والتوزيع.

28. عواد، فاطمة حسين، (2012م)، *الإعلام الفضائي*، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

29. عوض الله، غازي زين، (1400هـ)، *دراسات في الصحافة المتخصصة*، ط1، جدة: الإعلامية للطباعة والنشر.

30. عويس، خير الدين، عبد الدائم، عطا الحسن حسن، *الإعلام*، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

31. الفادني، عبد القادر أحمد الشيخ، (2004م)، *منهج البحث العلمي*، ط3، الخرطوم.

32. كنعان، علي عبد الفتاح، (2013-2015م)، *الإعلام والتنشئة الاجتماعية*، المطبعة العربية.

33. العبد، نهى عاطف، (2009م)، *الإعلام الدولي*، ط1، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

34. الموفي، حيدر عبد المجيد، (1991م)، *الصوتيات والاستديوهات الإذاعية*، دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع.

35. معوض، محمد، (ب. ت)، فنون العمل التلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي.
36. المليجي، علاء الدين حمد عفيفي، (2010م)، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
37. النوبي، محمد، (2010م)، *التنشئة الأسرية*، دار الصفاء للنشر والتوزيع
38. هيملويت،*التلفزيون والطفل*.
39. و. لامبرت، وليم، (1989م)، *علم النفس الاجتماعي*، (ترجمة: سلوى الملا)، ط1، عمان – الأردن: دار الشروق.

الصحف والمجلات:

40. بخيت، معز عمر، بتاريخ 2009/12/22م، *أزمة وطن*، صحيفة الأهرام اليوم، العدد (2).

الملاحق